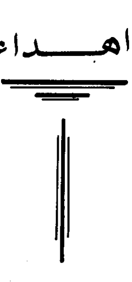
جمهورية مصر العربية
المركز القومى للبحوث التربوية

المرأة والتعليم
فى
جمهورية مصر العربية

مايو ١٩٨٠

اهـــداء



نشــــرف باهداء هذا الكتاب

إلى

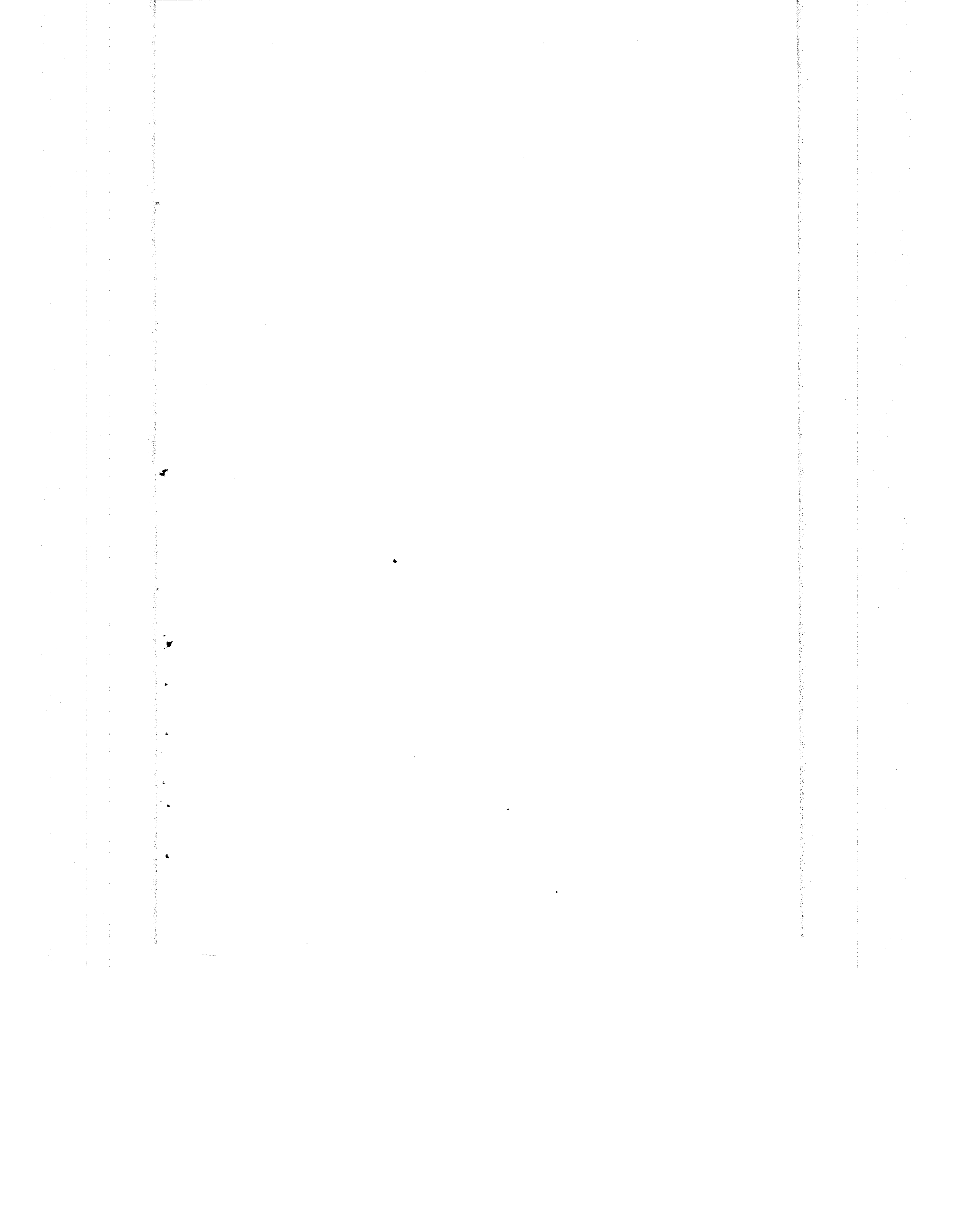
سـيدة مصـــر الأولى

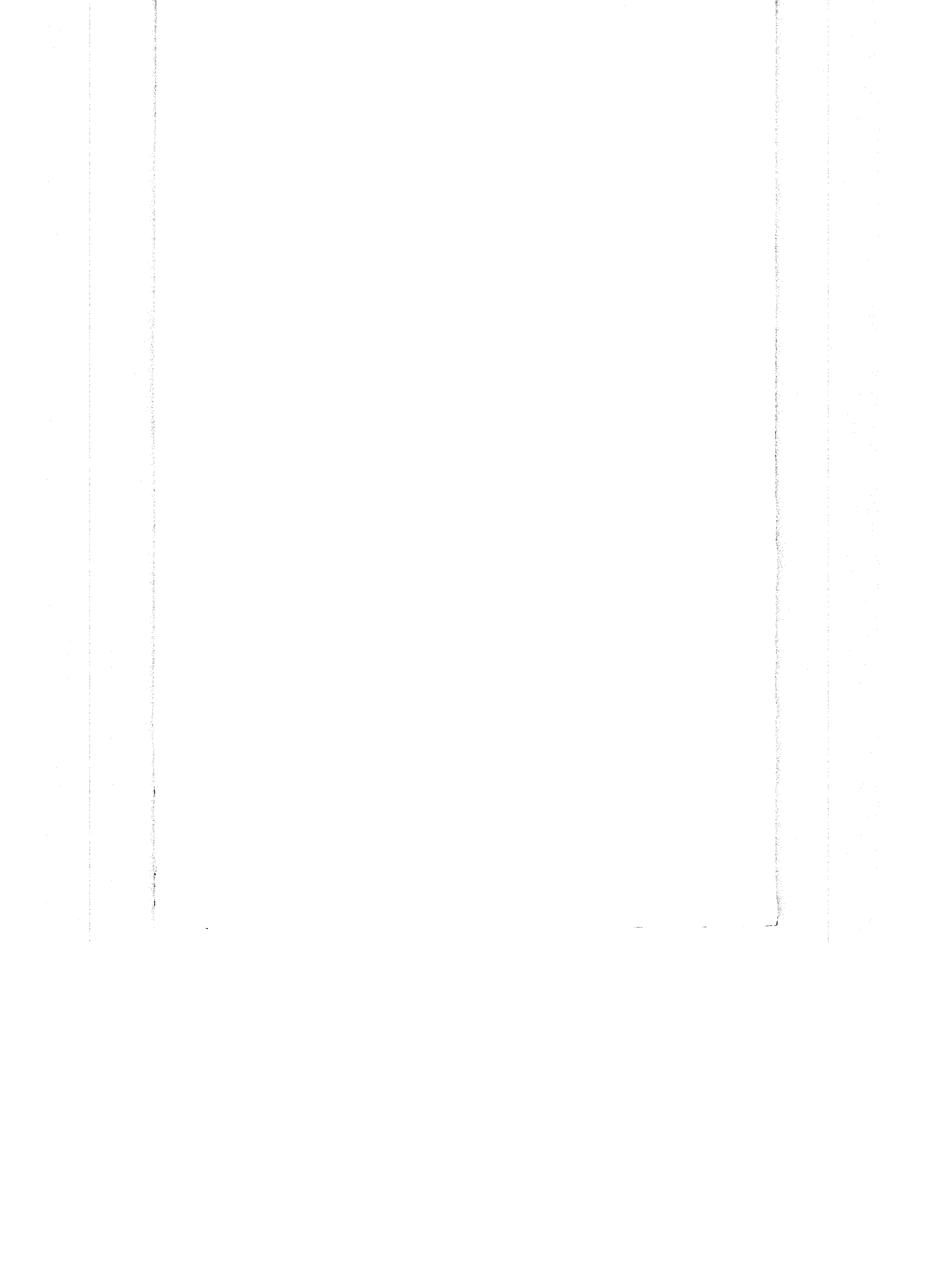
الســـيدة چيهان الســادات

رئيســة اللجنــة القــومية للمــرأة

بجمــهورية مصـر العــربية

هيئة إعداد الكتاب





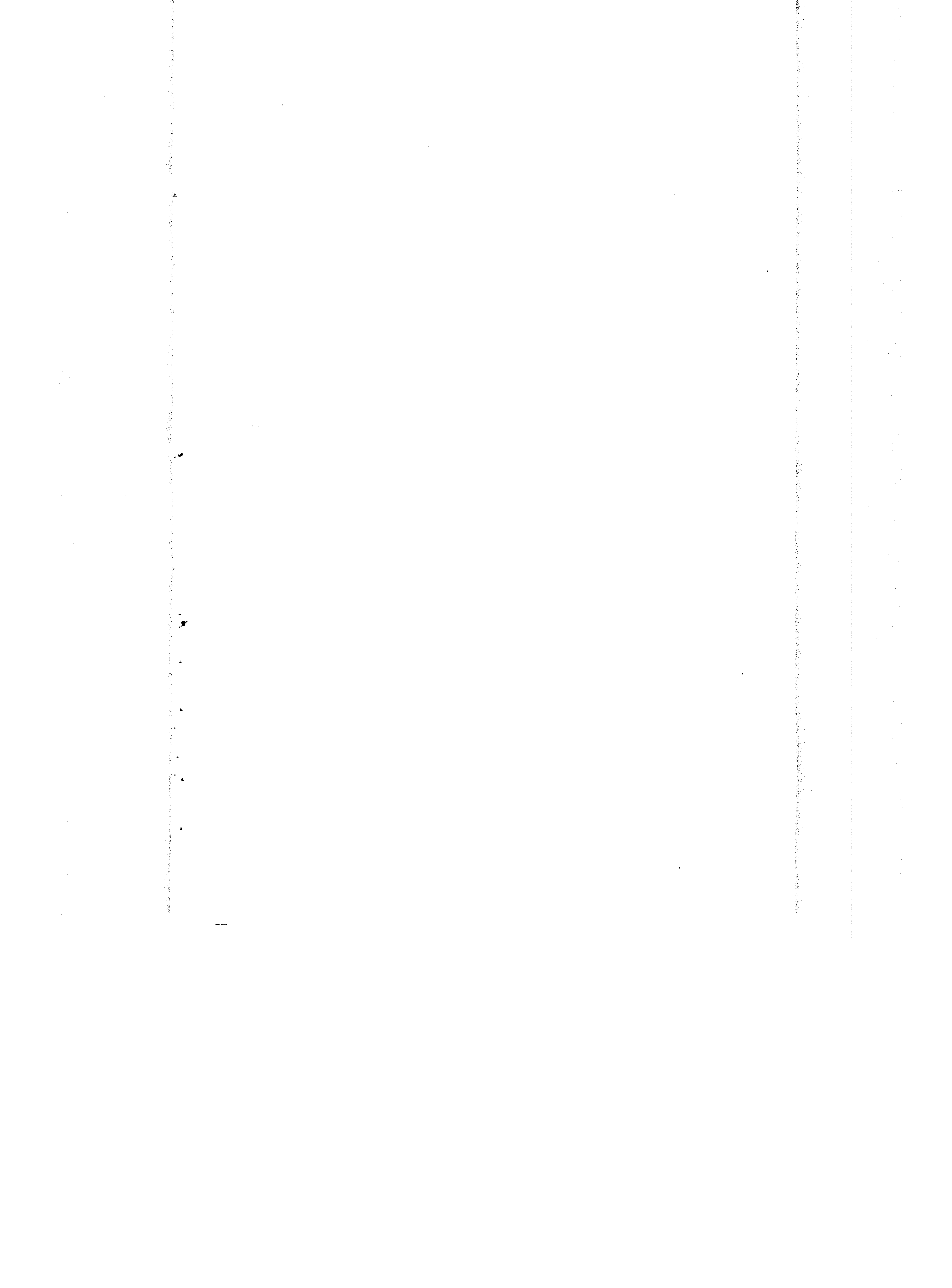
بسم الله الرحمن الرحيم

* تفضل الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التعليم والبحث العلمى بالتوجيه الى اعداد هذا الكتاب، وكتابة مقدمته .

* وقام باعداد المادة الأساسية لجنة من:
وزارات التربية والتعليم، التعليم العالى، البحث العلمى .
المركز القومى للبحوث التربوية .

* وقام بصياغة الكتاب واعداده:
الأستاذ محمد جمال الدين راشد نوير كبير الباحثين بالمركز القومى للبحوث التربوية .

* وراجع الكتاب:
الاستاذة مجيدة خليفة محمود وكيلة وزارة التربية والتعليم ورئيسة مجلس المستشارين وممثلة الوزارة فى اللجنة القومية للمرأة .
الأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف وكيل الوزارة، مدير المركز القومى للبحوث التربوية .



بسم الله الرحمن الرحيم

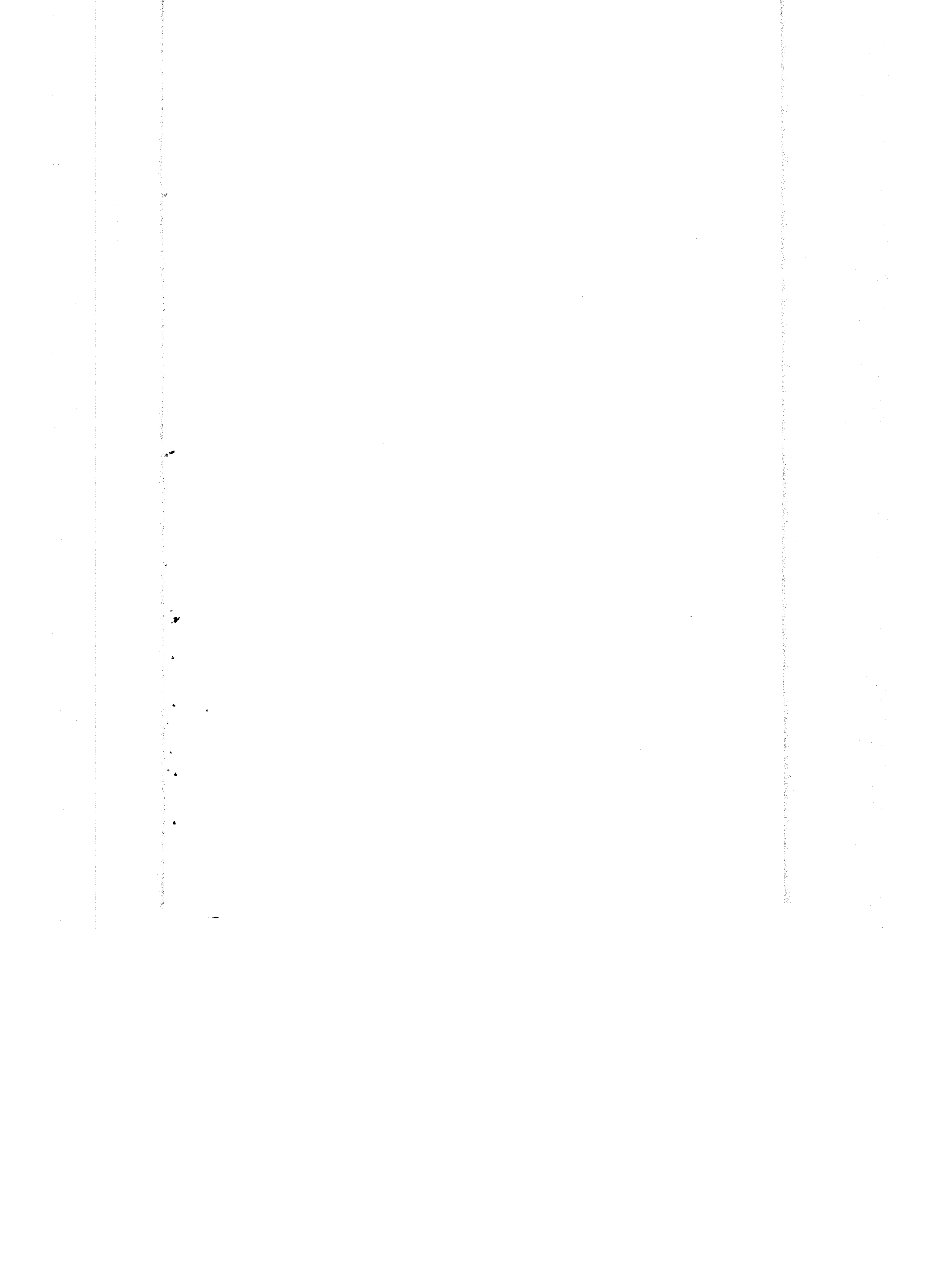
شكر وتقدير

تشكر هيئة اعداد الكتاب السادة الزملاء الذين قدموا المادة الأساسية لهذا الكتاب، وكل من شارك بالمساهمة فى اعداده وتوجه شكراً خاصاً الى كل من:

* الأستاذ / أبو بكر حفنى وكيل وزارة التعليم العالى
* الاستاذ / عادل ثابت وكيل وزارة البحث العلمى

لمعاونتهما فى اعداد المادة الأساسية الخاصة بوزارتى التعليم العالى والبحث العلمى .

* الهيئة العامة للاستعلامات لمعاونتها بتقديم بعض الصور التى تضمنها الكتاب .



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

فى البناء الحديث للمجتمع المصرى، تشارك المرأة المصرية فى صنع القرارات واتخاذها وتنفيذها بمساواة كاملة مع الرجل، ففى مختلف مستويات مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية نجد المرأة وقد شغلت مكانا تسهم من خلاله فى بناء مجتمعها بفعالية واقتدار.

ولقد أسهم التعليم فى أن يعد المرأة المصرية لتولى مسئولياتها جنبا الى جنب مع الرجل، بل لعل التعليم فى مصر يتيح الآن للمرأة فرصا أكثر فى بعض المجالات، تشارك من خلالها فى بناء مجتمعها، وتستعوض بعض ما عانت منه فى فترات سابقه مرت بتاريخ مصر.

ففى العقدين الأخيرين، ((عقد الستينات، وعقد السبعينات))، تضاعفت اعداد ونسب الفتيات فى مختلف مراحل التعليم، والآن، لا يكاد يوجد نوع من أنواع التعليم فى مصر الا وقد انتظمت فيه الفتاة المصرية بتكافؤ كامل فى الفرص مع الرجل.

لقد بذلت مصر فى هذين العقدين جهودا كبيرة فى سبيل إتاحة فرص التعليم والتوسع فيها، فى جميع مستوياته ومراحله، بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى التعليم الجامعى، والشرط الوحيد للالتحاق بالتعليم فى مرحلته الأولى، هو شرط السن دون أى تفرقة بين الذكور والاناث، والشرط الوحيد للالتحاق بمراحل التعليم فيما بعد الابتدائى هو المستوى التحصيلى الذى يحققه المتعلم ذكرا كان أم أنثى بغض النظر عن ايه عوامل اخرى.

وتنبثق جهود السياسة التعليمية المصرية فى التوسع فى الفرص التعليمية واتاحتها بتكافؤ بين الذكور والإناث، وبين الريف والحضر من السياسة القومية والمواثيق السياسية المصرية التى كفلت الحقوق المتماثلة فى مختلف المجالات دون تفرقة حسب الجنس أو العقيدة أو الرأى.

وفى هذا المجال، كانت ثورة مصر الوطنية سنة ١٩٥٢ علامة بارزة فى تقرير حقوق المرأة وتعزيزها، ففى دستور سنة ١٩٥٦ حصلت المرأة المصرية على حق الانتخاب

والترشيح لجميع المناصب العامة، وكفل الدستور الدائم «١٩٧١» للمرأة المصرية المزيد من الحقوق على قدم المساواة مع الرجل المصرى، **ويتمثل بعض ذلك فيما يلى:**

- **تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين.**
- **الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق والوطنية.**
- **تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة وترعى النشء والشباب، وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم.**
- **تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها فى المجتمع، ومساواتها بالرجل فى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون اخلال بأحكام الشريعة الاسلامية.**
- **المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس أو اللغة أو الدين أو العقيدة.**
- **تكفل الدولة الخدمات الثقافية والاجتماعية والصحية، وتعمل بوجه خاص على توفيرها للقرية فى يسر وانتظام رفعا لمستواها.**
- **التعليم حق تكفله الدولة، وهو الزامى فى المرحلة الابتدائية، وتعمل الدولة على مد الالزام الى مراحل أخرى.**
- **التعليم فى مؤسسات الدولة التعليمية مجانى فى مراحله المختلفة.**
- **الدولة تشرف على التعليم كله، وتكفل استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمى.**

وفى كلمة السيد الرئيس محمد أنور السادات فى أول يناير ١٩٧٥ فى مستهل العام الدولى للمرأة، يقول:

ومنذ قيام ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ بدأت مرحلة جديدة فى تاريخنا المعاصر، تستهدف فى جملتها تحقيق مجتمع تسوده الحرية والكرامة والرخاء ويتمتع جميع أفراده رجالا ونساء بالحقوق الأساسية، فى ظل عدالة اجتماعية تتكافأ فيها الفرص وتذوب الفوارق.. ويعمل الجميع يدا واحدة وأسرة واحدة لبناء المستقبل المشرق.

وقد تجاوبت المرأة المصرية مع حركة تجديد المجتمع وتفاعلت معه متسلحة بالعلم، وشاركت مشاركة إيجابية فى الانتاج والخدمات من أجل رفاهية الوطن والمواطنين.

وفى كلمة **سيدة مصر الأولى «جيهان السادات»** أمام مؤتمر المكسيك سنة ١٩٧٥، أعلنت:

«ونحن فخورون بأن المرأة لم تعامل أبدا كظاهرة منفصلة ولكن كمشاركة لحياة الشعب ونضاله».

ويتأكد هذا كله فى ضوء هدى العقائد السماوية التى يستهدى بها مجتمع مصر، **فقد سوى الاسلام بين الرجل والمرأة فى حق التعليم، اذ حث الرسول عليه الصلاة والسلام النساء على طلب العلم وجعله فريضة عليهن، فقال عليه الصلاة والسلام: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»**.

وسوت الشريعة الاسلامية بين المرأة والرجل فى التكليف والواجب، فالاسلام نزل لكل بنى البشر دون تمييز بين ذكر وأنثى، وكفل الاسلام للمرأة الحقوق المدنية التى كفلها للرجل، وحبب اليها طلب العلم، فكان من نساء المسلمات من تحفظ القرآن الكريم، وتعرف قراءاته، وتحفظ الأحاديث، وتدرس العلوم المختلفة، وتشترك فى مجالس العلم والمناظرة، حتى بلغت مراكز الأستاذية ويجلس أمامها الشيوخ والطلاب يستمعون اليها ويقرءون عليها.

واستهداء بهذا كله، وبقناعة كاملة، حقق مجتمع مصر الكثير من أجل تعزيز مبدأ المساواة بين الذكور والاناث فى مختلف المجالات، ولعب التعليم الحديث فى مصر دورا كبيرا فى هذا المجال، ولا تقتصر النظرة الى تكافؤ الفرص على مجرد التكافؤ فى فرص القبول فى التعليم النظامى، وانما تمتد أيضا الى اتاحة مختلف السبل التى توفر تكافؤ فرص الاستمرار فى التعليم والنجاح فى التحصيل والانجاز، وما يعنيه ذلك من مضاعفة الاهتمام بالأطفال الأقل حظا فى الظروف الاقتصادية والثقافية وتعويضهم عن هذه الظروف بفرص تعليمية ورعاية اجتماعية أفضل ... هذا كله فى ظل سياسة تتيح الحصول على التعليم مجانا لكل المواطنين، **وذلك أمر حققت به مصر أكثر مما تتضمنه الإعلان العالمى لحقوق الانسان فى المادة ٢٦ منه والتى تنص على أنه:**

«لكل شخص الحق فى التعليم، ويجب أن يكون التعليم فى مراحلة الأساسية على الأقل بالمجان، وأن يكون التعليم الأولى إلزاميا، وينبغى أن يعمم التعليم العام والفنى، وأن يتيسر القبول للتعليم العالى على قدم المساواة التامة للجميع وعلى أساس الكفاءات» .

ويتفق هذا أيضا، مع ما جاء بتوصيات مؤتمر المكسيك سنة ١٩٧٥:

«يجب على الحكومات أن تتيح فرصا متساوية لكلا الجنسين على كافة

المستويات التعليمية والتدريبية فى اطار التعليم مدى الحياة، وعلى أساس رسمى وغير رسمى، ووفقا للاحتياجات الوطنية» .

ونحن نقدم هذه الدراسة عن المرأة والتعليم فى مصر نؤمن أن أساس العمل المنتج فى الخدمات أو الانتاج يرتكز على قدر من التعليم المثمر، ويفتح المجال أمام الانسان ذكرا أو أنثى لكى يسهم فى بناء مجتمعه وعالمه، **اننا نتفق فى ذلك تماما مع ما جاء فى مؤتمر المكسيك:**

«ان الحصول على التعليم والتدريب لا يعتبر حقاً إنسانيا أساسيا تعترف به كثير من المؤسسات الدولية فحسب، بل عاملا هاما فى سبيل التقدم الاجتماعى وتقليل الفجوات بين المجموعات الاقتصادية من الجنسين» .

وبعد:

فهذا الكتيب الذى يصدر بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولى الثانى للمرأة فى صيف هذا العام «١٩٨٠» والذى شارك فى الاعداد له سائر الجهات المعنية بالتعليم فى مصر، وفى مقدمتها وزارات: التربية والتعليم– التعليم العالى– البحث العلمى– المركز القومى للبحوث التربوية– نقابة المهن التعليمية يعالج موضوع: المرأة والتعليم فى جمهورية مصر العربية، فيركز على مكانة الفتاة المصرية فى مجالات التعليم العام والفنى، والجامعى والعالى، ثم يسلط الضوء على المرأة المصرية فى وظائف التعليم والبحث العلمى، ويفرد الكتيب فصلا لدورها فى العمل النقابى والسياسى فى مجال التعليم بمصر، وفصلا آخر يبرز اسهامها فى حقل العمل العربى والافريقى .

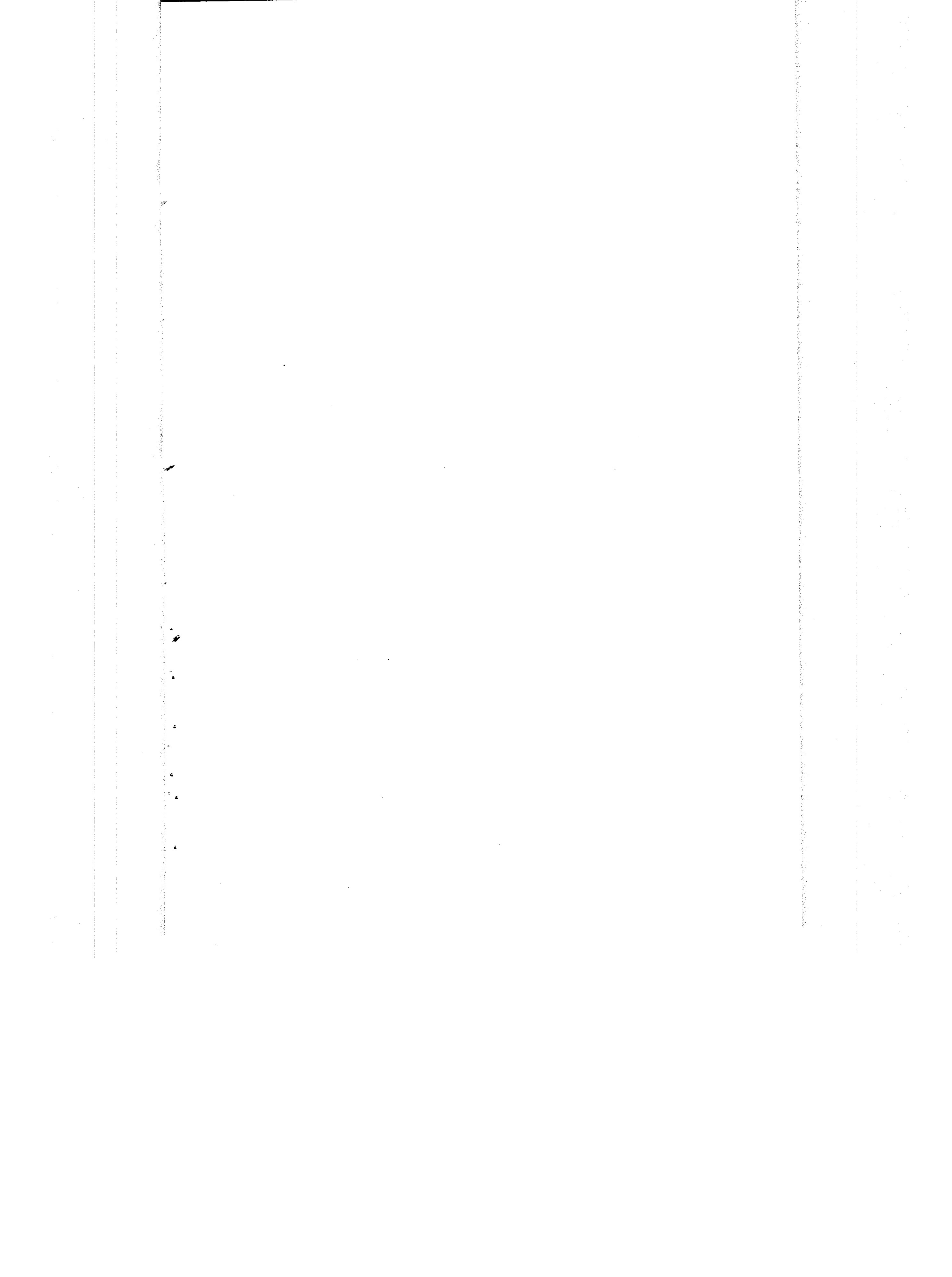
والله ولى التوفيق،

وزير الدولة للتعليم
ورئيس مجلس ادارة المركز القومى للبحوث التربوية

د . مصطفى كمال حلمى

مايو ١٩٨٠

مكانة الفتاة في التعليم العام والفنى



مدخل: السلم التعليمى فى مصر:

يضم السلم التعليمى فى مصر أربعة مستويات تعليمية تبدأ بمرحلة التعليم الابتدائى وتنتهى بمرحلة التعليم الجامعى والعالى .

«١» المرحلة الأولى:

فى السلم التعليمى هى التعليم الابتدائى، ويلتحق به التلميذ عندما يصل الى سن ست سنوات، ومدة الدراسة به ست سنوات وهذه المرحلة الزامية، وتؤهل للالتحاق بالتعليم الاعدادى .

«٢» التعليم الاعدادى:

مدة الدراسة به ثلاث سنوات، يلتحق به الطالب بعد اتمام المرحلة الابتدائية، وهناك اتجاه بدأ تجربته لإدماج المرحلة الإعدادية مع المرحلة الابتدائية واعتبار هذه المرحلة ضمن التعليم الالزامى، وخريجو هذه المرحلة يلتحقون بالتعليم الثانوى بأنواعه المختلفة أو بمراكز التدريب أو ينخرطون فى سلك العمل .

«٣» التعليم الثانوى بأنواعه:

تضم هذه المرحلة التعليم الثانوى العام، والثانوى الفنى، ودور المعلمين والمعلمات .

التعليم الثانوى العام:

الدراسة به ثلاث سنوات، وتتشعب الدراسة فيه بعد الصف الأول الثانوى الى شعبتى الآداب والعلوم، وبعد الصف الثانى العلمى تتشعب الدراسة فى شعبتى: العلوم والرياضيات، وينتهى هذا التعليم بامتحان عام، ويلتحق خريجو هذا التعليم بالجامعات والمعاهد العليا المتوسطة أو ينخرطون فى سلك العمل .

التعليم الثانوى الفنى:

ومدة الدراسة فى معظم مدارس التعليم الثانوى الفنى ثلاث سنوات لاعداد العمال المهرة، وفى البعض الآخر خمس سنوات لاعداد فئة الفنيين، ويشمل هذا التعليم ثلاثة أنواع هى: التعليم الصناعى، والزراعى، والتجارى .

* ويمكن للطلاب الذى يحصلون على ٧٥٪ فأكثر فى امتحانات دبلوم مدارس التعليم الثانوى الفنى الالتحاق بالكليات الجامعية التى تتفق مع دراستهم بعد اجتياز امتحان تعقده هذه الكليات .

دور المعلمين والمعلمات:

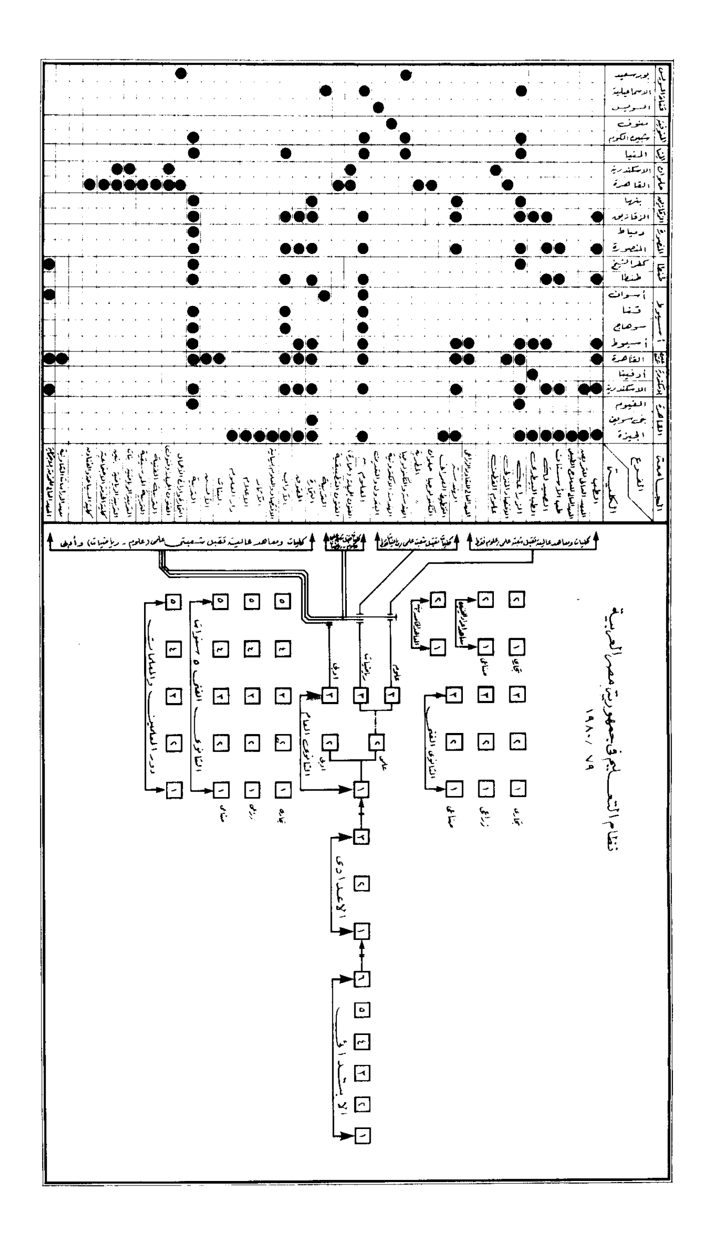
يلتحق بها الطلاب بعد حصولهم على الشهادة الإعدادية العامة، ومدة الدراسة بها خمس سنوات، ويمكن للحاصين على ٧٥٪ فى امتحان دبلوم المعلمين والمعلمات الالتحاق بكليات التربية حسب تخصصاتهم، ويعمل خريجو هذه الدور فى مهنة التدريس بالمرحلة الابتدائية .

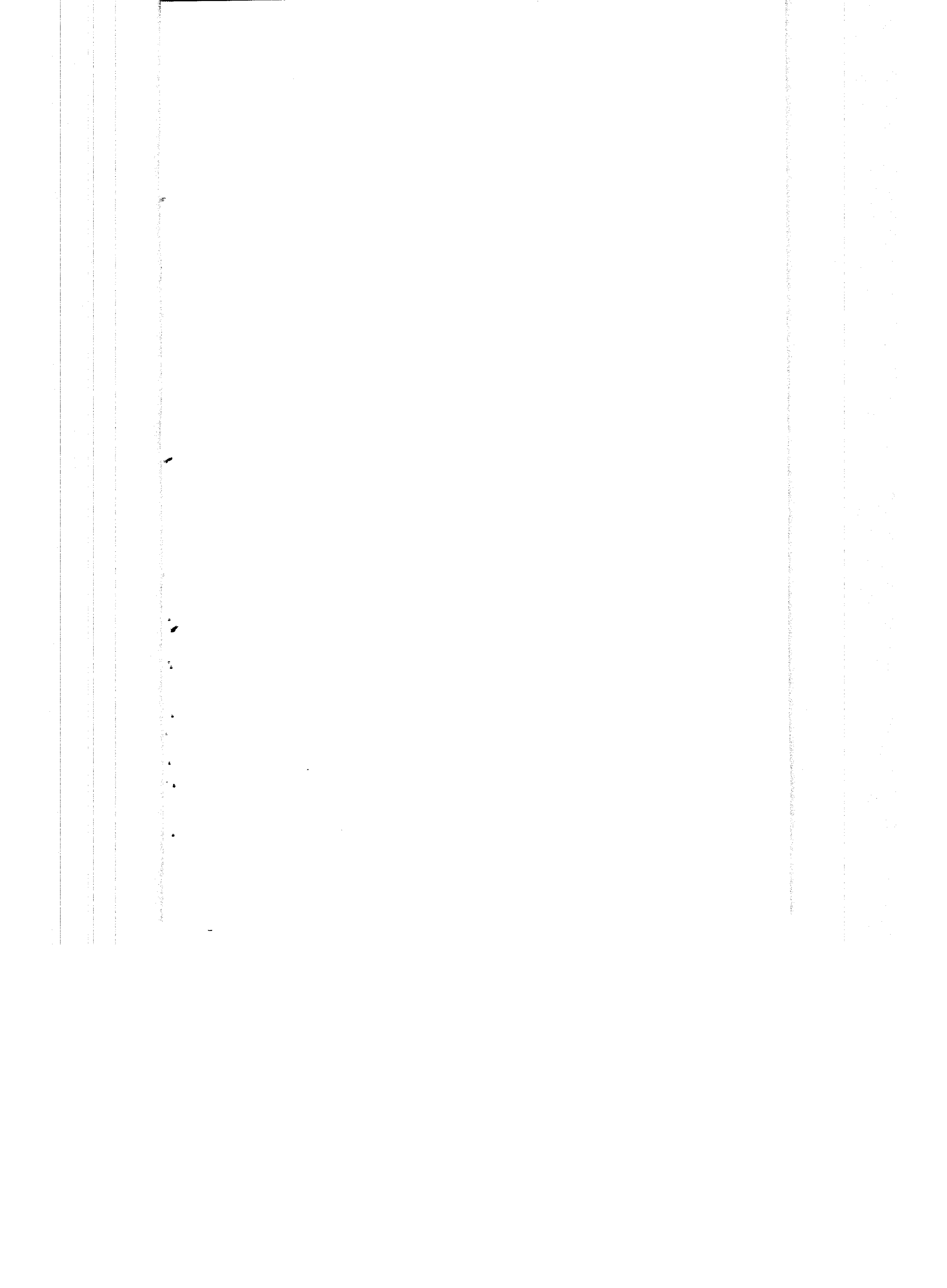
«٤» مرحلة التعليم الجامعى والعالى:

* يقبل بهذه المرحلة الحاصلون على شهادة الثانوية العامة، وكذا يقبل بها الحاصلون على دبلوم الثانوى الفنى بشروط خاصة .

* وتضم هذه المرحلة الكليات الجامعية والمعاهد العليا، ومدة الدراسة بها تتراوح بين أربع وست سنوات طبقا للتخصصات المختلفة، كما تضم معاهد اعداد الفنيين ومدة الدراسة بها سنتان، وتضم عدة تخصصات .

* ويقبل الطلاب بالكليات والمعاهد العليا حسب ترتيب مجموع درجاتهم فى امتحان الثانوية العامة، والتخصص الذى درسه الطالب فى مرحلة التعليم الثانوى، ورغبات الطالب دون تمييز بين الذكور والاناث .


نظام التعليم في جمهورية مصر العربية
٧٩ / ١٩٨٠



وهناك بعض مبادىء أساسية فى نظام التعليم المصرى، يتمثل أهمها فيما يلى:

أولا التعليم فى جميع مراحله بمدارس الدولة مجانى بما فى ذلك التعليم الجامعى والعالى .

ثانيا يتم القبول فى المرحلة الأولى على أساس السن، وفى باقى مراحل التعليم على أساس المستوى التحصيلى دون تفرقة بين الذكور والاناث من أى نوع ما .

ثالثا توفر الدولة فى المستوى الأول من التعليم مدارس للتربية الخاصة تضم مدارس:
للمكفوفين– للصم البكم– المتخلفين عقليا– مرضى القلب والروماتزم.

رابعا تقدم الدولة تغذية مجانية لمدارس المرحلة الأولى فى الريف، وببعض المدارس فى سائر مراحل التعليم كلما تتطلب الأمر ذلك، كما تقدم الكتب الدراسية والكراسات مجانا فى مختلف مراحل التعليم العام والفنى .

« ١ » التعليم الابتدائى:

المبدأ العام الذى يرعى اتاحة فرص التعليم، يتمثل فى أن المدخل الأكثر فاعلية وأهمية لتأكيد حقوق الانسان عامة وحقوق الطفل والمرأة خاصة هو مدخل التعليم، ويتأكد ذلك من خلال توفير حق التعليم لكل مواطن بما يكفل العدالة الاجتماعية والمساواة من خلال قبول جميع الأطفال بلا تمييز فى المرحلة الابتدائية، أولى الخطوات فى السلم التعليمى.

وتستهدف مصر من مرحلة التعليم الابتدائى الإلزامى الذى تقدمه للذكور والإناث على قدم المساواة، أن تعد المواطن للحياة المسئولة، وتزود هذه المرحلة جميع الناشئة بأنماط متجانسة من ألوان المعرفة الأساسية ونواحى الحياة الوطنية والقومية العامة القائمة على الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع فئات شعب مصر، وهذه المرحلة تعتبر الأساس الذى يحقق وحدة الأمة دون تفرقة بين فئات المجتمع، وترسى قواعد الوحدة الوطنية على أساس ما تعطى من قدر مشترك من المعرفة والوعى القومى والمبادىء والأخلاقيات لجميع الأبناء والبنات.

ومع التعليم المجانى الذى تقدمه مصر فى المرحلة الابتدائية وجميع مراحل التعليم الأخرى، تقدم الكتب المدرسية والكراسات مجانا لجميع التلاميذ، كذلك تقدم وجبة غذائية لتلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية فى ريف مصر، ويستفيد من هذه الوجبات حوالى مليونى ونصف مليون طفل وطفلة، وتخطط الدولة حاليا من أجل تعميم تغذية كل تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتنتشر مدارس التعليم الابتدائى فى جميع أنحاء مصر، وتبلغ نسبة استيعاب الأطفال فى سن الالزام ٦–١٢ سنة ٨٣٪ وتعتزم مصر أن تصل الى مرحلة الاستيعاب الكامل قبل عام ١٩٨٥، كما تعتزم أيضا مد فترة الالزام الى نهاية المرحلة الاعدادية، أى الى سن 15 سنة تقريبا فى السنوات القليلة القادمة.

ولقد كانت طاقة استيعاب الملزمين لا تتجاوز ٤٦٪ من جملة من هم فى سن الالزام عشية ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ثم جاء على مصر وقت كانت تبنى فيه ثلاث مدارس ابتدائية كل يومين لكى تستطيع أن تحقق مع التزايد



السكانى السريع— القدرة على قبول كل البنين والبنات فى المدارس الابتدائية.

واستطاعت مصر أن تبنى عددا من المدارس يصل مجموعها الآن الى حوالى عشرة آلاف مدرسة موزعة على ريف مصر وحضرها، تضم حوالى أربعة ملايين ونصف تلميذا وتلميذة، بالاضافة الى حوالى ٣٥٠٠ مدرسة من ذات الفصل الواحد، فى المناطق المعزولة أو المحرومة من الخدمة التعليمية أو ذات الكثافة السكانية المنخفضة.

ونسبة الاناث فى التعليم الابتدائى أقل حاليا من نسبة الذكور وخاصة فى الريف المصرى، ويرجع ذلك الى عدة عوامل اجتماعية تتعلق ببعض تقاليد فى الأسرة الريفية، قد تحجم معها أحيانا عن ارسال بناتها الى المدرسة او لا تشجع على استمرارهن فى الدراسة، من ذلك أيضا أن تاريخ التحاق الفتاة بالتعليم

العام فى مصر تاريخ حديث نسبيا، **ومع ذلك، فقد قفز عدد الاناث كثيرا فى التعليم الابتدائى بوثبات كبيرة منذ الثورة الوطنية عام ١٩٥٢.**

ففى عام ١٩٥٣ كان عدد البنات فى التعليم الابتدائى لا يتجاوز نصف مليون تلميذة، بنسبة لا تتجاوز ٣٧ر٧٪ من جملة تلاميذ المرحلة، وبعد عشر سنوات، وفى سنة ١٩٦٣، بلغ عدد البنات فى المرحلة الابتدائية حوالى مليون وربع مليون فتاة، وازدادات نسبتهن زيادة بسيطة، فبلغت ٣٨ر٧٪ من جملة تلاميذ المرحلة.

والآن فى سنة ١٩٧٨/١٩٧٩، بلغ عدد البنات فى التعليم الابتدائى حوالى مليون وسبعمائة ألف، نسبتهن حوالى ٤٠٪ من جملة تلاميذ المرحلة.

ولكن الذى يلفت النظر، أن نسبة الزيادة بين سنتى ١٩٥٣ و ١٩٧٨ كانت أعلى كثيرا للاناث عنها للذكور– فقد بلغت نسبة الزيادة ٢٢٣٪ للبنات، ولم تتجاوز ١٩٩٪ للبنين.

والجدول التالى يبين التطور الذى جرى فى قبول البنات

فى التعليم الابتدائى خلال الفترة السابقة

العام الدراسى	عدد التلاميذ			نسبة البنات ٪
	البنين	البنات	الجملة	
١٩٥٤/٥٣	٨٦٦٦٣١	٥٢٦١١٠	١٣٩٢٧٤١	٣٧ر٧٪
١٩٦٤/٦٣	١٩١٨٢٣٩	١٢١١٤٥٣	٣١٢٩٦٩٢	٣٨ر٧٪
١٩٧٤/٧٣	٢٤٢١٨٥٣	١٤٩٦٥٤٣	٣٩١٨٣٩٦	٣٨ر٢٪
١٩٧٩/٧٨	٢٥٩٠٦١٥	١٦٩٧٥٠٩	٤٢٨٨١٢٤	٣٩ر٦٪
نسبة الزيادة بين ٥٤/٥٣ و٧٩/٧٨	١٩٩٪	٢٢٣٪	٢٠٧٪	

* **والتعليم الابتدائى فى مصر تعليم مشترك، تتعلم فيه الفتاة الى جانب الفتيان، ويقوم بالتدريس لهم جميعا هيئة تدريس أكثر من نصفها مدرسات .**

* **ويدرس تلاميذ المرحلة الابتدائية مناهج موحدة لا تفرق بين الذكور والاناث،** وفى بعض المجالات والأنشطة العملية يترك للطفل حق الاختيار بين التربية الزراعية أو الاقتصاد المنزلى، وقد خصصت مادة الاقتصاد المنزلى لكى تقدم للفتيات بعض المعلومات والمهارات التى تفيدها فى مستقبل حياتها، مثال ذلك: أشغال الابرة، الأشغال الفنية، التدبير المنزلى، تربية الطفل، الصحة العامة .

«٢» التعليم الاعدادى:

التعليم الاعدادى فى مصر تعليم عام موحد، مدته ثلاث سنوات ويقبل هذا التعليم الناجحين فى امتحان الشهادة الابتدائية، وتقدم مناهج التعليم الاعدادى الى الفتيات والفتيان دون تفرقة بينهم عدا المجالات العملية المتعددة التى يتاح فيها الاختيار بين عدة مجالات •

وتنتشر المدارسة الاعدادية فى جميع قرى ومدن مصر تقريبا، وتضم حوالى مليون ونصف تلميذا وتلميذة، وتتسع لقبول حوالى ٩٥٪ من الناجحين فى شهادة اتمام الدارسة الابتدائية، ويقبل التلاميذ فى هذه المرحلة بناء على المستوى التحصيلى الذى يحققونه فى امتحان الشهادة الابتدائية ودون تفرقة بين الذكور والاناث •

وقد كانت نسبة البنات فى التعليم الاعدادى حوالى ٢٠٪ من جملة تلاميذ المرحلة سنة ١٩٥٤/٥٣، وارتفعت هذه النسبة الى حوالى ٣٠٪ سنة ١٩٦٤/٦٣، والى حوالى ٣٤٪ سنة ٧٤/٧٣ والى حوالى ٣٧٪ سنة ١٩٧٩/٧٨

ويلفت النظر أن نسبة الزيادة فى عدد البنات بهذه المرحلة كانت أكبر بكثير من نسبة الزيادة فى عدد البنين— فقد ازداد عدد الفتيات فيما بين سنة ١٩٥٤/٥٣ وسنة ١٩٧٩/٧٨ بنسبة ٦٨٢٪، بينما زاد عدد البنين فى نفس الفترة بنسبة ٢٥١٪ فقط •

ويبين الجدول التالى تطور تعليم البنات فى مرحلة التعليم الاعدادى خلال الفترة السابقة

العام الدراسى	عدد التلاميذ			نسبة البنات ٪
	بنين	بنات	جملة	
١٩٥٤/٥٣	٢٧٩٢٤٥	٧٢٥٨٩	٣٥١٨٣٤	٢٠ر٦٪
١٩٦٤/٦٣	٣٢٢٦٤٣	١٢٨٤١٩	٤٥١٠٦٢	٢٨ر٤٪
١٩٧٤/٧٣	٧٢٦٧٢٠	٣٧٢٥٧١	١٠٩٩٢٩١	٣٣ر٩٪
١٩٧٩/٧٨	٩٧٩٦٢٦	٥٦٧٦٨٢	١٥٤٧٣٠٨	٣٦ر٧٪
نسبة التطور بين ١٩٥٤/٥٣ و ١٩٧٩/٧٨	٢٥١٪	٦٨٢٪	٣٤٠٪	

* ويهدف التعليم الاعدادى الى اعداد التلاميذ: عقليا، وجسميا، وخلقيا .. كما يهدف الى توفير الدراسات والوسائل اللازمة للكشف عن ميولهم وقدراتهم وتنميتها بما يمكن من توجيههم بعد التخرج الى العمل بعد تدريب مهنى أو الى مواصلة الدراسة فى مرحلة التعليم الثانوى العام والفنى كل حسب استعداداته .
* **وفى بعض مدارس التعليم الاعدادى يقدم تعليم مختلط للبنين والبنات خاصة فى المناطق التى لا يتاح فيها انشاء مدارس لكل جنس على حدة .**

* وتنتهى المرحلة الاعدادية بامتحان عام، ويقبل الناجحون فيه فى التعليم الثانوى العام أو الفنى بتخصصاته: الصناعى، والزراعى، والتجارى، أو فى دور المعلمين والمعلمات أو فى المدارس الثانوية النوعية، أو فى مراكز التدريب المهنى المتعدد أو ينخرطون فى سوق العمل.

ولقد بدأت مصر مؤخرا فى تجريب نظام للتعليم الأساسى يمتد ليشمل تسع سنوات دراسية، ايمانا منها بأن مرحلة الالزام فى التعليم ينبغى أن تتسع كلما تقدم المجتمع وازدادت احتياجاته من مهارات أكثر تعمقا فى خريجى التعليم، ويستهدف هذا النوع من التعليم تزويد المتعلمين بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف والخبرات العملية التى تتفق وظروف البيئات المختلفة: الزراعية، أو الصناعية، أو الحضرية، أو الصحراوية، بحيث يمكن لمن ينهى مرحلة التعليم الأساسى أن يواجه الحياة بقدرة أو يواصل تعليمه فى المراحل الأعلى .

* والمبادىء الأساسية التى تضعها مصر للتعليم الأساسى أنه تعليم موحد لجميع أبناء الأمة، ذكورا واناثا، فى الريف والحضر على السواء كما أنه تعليم مرن يتنوع بتنوع البيئات، وهو تعليم مفتوح القنوات الى مراحل التعليم التالية، كما أنه تعليم يجمع بين النواحى النظرية والعملية، مع الحرص على التكامل بينهما، ويعد الفرد لكى يكون مواطنا مسهما اجتماعيا ومنتجا وفعالا ومتكيفا مع مجتمعه المحلى

* ومن بين المجالات العملية التى تقدم فى هذا التعليم مجال ريفى ومجال للبيئات الساحلية ومجال عام يقدم فى البيئات الحضرية وسائر البيئات ومجال للاقتصاد المنزلى .

* **ان ما تقوم به وزارة التعليم فى نشر واتاحة التعليم الأساسى لفتيات وفتيان مصر، يلتقى ما جاء بتوصيات مؤتمر المكسيك:**

«يجب توفير التعليم الاجبارى والمجانى للفتيات والصبيان بدون تفرقة، وأن ينفذ بفاعلية فى أقصر وقت ممكن، وكذلك يجب بذل كل جهد ممكن

لتوفير الكتب المدرسية ووجبة غذائية فى المدرسة ومواصلات وغيرها من الضروريات، على أن تكون هذه الخدمات مجانية كلما أمكن» .



اطفال التعليم الأساسى فى المرحلة الأولى
اثناء العمل فى المجال الزراعى

(٣)التعليم الثانوى العام:

تمثل المرحلة الثانوية فى السلم التعليمى المصرى مرحلة هامة تهىء الفرصة للطلاب من أجل التوسع والتعمق فى الثقافة العامة مع الاتجاه الى الدراسات العليا وغيرها من أنواع النشاط المختلفة بما يلائم ميولهم واستعداداتهم.

ويضم التعليم الثانوى حاليا حوالى ٤٤٣ ألف طالبا وطالبة، **وقد تزايد عدد طلابه وطالباته فيما بين سنوات ١٩٥٤/٥٣ و ١٩٧٩/٧٨ حوالى أربعة أضعاف.**

هذا وقد أنشئت أول مدرسة ثانوية للبنات سنة ١٩٢٠ فى أعقاب ثورة سنة ١٩١٩، وكان التعليم بهذه المدرسة قسمين: قسم ثانوى وقسم إعدادى، ولكن مناهج هذه المدرسة لم تكن مماثلة لمناهج المدارس الثانوية للبنين، ولم تكن الشهادة الثانوية لهذه المدرسة تعادل شهادة الدراسة الثانوية فى مدارس البنين، وبالتالى لم تؤهل الحاصلات عليها للالتحاق بالجامعات المصرية التى افتتحت سنة ١٩٢٥.

وقد افتتحت أول مدرسة ثانوية للبنات قريبة الشبه بمدارس البنين سنة ١٩٢٥، وحصلت خريجاتها على شهادة الثانوية العامة سنة ١٩٢٩ وكانت هذه المدرسة تؤهل خريجاتها للالتحاق بالجامعة.

وفى خلال الفترة من سنة ١٩٢٥ الى ١٩٥٣، ازداد عدد الطالبات الى حوالى ١٣ ألف طالبة فقط، ولكنه منذ عام ١٩٥٣ بدأ اقبال الفتيات على مدارس التعليم الثانوى فى التزايد الكبير.

وقد بدأ ذلك بالغاء الفروق بين التعليم الثانوى للبنات والتعليم الثانوى للبنين، فقد كانت فترة الدراسة فى التعليم الثانوى للبنات ست سنوات، وللبنين خمس سنوات فقط، فألغيت السنة السادسة للبنات وتساوت سنوات الدراسة فيما بينهم جميعا — وتدعيما لمبدأ تكافؤ الفرص، وتوفير امكانيات التعليم لجميع أفراد الشعب وفئاته ألغيت المصروفات الدراسية بجميع معاهد التعليم، وألغيت كل القيود على القبول بالتعليم الثانوى، وانتشرت مدارسه فى جميع محافظات مصر ومراكزها وأصبح الشرط الوحيد للقبول بالتعليم الثانوى هو المستوى التحصيلى الذى يحققه الطالب فى امتحان الشهادة الاعدادية.

ان المتتبع لتعليم الفتيات فى مدارس التعليم الثانوى العام فى مصر يلحظ ارتفاع نسبتهن الى جملة المقيدين فى التعليم الثانوى فى مصر من ١٤٪ سنة

١٩٥٤/٥٣ الى ٢٧٫٨٪ سنة ١٩٦٤/٦٣ الى ٣٢٫٨٪ سنة ١٩٧٤/٧٣ الى ٣٦٪ سنة ١٩٧٩/٧٨ .

ولكن الذى يلفت الانتباه حقيقة هو ذلك الارتفاع الكبير فى عدد المقيدات فى التعليم الثانوى خلال نفس الفترة، ففى سنة ٥٤/٥٣ لم يتجاوز عدد الفتيات فى التعليم الثانوى العام ١٣ ألف طالبة، ازداد الى ٣٩ ألف طالبة سنة ١٩٦٤/٦٣ **أى تضاعف عددهن حوالى ثلاثة أضعاف، ثم عاود زيادته ليصل الى حوالى ١٠٦ ألف طالبة سنة ١٩٧٤/٧٣، ثم ارتفع الى حوالى ١٦٠ ألف طالبة سنة ١٩٧٩/٧٨. وفى نفس هذه الفترة، أى بين سنتى ١٩٥٤/٥٣، و ١٩٧٩/٧٨ كانت نسبة الزيادة فى عدد الفتيات تصل الى حوالى ١١٤٠٪، بينما لم تتجاوز ٢٥٩٪ للفتيان .**

والجدول التالى يبين التطور فى عدد
الطالبات بالتعليم الثانوى العام خلال الفترة السابقة

العام الدراسى	عدد الطالبات			نسبة الطالبات ٪
	طلبة	طالبات	جملة	
١٩٥٤/٥٣	٧٩١٥٩	١٢٩٠٣	٩٢٠٦٢	١٤٪
١٩٦٤/٦٣	١٠١٩٩٤	٣٩٢١٠	١٤١٢٠٤	٢٧٫٨٪
١٩٧٤/٧٣	٢١٧٥١٥	١٠٦٠٨٨	٣٢٣٦٠٣	٣٢٫٨٪
١٩٧٩/٧٨	٢٨٣١٤٠	١٥٩٩٣٥	٤٤٣٠٧٥	٣٦٫١٪
نسبة التطور بين ٥٤/٥٣ و٧٩/٧٨	٢٥٨٪	١١٤٠٪	٣٨١٪	

* تتضح مدى أهمية تشجيع الفتيات على الالتحاق بهذا النوع من التعليم فى ضوء أهدافه التى تحدد أنه المرحلة التى تهىء الفرصة للطالب للتوسع والتعمق فى ثقافته العامة مع الاتجاه الى الدراسات العليا وغيرها من أنواع النشاط المختلفة بما يلائم ميوله واستعداداته، وأنها المدخل الرئيسى للتعليم العالى .



* وتنتهى مرحلة التعليم الثانوى العام بامتحان عام يتقدم اليه طلاب الصف الثالث الثانوى، ويتقدم الناجحون فيه الى التعليم العالى بمختلف فروعه وتخصصاته حسب رغباتهم ومستوى ما حققوه من نجاح فى هذه المرحلة .

ومن الأشياء الطريفة التى تلفت الانتباه أنه فى جميع السنوات السابقة كانت الفتيات تحرزن مستوى من النجاح فى امتحان الثانوية العامة أفضل من البنين، ففى سنة ٧٦/٧٥ كانت النسبة ٩ر٦٥٪ للبنات و١ر٦١٪ للبنين، وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ كانت ٦ر٦١٪ للبنات و ٠ر٥٧٪ للبنين .

«٤» التعليم الثانوى الفنى:

يهدف التعليم الثانوى الفنى فى مصر الى اعداد فئتين:

*** فئة العمال المهرة بالمدارس الثانوية الفنية نظام الثلاث سنوات.**

*** فئة الفنيين بالمدارس الفنية نظام السنوات الخمس.**

ولقد واجه هذا النوع من التعليم توسعا كبيرا فى السنوات الأخيرة استجابة لتدفق حركة التعليم ونموه من ناحية، ومن أجل توفير نوعية العمال المختلفة اللازمة لتأدية الخدمات الأساسية للحياة الانسانية للمجتمع وإشباع احتياجات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والوفاء باحتياجات البلاد العربية والافريقية الشقيقة من العمالة الفنية المتخصصة من ناحية أخرى.

ولقد وجهت وزارة التعليم خطتها لتوفير العمالة الماهرة والفنية التى تعتبر القاعدة الأساسية العريضة اللازمة لتحقيق أهداف خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل تنمية المجتمع وتطويره، وعملت الدولة على الوفاء بذلك سواء بالنسبة للفتيان أو الفتيات على السواء و اقتحمت الفتاة المصرية بكل قدرة وكفاءة جميع نوعيات مدارس التعليم الفنى الصناعى والزراعى والتجارى سواء نظام السنوات الثلاث أو نظام السنوات الخمس.

وتقبل مدارس التعليم الفنى طلابها وطالباتها من بين الحاصلين على الشهادة الاعدادية حسب رغباتهم ومجموع درجاتهم، ويتاح للمتفوقين فى التعليم الفنى الالتحاق بالجامعات فى الكليات المماثلة لتخصصاتهم فى الدراسة.



وخلال السنوات القليلة السابقة ازداد عدد المقيدين فى التعليم الثانوى الفنى زيادة كبيرة .

ففى سنة ١٩٥٤/٥٣ لم يتجاوز عدد المقيدين فى التعليم الثانوى الفنى ١٩٨ ألف طالب وطالبة، نسبة البنات فيه لا تتجاوز ١٩٪ - وفى سنة ١٩٦٤/٦٣ بلغ عدد المقيدين فى التعليم الثانوى الفنى حوالى ٨٣ ألف طالب وطالبة، نسبة الفتيات فيه حوالى ١٧٫٥٪ وخلال الفترة بين ١٩٥٤/٥٣ و١٩٦٤/٦٣ تضاعف عدد المقيدين فى هذا النوع من التعليم حوالى أربعة أضعاف وتضاعف عدد الفتيات حوالى أربعة أضعاف أيضا .

وفى سنة ١٩٧٤/٧٣ بلغ عدد المقيدين فى هذا النوع من التعليم ٤١٦ ألف طالب وطالبة، أى تضاعف حوالى خمسة أضعاف فيما بين سنتى ١٩٦٤/٦٣ و١٩٧٤/٧٣، وقفزت نسبة الفتيات بين مجموع المقيدين فى التعليم الثانوى الفنى الى حوالى ٢٥٪

وفى سنة ١٩٧٩/٧٨، تجاوز عدد المقيدين فى هذا النوع من التعليم ستمائة ألف طالب وطالبة، محققا نسبة زيادة قدرها ٥٧٪ عن سنة ١٩٧٤/٧٣، أى خلال خمس سنوات فقط. وعلى نقيض الوضع الذى كان قائما فى نظام التعليم المصرى فى أوائل الخمسينات حيث كان عدد المقيدين فى التعليم الثانوى الفنى أقل كثيرا من عدد المقيدين فى التعليم الثانوى العام، فاق عدد المقيدين فى التعليم الفنى عدد المقيدين فى التعليم العام .

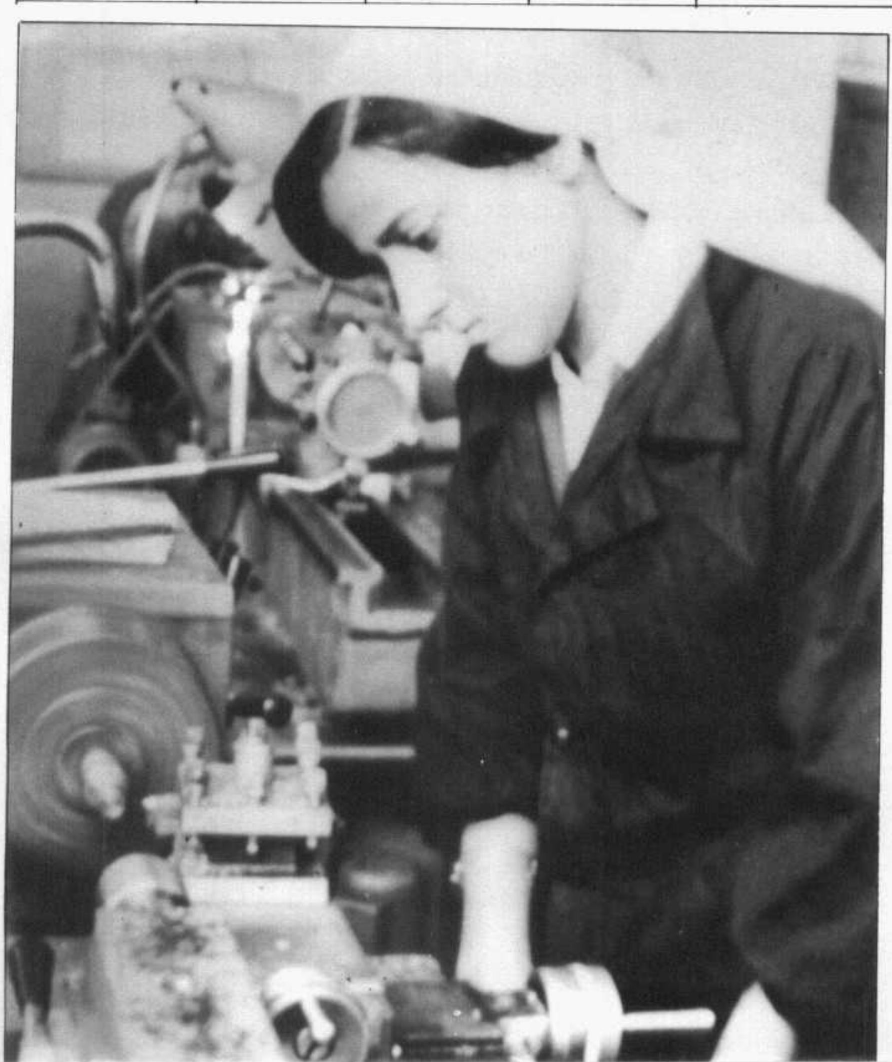
فى سنة ١٩٥٤/٥٣ كان عدد المقيدين فى التعليم الفنى ١٧٪ من جملة طلاب التعليم العام والفنى . وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ كان عدد المقيدين فى التعليم الفنى ٦٠٪ من جملة عدد المقيدين فى كلا النوعين من التعليم .

وفيما بين هاتين السنتين زاد عدد طلاب التعليم الثانوى العام من ٩٢ ألف طالب وطالبة الى ٤٤٣ ألف طالب وطالبة بنسبة تزايد قدرها ٤٨٠٪، وفى نفس الفترة ازداد عدد طلاب التعليم الثانوى الفنى من ١٩ ألف طالب وطالبة الى ٦٥٣ ألف طالب وطالبة أى بنسبة تزايد قدرها ٣٤٦٩٪

وخلال تلك الفترة، كان معدل التزايد بالنسبة للفتيات فى التعليم الثانوى الفنى كبيرا جدا، ففى سنة ١٩٥٤/٥٣ كان عدد الفتيات فى هذا النوع من التعليم لا يتجاوز ٣٦٠٠ طالبة ارتفع فى سنة ٧٩/٧٨ الى حوالى ١٨١ ألف طالبة بنسبة زيادة قدرها ٤٨٨٢٪ .

والجدول التالى يبين تطور عدد ونسبة البنات
فى التعليم الثانوى الفنى خلال السنوات السابقة

العام الدراسى	عدد الطلاب		جملة	نسبة الطالبات ٪
	طلبة	طالبات		
١٩٥٤/٥٣	١٥١٩٥	٣٦٤٣	١٨٨٣٨	١٩ر٣٪
١٩٦٤/٦٣	٦٨٨١٠	١٤٥٦٣	٨٣٣٧٣	١٧ر٥٪
١٩٧٤/٧٣	٣١٠٨١٥	١٠٤٩١١	٤١٥٧٢٦	٢٥ر٢٪
١٩٧٩/٧٨	٤٧١٩٦١	١٨١٤٨٦	٦٥٣٤٤٧	٢٧ر٨٪
نسبة التطور بين ٥٤/٥٣ و ٧٩/٧٨	٣٠٠٦٪	٤٨٨٢٪	٣٣٦٩٪	



لقد لقى تشجيع اقبال الفتيات على التعليم الثانوى الفنى من أجهزة التعليم كل رعاية ممكنة بهدف أن تتفتح فرص التعليم والعمل أمام الفتيات سواء فى مختلف أنواع التعليم أو مختلف أنواع العمل، ولكى تشارك فى بناء المجتمع كتفا الى كتف مع الرجل المصرى. **تلتقى سياسة وزارة التعليم المصرية فى ذلك مع ما جاء فى توصيات مؤتمر المكسيك:**

«يجب التنسيق بين استراتيجيات التعليم والتدريب والعمل والمشروعات السكانية، وأن تقدم على أساسها، كما يجب أن يحدد مضمون التعليم وهيكله بحيث يضمن ارتباطه بالاحتياجات الحالية والمستقبلة للمجتمعات المعنية آخذا فى الاعتبار حضارتها والتقدم الذى تحقق نتيجة للتنمية الفنية والعملية.

كما يجب أن يؤدى الى اعداد الفرد بشكل كاف لحياة مدنية وأسرية نشطة، ولتحمل المسئولية الأبوية» .

والتعليم الثانوى الفنى فى مصر يضم ثلاثة تخصصات هى:

التعليم الصناعى — والتعليم الزراعى — والتعليم التجارى .

التعليم الفنى الصناعى:

هذا النوع من التعليم مسئول عن اعداد العمالة الماهرة فى مجال الصناعة فى حوالى سبعين مهنة تتدرج تحت تسع صناعات رئيسية، هى: الصناعات الميكانيكية، والكهربية – والالكترونية – والسيارات – والنسيج – والزخرفة، والمعمارية – والبحرية – وهندسة السكك الحديدية.. بالاضافة الى تخصصات نوعية مثل: أمناء وأمينات المخابر، والصناعات الكيماوية، والنقل النهرى والطباعة.

أما فئة الفنيين فى مجال الصناعة، فتعد فى تخصصات الميكانيكا والكهرباء والالكترونات والسيارات والنسيج والتشييد والبناء، ومن المخطط التوسع فى هذه التخصصات لتشمل البترول والبتروكيماويات والهندسة البحرية والهندسة الزراعية والهندسة الصحية اعتبارا من العام القادم.





وقد بدأ تعليم الفتاة فى المدارس الصناعية سنة ١٩٥٧ عندما أنشئت أربع مدارس صناعية للبنات بمحافظات القاهرة والاسكندرية والدقهلية وأسيوط، وكان عدد الطالبات اللائى قبلن فى هذه المدارس ١٣٥ طالبة، ثم عملت الوزارة على نشر هذا

النوع من المدارس الى أن بلغ عددها فى العام الحالى ٢٢ مدرسة فى مختلف المحافظات يدرس بها حوالى ١٦ ألف طالبة فى تسعة تخصصات هى:

الأجهزة الدقيقة — والتجميل — والالكترونات — وأمينات المعامل — والمعادن الزخرفية والصناعية، والملابس الجاهزة والتفصيل — وأشغال الجلود — والتريكو الآلى — والزخرفة العامة والتنسيق .

كذلك التحقت الفتيات بالمدارس الفنية الصناعية نظام الخمس سنوات لتخريج فتيات فى التخصصات المناسبة ولتخريج مدرسات المواد العملية ومدرسات الورش .

وقد تطور عدد الفتيات الملتحقات بالتعليم الصناعى تطورا كبيرا، ففى سنة ١٩٧٤/٧٣ كان عدد الطالبات ٨٦٥٥ طالبة يمثلن ١١٪ من جملة المقيدين فى المرحلة ارتفع فى سنة ١٩٧٦/٧٥ الى ١٠٢٢٦ طالبة يمثلن ٦ر١١٪ من جملة المقيدين فى المرحلة، وفى سنة ١٩٧٨/٧٧ ارتفع عددهن الى حوالى ١٢ ألف طالبة يمثلن ١٤٪ من جملة المقيدين فى المرحلة، وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ ازداد عددهن الى حوالى ١٤ ألف طالبة، وخلال تلك المرحلة كانت نسبة زيادة الفتيات فى هذا النوع من التعليم حوالى ١٨٣٪

ومما يلفت النظر أن نسبة نجاح الفتيات فى التعليم الثانوى الصناعى كانت أعلى من نسب نجاح البنين، ففى سنة ٧٥/٧٤ كانت نسبة نجاح الفتيات ٣ر٧١٪ ونسب نجاح البنين ٣ر٥٨٪ وفى سنة ١٩٧٦/٧٥ كانت نسب نجاح البنات ٣ر٨١ ٪ ونسب نجاح البنين ٩ر٧٣٪، وفى سنة ١٩٧٧/٧٦ كانت النسبة للبنات ٧ر٨٨٪ وللبنين ١ر٨١٪، وفى سنة ٧٨/٧٧ كانت ٨٧٪ للبنات، ٨٣٪ للبنين، وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ كانت هذه النسب ٢ر٩٠ ٪ للبنات و ٦ر٨٣٪ للبنين .

هذا، وقد تخرج فى التعليم الصناعى عدد كبير من الفتيات يعملن جنبا الى جنب مع الرجل فى مختلف مستويات العمالة الماهرة، ففى الفترة من ١٩٧٤/٧٣ الى ١٩٧٩/٧٨ تخرج حوالى ١٦ ألف خريجة نسبتهن حوالى ١١٪ من جملة الخريجين من هذا النوع من التعليم .

من ناحية أخرى، تبلغ نسب الفتيات فى المدارس الفنية لاعداد المعلمين حوالى ١٩٪ وتختص هذه المدارس باعداد المعليمن العمليين فى المدارس الفنية .
أما نسبة الفتيات فى المدارس الفنية لاعداد الفنيين، فقد بلغت حوالى ٢٥٪ .

والجدول التالى يبين تطور أعداد الفتيات ونسبتهن فى التعليم الصناعى خلال الفترة السابقة

العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات ٪
	طلبة	طالبات	جملة	
١٩٧٤/٧٣	٧٣٤٨٢	٨٦٥٥	٨٢١٣٧	٨ر١١٪
١٩٧٩/٧٨	١٠٣٠٧٧	١٣٩٥٧	١١٧٠٣٤	٥ر١٣٪
نسبة التطور بين ٧٤/٧٣ و٧٩/٧٨	٤٠٪	٦١٪	٤٢٪	

التعليم الفنى الزراعى:

يعد التعليم الفنى الزراعى العمالة الماهرة فى قطاع الزراعة– كما يعد الفنيين فى مجالات التصنيع الغذائى «السكر– الزيوت– العجائن– التعليب» وفى العام الدراسى القادم يعد الفنيين فى تخصصات الميكنة الزراعية واستصلاح الأراضى.

ولقد تأخر التحاق الفتاة بالمدارس الزراعية عن غيرها من نوعيات التعليم الفنى، الا أن الوزارة ايمانا منها بالدور الذى تقوم بها المرأة فى المجتمع الريفى منذ فجر التاريخ حيث تشارك الرجل فى تنظيم أعماله فى مجال الانتاج الزراعى المختلفة.. رأت قبول الطالبات بالمدارس الثانوية الزراعية لأول مرة فى العام الدراسى ٧٦/٧٥ حيث تم قبول ٦٨٣ طالبة فى الصف الأول بالمدارس الزراعية المنتشرة فى كافة أنحاء الجمهورية– واستمر اقبال الفتيات على الالتحاق بهذا النوع من المدارس حتى بلغ عدد الطالبات المقيدات بالمدارس الزراعية فى العام الحالى ٤١٤٦ طالبة يمثلن حوالى ١٢٪ من جملة عدد المقيدين فى هذا النوع من التعليم.

وتتدرب الطالبات فى جميع المدارس الثانوية الزراعية جنبا الى جنب مع الطلاب وفقا لمنهج دراسى واحد، وبينت دراستهن نجاحهن فى الدراسة سواء فى المواد النظرية أو التدريبات العملية، وخاصة فى المواد التى تتفق وطبيعتهن، مثل: مواد الصناعات الغذائية، تربية الدواجن، الألبان، نباتات الزينة.

وسوف يتيح التطوير الحديث للمناهج الدراسية بالتعليم الزراعى فرصا أفضل لتعليم الفتيات، حيث يتحقق ايجاد عدد من المجالات الاختيارية فى الصف الثالث تختار منها الفتاة المجال الذى يتفق مع استعدادها ورغبتها من ناحية، وما يتفق مع احتياجات البيئة من ناحية أخرى، وبذلك توفر تلك المناهج أمام الفتيات فرصا كاملة لاختيار مجال الدراسة الذى يتناسب مع ميولهن ويساير رغباتهن.

والملفت للنظر، أن القبول فى هذا النوع من التعليم قد تطور تطورا كبيرا خلال السنوات الخمس التى بدأ فيها قبول الطالبات فى التعليم الزراعى، ففى سنة ١٩٧٦/٧٥ كان عدد الطالبات ٦٨٣ طالبة، تضاعف سنة ١٩٧٧/٧٦ الى ١٦٥٣ طالبة ثم تضاعف فى سنة ١٩٧٨/٧٧ الى ٣١٥٠ طالبة، وواصل نموه ليصل فى العام الدراسة ١٩٧٩/٧٨، الى ٤٧٤٤ طالبة– أى أن عدد هؤلاء الطالبات قد تزايد فى التعليم الزراعى بنسبة ٦٠٠٪، وتخرج من هؤلاء دفعتان مجموع عددهما ١٢٨٩ طالبة يسهمن جنبا الى جنب مع الرجل فى العمالة الماهرة.

التعليم الفنى التجارى:

يستهدف التعليم فى المجال التجارى والخدمات إعداد العمالة الماهرة فى مجالات: الكاتب العادى — المعاملات التجاية — والشئون القانونية — والتأمينات التجارية — أمناء المخازن — الفندقة.. كما يعد هذا النوع من التعليم الفنيين فى مجالات التأمينات الاجتماعية والتأمينات التجارية، والبنوك والمصارف، والتجارة المالية ، والادارة والسكرتارية.

وقد بدأ تعليم الفتاة بالمدارس التجارية عام ١٩٤٦، وتوسعت الوزارة فى هذا النوع من المدارس توسعا كبيرا منذ ذلك الوقت..

ففى سنة ١٩٤٦ كان عدد المدارس التجارية ٢٠ مدرسة تضم ١٠٣١ طالبة، ويبلغ عدد المدارس التجارية الآن ٢٥٧ مدرسة تضم ١١٥٥٧٤ طالبة بنسبة تصل الى ٥٥٪ من جملة المقيدين الآن فى التعليم التجارى، مما يعطى مؤشرا بأن هذا النوع من التعليم أكثر مناسبة للمرأة عن الرجل.

وفى سنة ١٩٥٤/٥٣ كانت نسبة البنات فى التعليم الثانوى التجارى حوالى ٣ر١٠٪ ارتفع فى سنة ١٩٦٤/٦٣ الى حوالى ٢٨٪، وواصل ارتفاعة ليصل فى سنة ١٩٧٤/٧٣ الى ٢ر٥٠٪، وواصل ارتفاعه أيضا حتى وصل فى سنة ١٩٧٩/٧٨ الى حوالى ٥٥٪.

وقد تزايد عدد البنات فى التعليم التجارى خلال الفترة من عام ١٩٥٤/٥٣ الى ١٩٧٩/٧٨ بنسبة ٢٣٢٤٨٪ اذ ارتفع من ٤٩٥ طالبة سنة ١٩٥٤/٥٣ الى ١١٥٥٧٤ طالبة سنة ٧٩/٧٨، وفى نفس الفترة ازدادت نسبة البنين ٢٢٧٠٪ فقط، أى أن نسبة تزايد البنات تبلغ حوالى عشرة أضعاف نسبة تزايد البنين، وفى السنوات الثلاث الأخيرة كان المعدل السنوى للزيادة بين الفتيات حوالى ١٣٪، بينما كان ٨٪ فقط للفتيان.

وفى السنوات العشر الأخيرة، تخرج من التعليم التجارى حوالى ٢٧٢٣٥٠ خريجة، بينما بلغ عدد الخريجين ٢٦٨٢١٨ خريجا أسهموا جميعا فى رفع كفاءة العمل فى المجتمع المصرى، وكان معدل التزايد السنوى فى التخرج حوالى ٣ر٢١٪ بالنسبة للفتيات وحوالى ١٦٪ بالنسبة للبنين.

وفى المدارس التجارية التخصصية ارتفع عدد الطالبات فى مدرسة المعاملات التجارية من ٥٠ طالبة فى سنة ١٩٧٦/٧٥ الى ١٩٩ طالبة سنة ١٩٨٠/٧٩، أى تضاعف أربع مرات خلال خمس سنوات.

وفى المدارس التجارية نظام الخمس سنوات ارتفع عدد الطالبات من ٩٨ طالبة سنة ١٩٧٧/٧٦ الى ٨٣٢ سنة ١٩٨٠/٧٩ أى تضاعف عددهن حوالى ثمانية أضعاف خلال أربع سنوات .

وفى المدارس الفندقية ازداد عدد الطالبات من ٤٠٣ طالبة سنة ١٩٧٨/٧٧ الى ١٥٥٩ طالبة سنة ١٩٨٠/٧٩ أى حوالى أربعة أضعاف ..

وفى التأمينات التجارية ازداد العدد من ٢٥ طالبة ٧٨/٧٧ الى ٩٦ طالبة سنة ١٩٨٠/٧٩ أى حوالى أربعة أضعاف .

وفى شعبة المشتريات والمخازن ارتفع العدد من ٥٥١ الى ١٤٧٤ طالبة سنة ١٩٨٠/٧٩ أى حوالى ثلاثة أضعاف .

* وقد أنشئت هذه الأنواع من التعليم التجارى استجابة لمتطلبات الهيئات والمؤسسات والوزارات المختلفة، فأنشأت الوزارة بالاشتراك مع بعض الهيئات المدارس التجارية التخصصية السابق ذكرها ومن هذه المدارس ما تخرج منه بعض الطالبات مثل مدارس المعاملات التجارية التى تخرج منها ٧٤٠ طالبة حتى الآن، وشعبة المشتريات والمخازن وشعبة التأمينات التجارية ومدارس الفندقة التى سوف تتخرج أولى دفعاتها هذا العام .

والجدول التالى يبين التطور فى أعداد ونسب الفتيات فى التعليم التجارى خلال الفترة السابقة

العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات ٪
	طلبة	طالبات	مجموع	
١٩٥٤/٥٣	٣٨٨٦	٤٩٥	٤٣٨١	٪١١
١٩٦٤/٦٣	٢٥٦٣٠	١٠٢٣٣	٣٥٨٦٣	٪٣٩ر٩
١٩٧٤/٧٣	٧٤٤٢٧	٧٥٠٢٤	١٤٩٤٥١	٪٥٠ر٢
١٩٧٩/٧٨	٩٥٩٩١	١١٥٥٧٤	٢١١٥٦٥	٪٥٤ر٦
نسبة التطور بين ٥٤/٥٣ و٧٩/٧٨	٪٢٣٧٠	٪٢٣٢٤٨	٪٤٧٢٩	

دور المعلمين والمعلمات:

يشبع هذا النوع من التعليم حاجات التعليم الابتدائى من المدرسين والمدرسات المؤهلين تربويا لتفهم احتياجات الطفل فى المرحلة الابتدائية واتجاهاته وتربيته تربية شاملة متكاملة .

ويقبل الطلاب فى دور المعلمين والمعلمات بعد المرحلة الاعدادية، ومدة الدراسة فيها خمس سنوات، وتنقسم الدراسة فى هذه الدور بعد الصف الرابع الى شعب:

الآداب — العلوم — التربية الرياضية — التربية الفنية — التربية الموسيقية — الحضانة «للطالبات» ..

وتتاح للممتازين من خريجى هذه الدور فرصة الالتحاق بكليات التربية فى الأقسام المناظرة لتخصصهم ولاستكمال دراستهم العليا بشروط خاصة .

وقد اتجهت الوزارة منذ أوائل الخمسينات الى تأنيث هيئة التدريس بالتعليم الابتدائى .. واستتبع ذلك تشجيع قبول الفتيات فى دور المعلمين والمعلمات .

* ففى سنة ١٩٥٤/٥٣ كان عدد الطلبة والطالبات فى دور المعلمين والمعلمات ٢٣٦٣٦ طالبا وطالبة نسبة البنات فيهم ١ر٤٧٪ وفى سنة ١٩٦٤/٦٣ كان عدد الطلبة والطالبات ٣٤٧٠٤ طالبا وطالبة نسبة البنات فيهم ٤٣٪، وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ كان عدد الطلبة والطالبات ٤٠٥٩٥ نسبة البنات فيهم حوالى ٥ر٤٧٪

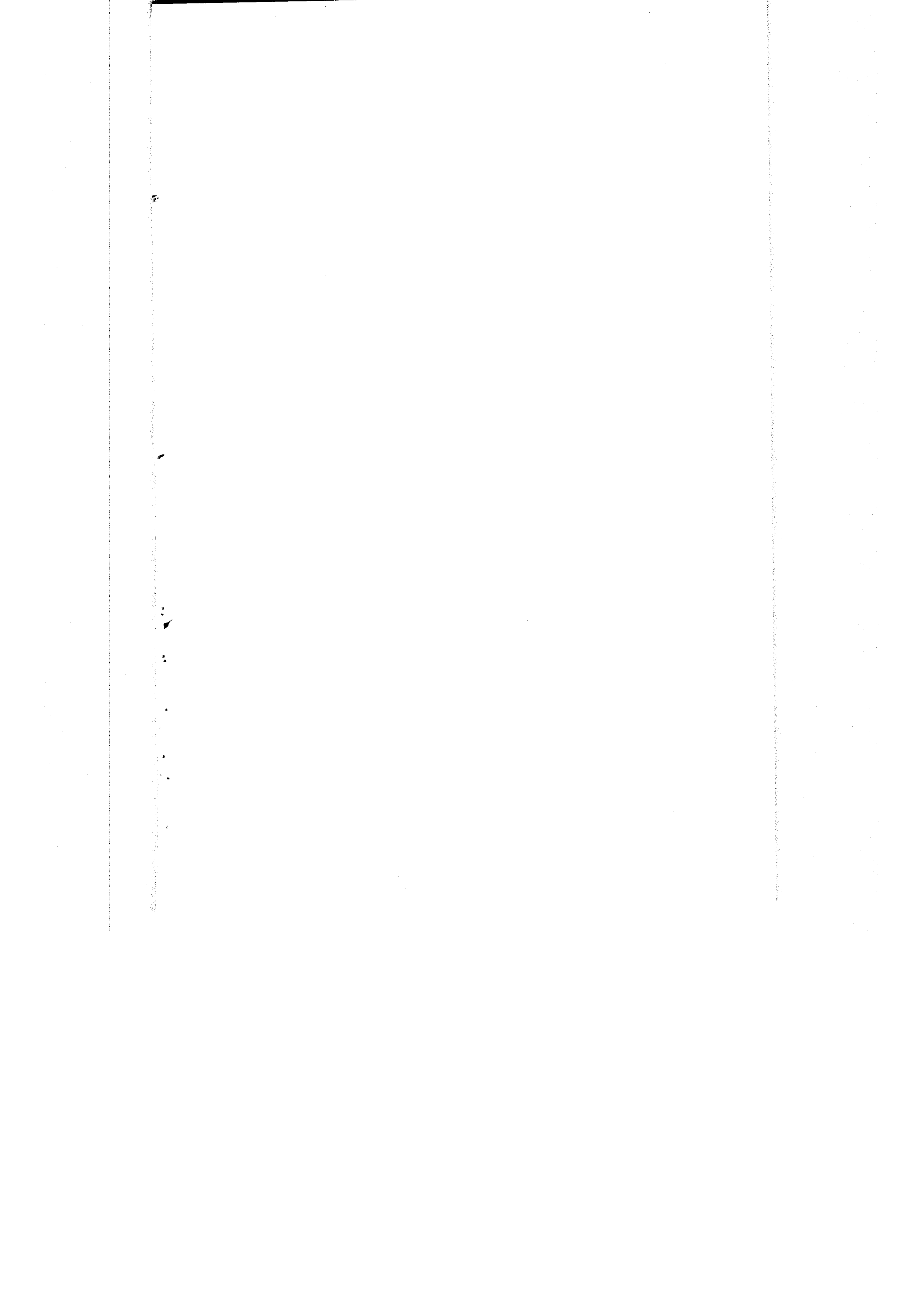
* وقد انشئت أول دار للمعلمات سنة ١٩٠٩، وكانت خريجات هذه المدرسة فى الربع الأول من القرن الحالى هن الرائدات اللائى وقع على عاتقهن مسئولية تعليم الفتاة، وكن أول من أوفدن فى بعثات الى الخارج — وكان لهذا أبلغ الأثر فى تطوير تعليم الفتاة المصرية، كما انهن كن مثالا طيبا اجتذب كثيرا من الأسر لتعليم بناتها .

ويبين الجدول التالى تطور أعداد ونسب الفتيات فى دور المعلمين والمعلمات فى الفترة الماضية

العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات ٪
	طلبة	طالبات	مجموع	
١٩٥٤/٥٣	١٢٥٠٣	١١١٣٣	٢٣٦٣٦	١ر٤٧٪
١٩٦٤/٦٣	٢٠١٤٦	١٤٥٥٨	٣٤٧٠٤	٩ر٤١٪
١٩٧٤/٧٣	١٧٧٨٩	١٣٤٤١	٣١٢٣٠	٤٣٪
١٩٧٩/٧٨	٢١٣١٧	١٩٢٧٨	٤٠٥٩٥	٥ر٤٧٪
نسبة التطور بين ٥٤/٥٣ و٧٩/٧٨	٧٠٪	٧٣٪	٧١٪	

الفصل الثانى

مكانة الفتاة
فى
التعليم المصرى الجامعى والعالى



مدخل:

شهدت مصر في الربع قرن الأخير «منذ قيام ثورة ١٩٥٢» طفرة كبيرة للتوسع في التعليم العام والعالي لم تشهدها في أي وقت مضى، ساعد على ذلك اقبال جماهير الشعب المتعطشة الى التعليم، وفتح المزيد من المدارس والجامعات، والمعاهد العليا كمحاولة من الدولة لاستيعاب الأعداد المتزايدة سنويا من التلاميذ والطلاب نتيجة للتزايد المستمر في أعداد السكان .

وفي العام الدراسي ١٩٥٢/٥١ لم يكن بمصر من الجامعات سوى جامعة القاهرة .. وكانت تضم احدى عشر كلية، وجامعة الاسكندرية .. وكانت تضم سبع كليات، وجامعة عين شمس وبها سبع كليات — الى جانب الجامعة الأزهرية أقدم الجامعات العربية .

وتوالى بعد ذلك انشاء الجامعات التي كانت تبدأ نواتها بكلية أو اثنتين الى أن تكتمل صورتها، فانشئت جامعة أسيوط عام ١٩٥٧ بادئة بكلية العلوم، ثم جامعة طنطا عام ١٩٦٥، ثم جامعة المنصورة فالزقازيق فالمنيا فالمنوفية فجامعة قناة السويس التي يرجع تاريخ انشائها الى سنة ١٩٧٥ وأخيرا جامعة حلوان التي أنشئت عام ١٩٧٧ ويغلب على كلياتها الطابع العملي التطبيقي .

* وبهذا أصبح بمصر احدى عشرة جامعة تضم ١١٣ كلية ومعهدا عاليا عدا جامعة الأزهر والجامعة الأمريكية .

* هذا وقد بدأ التعليم العالي للمرأة بداية متأنية مع بداية القرن الحالي، ففي العام الثاني من افتتاح الجامعة الأهلية سنة ١٩٠٩، أتاح منشئو الجامعة للفتيات فرصة الالتحاق بها للاستماع الى ما يلقى من دروس ومحاضرات ببعض أقسام كلية الآداب مع انشاء قسم نسائي خاص بالسيدات تلقى به المحاضرات بالفرنسية في موضوعات مختلفة، واشتملت الدراسة بهذا القسم النسائي عام ١٩١٠ على موضوعات:

علم النفس — الأخلاق — وموضوعات في التربية بأنواعها — علم الصحة .

وفي سنة ١٩١٢ تطورت الدراسة في هذا القسم فاشتملت على محاضرات في التربية وعادات المصريين وتأثير الاسلام فيها والصحة وتنظيم المنزل والحياة الزوجية ..



السيدة ملك ناصف
من الرعيل الأول
فى تعليم المرأة

وكانت محاضرات السيدات صباحية — أما الرجال فكانت محاضراتهم مسائية، ويشير تقرير الجامعة الأهلية سنة ١٩٠٩/١٩١٠ الى أن عدد طلبة الجامعة فى ذلك الوقت كان ٤٠٣ طالبا بينهم ٨٦ من السيدات قيدن كطالبات مستمعات بينهن ٣٥ سيدة مصرية والباقيات أجنبيات .

فى تلك الفترة أسهمت بعض المصريات فى القاء المحاضرات، مثل: لبيبه هاشم فى محاضراتها عن التربية، ونبوية موسى فى محاضراتها عن المرأة وملك حفنى ناصف عن حقوق المرأة وواجباتها وموقف الاسلام من هذه الحقوق وتلك الواجبات .

وقد ساعد اقبال السيدات والاناث على حضور هذه الدراسات فى الجامعة الأهلية على تشجيع المسئولين على فتح أبواب الدراسات النظامية بالأقسام المختلفة أمام المؤهلات من الفتيات ومكن انجاز هذا الاجراء من تحول الجامعة الأهلية الى جامعة حكومية سنة ١٩٢٥، وكانت هذه الجامعة تضم فى تلك السنة أربع كليات فقط .

وفى سنة ١٩٢٩ كان عدد الطالبات اللائى التحقن بالجامعة لأول مرة ١٧ طالبة فقط، والآن، بعد نصف قرن من التحاق الطالبات بالجامعة، يبلغ عدد الطالبات حوالى ١٣٨ ألف طالبة.

وخلال هذه الفترة اجتاز تعليم الفتاة فى الجامعات مسارا من التطور شغلت به الفتاة مكانتها فى التعليم الجامعى– كما أسهمت فى أنشطة المجتمع المصرى والعربى المتعددة على أرقى مرحلة من الأداء والاسهام الجاد.

فى سنة ١٩٢٩ دخلت الفتاة المصرية الجامعة كطالبة منتظمة فى خطى متئدة، يذكر أحمد لطفى السيد فى كتاب قصة حياتى كيفية قبول الفتيات فى الجامعة، فيقول: **«ولا أخفى أننا قبلنا الطالبات أعضاء فى الأسرة الجامعية فى غفلة من الذين من شأنهم أن ينكروا علينا اختلاط الشابات باخوانهن فى الدراسة».**

وفى سنة ١٩٧٩ تأخذ الفتاة المصرية مكانها فى كل كليات الجامعات المصرية، بل تزيد أعدادهن عن أعداد الشباب فى بعض الكليات.

فى سنة ١٩٢٩ كان عدد الملتحقات بالجامعة ثمان بكلية العلوم وأربع بكلية الآداب، وأربع بكلية الطب وطالبة واحدة بكلية الحقوق، الآن فى سنة ١٩٧٩ كليات الآداب المصرية فقط فيها ٢٤ ألف طالبة.



بعض أوليات الموفدات للتعليم فى الخارج

ومع تطور اقبال الفتيات على الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩ بدأت الدولة فى توجيه الفتيات اللائى كن يزمعن السفر الى الخارج الى الدراسة بالداخل ٠٠ ففى سنة ١٩٣٠ كان من المقرر ايفاد بعثة للبنات قوامها أربع فتيات للحصول على الدراسة الجامعية فى العلوم والآداب، ولكن المسئولين عدلوا عن ايفادهن للخارج اكتفاء بالجامعة المصرية التى تؤهل لهذه التخصصات، واقتصر ايفاد الفتيات على التخصصات غير المتوفرة فى الجامعة المصرية للحصول على مؤهلات عليا ٠

وكان التحاق الفتيات بكليات العلوم والآداب والطب والحقوق يبدو وكأنه أمر طبيعى، اذ أن المجتمع كان يرى أن هذه التخصصات تتفق وطبيعة المرأة ٠٠ وعلى ذلك، فقد أثار التحاق الفتاة بالجامعة الكثير من النقاش والجدل داخل الجامعة وخارجها حينئذ مما أدى الى تأخر دخولها الكيات الأخرى بعض الوقت ٠

لم تلتحق الفتاة بكلية طب الأسنان إلا سنة ١٩٣٢ وكلية التجارة سنة ١٩٣٥، وفى سنة ١٩٣٦ التحقت الفتاة لأول مرة بكلية الصيدلة، الآن يزيد عدد الفتيات فى كلية الصيدلة بجامعة القاهرة عن عدد الشبان ٠

أما بقية الكليات، فلم تلتحق بها الفتاة المصرية إلا ابتداء من عام ١٩٤٥ بعد قرابة تسع سنوات من تاريخ التحاقها بكلية الصيدلة وكانت هذه السنوات مليئة بالجهود والمحاولات لاقناع المسئولين فى الجامعة بقبولها فى الكليات التى لم تدخلها بعد ٠ أول فتاة التحقت بكلية الهندسة كان سنة ١٩٤٥ — وفى سنة ١٩٤٦ التحقت بكلية الزراعة ١٦ فتاة، وفى سنة ١٩٤٧ التحقت ثلاث فتيات بكلية الطب البيطرى، ولم تفتح كلية دار العلوم أبوابها للفتيات إلا سنة ١٩٥٣٠

ومن خلال مبدأ تكافؤ الفرص أمام جميع أبناء وبنات مجتمع مصر، وتقرير مجانية التعليم أصبح القبول فى الجامعة يتم على أساس الدرجات التى يحصل عليها الطالب فى امتحان الثانوية العامة ورغبته فى دخول كلية بعينها، بغض النظر عن الجنس ٠٠

وفى مصر لا يدفع الطلاب أو الطالبات فى التعليم الجامعى سواء فى مرحلة الليسانس والبكالوريوس أو فى الدراسات العليا أية مصروفات بل أن الدولة تتيح للطلاب وللطالبات خدمات تساعدهم على مواصلة الدراسة الجامعية ٠

ولم يقتصر التعليم العالى للفتاة على الجامعة، بل بدأت الدولة فى انشاء معاهد عالية للفتيات ابتداء من عام ١٩٣٣، وكانت هذه المعاهد تحقق أمانى الأسر المحافظة فى الحصول على تعليم عام لبناتها دون خشية من الاختلاط، كما أتاحت لفتيات الأقاليم الحصول على تعليم عالى داخلى ومجانى، وهو ما لم يكن متاحا فى الجامعة فى ذلك الوقت ٠

فى سنة ١٩٢٣، أنشىء معهد التربية للمعلمات يهدف الى تخريج نوعية أفضل من مدرسات المرحلة الابتدائية والثانوية للبنات بالاضافة الى إعداد مدرسات متخصصات لرياض الأطفال، وكان هذا المعهد بأقسامه المختلفة نواة للمعاهد الأخرى التى أنشئت تدريجيا فى الفترة من سنة ١٩٣٣ الى ١٩٥٢، وكانت هذه المعاهد تعد مدرسات العلوم والآداب والعلوم المنزلية والفنون الجميلة والموسيقية والتربية الرياضية، ومما ساعد على نجاح هذه المعاهد فى أداء رسالتها عودة المبعوثات اللائى كن قد أوفدن الى الخارج فى التخصصات المختلفة، وتحقيقهن الهدف من ايفادهن وتوليهن مهمة الاشراف على هذه المعاهد والتدريس فيها، وفى سنة ١٩٦٦ أنشىء معهد عالى للخدمة الاجتماعية للفتيات لتخريج أخصائيات اجتماعيات .

والى جانب اتاحة التعليم العالى للفتاة بجيمع صوره وتخصصاته، كان لا بد من توافر نوعية معينة من التعليم الجامعى تفى باحتياجات الأسر التى لا ترغب فى اختلاط بناتها مع الشبان، اذ أن المعاهد العالية التى أنشئت كانت جميعها معاهد فنية وليست معاهد أكاديمية، ولتحقيق ذلك أنشئت كلية البنات سنة ١٩٥٠ وأصبحت أحدى كليات جامعة عين شمس سنة ١٩٥٦، وفى سنة ١٩٦٣/٦٢ أنشئت كلية البنات الاسلامية بجامعة الأزهر أقدم جامعة عربية، وبذلك دخلت المرأة مجالا جديدا من مجالات التعليم العالى، وهو التعليم العالى الدينى بهدف تكوين المرأة المسلمة المثقفة ثقافة اسلامية مع تهيئة دراسات عالية علمية وأدبية تتيح لها دراسة مماثلة للدراسة التى يحصل عليها الطلاب فى الجامعة الأزهرية. وتضم الكلية قسما للطب والجراحة وشعبة للعلوم وقسما للتجارة، كما تضم أقساما للدراسات العربية والدراسات الاجتماعية والنفسية واللغات والترجمة الفورية «الانجليزية والفرنسية»، كما تضم مركزا للدراسات الخاصة بالمرأة.

ويبين العرض التالى تطور أعداد ونسب الطالبات فى الكليات الجامعية المختلفة:

كليات الآداب:

يوجد فى مصر ثمان كليات للآداب من بينها خمس فى جامعات اقليمية، والجدول التالى يبين نسبة التطور فى اعداد ونسب الطالبات فى كليات الآداب بالجامعات المختلفة خلال الفترة السابقة:

العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات ٪
	طلبة	طالبات	مجموع	
١٩٥٢/٥١	٣١٦٣	٩٠٢	٤٠٦٥	٢٢ر٢٪
١٩٧١/٧٠	٦٦٧٧	٦٨٤٠	١٣٥١٧	٢٥ر٣٪
١٩٧٩/٧٨	٢٤٢٧٧	٢١٩٢٠	٦٤١٩٧	٤٧ر٤٪
نسبة التطور بين ٥٤/٥٣ و٧٩/٧٨	٦٦٨٪	٢٣٣٠٪	١٤٧٩٪	

ويلاحظ على هذا الجدول تزايد نسبة الطالبات زيادة كبيرة خلال الفترة السابقة.

أما فى أقسام الدراسات العليا فى كليات الآداب، فهناك حوالى ٢٨٨١ طالبا وطالبة فى سنة ١٩٧٩/٧٨، نسبة الدارسات بينهم ٣٢٪، وفى سنة ١٩٥٢/٥١ كان هناك ٨٢٣ طالبا وطالبة فقط نسبة الطالبات بينهم لا تتجاوز ٢٠٪.

خلال الفترة بين سنتى ١٩٥٢ و ١٩٧٨ ازداد عدد الطلبة فى أقسام الدراسات العليا بنسبة ١٨٢ ٪ بينما ازداد عدد الطالبات بنسبة ٥٧٩٪

والجدول التالى يبين تطور عدد الطالبات فى أقسام الدراسات العليا بكليات الآداب خلال السنوات السابقة

العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات ٪
	طلبة	طالبات	مجموع	
١٩٥٢/٥١	٦٨٤	١٣٩	٨٢٣	٪٢٠
١٩٧٩/٧٨	١٩٣٧	٩٤٤	٢٨٨١	٪٣٢
نسبة التطور بين ٥٤/٥٣ و٧٩/٧٨	٪١٨٣	٪٥٧٩	٪٢٥٠	

كليات الحقوق:

فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان عدد طلاب وطالبات كليات الحقوق حوالى ٧٣٠٠ موزعين على ثلاث كليات، اثنتين منها فى القاهرة وواحدة فى الاسكندرية .

وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ تضم كليات الحقوق حوالى ٥٥ ألف طالبا وطالبة موزعين على ست كليات جامعية، ثلاث منها فى جامعات اقليمية .

فى سنة ١٩٥٢/٥١ كانت نسبة الطالبات فى كليات الحقوق لا تتجاوز ٤٪، وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ ارتفعت هذه النسبة الى حوالى ٢٨٪ .

وخلال تلك السنوات قفزت أعداد ونسب الطالبات فى كليات الحقوق قفزة كبيرة للغاية، فقد بلغت نسبة الزيادة بين سنتى ١٩٥٣ و ١٩٧٩ حوالى ٤٨٢٤٪ للطالبات ولم تتجاوز ٤٦٨٪ للطلبة .

ويدرس فى أقسام الدراسات العليا بكليات الحقوق حوالى ٥٧٦٠ طالبا وطالبة منهم حوالى ٤٤٠ طالبة .

وفى سنة ١٩٥٢/٥١ كان عدد الطالبات فى الدراسات العليا لا يتجاوز أربع طالبات، وزاد هذا العدد لتصل نسبة تزايده الى ١٠٨٥٠٪

والجدول التالى يبين تطور أعداد ونسب الطالبات فى كليات الحقوق فى أقسام الليسانس والدراسات العليا خلال الفترة السابقة

العام الدراسي	عدد الطلاب			نسبة الطالبات
	طلبة	طالبات	جملة	
من حملة الليسانس				
١٩٥٢/٥١	٦٥٩١	٣١٦	٧٢٦٧	٤٪
١٩٧٩/٧٨	٣٩٤٩٥	١٥٠٦٨	٥٤٥٦٣	٢٧ر٦٪
نسبة التطور	٤٦٨٪	٤٨٢٤٪	٦٥١٪	

العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات
	طلبة	طالبات	جملة	
من حملة الدراسات العليا				
١٩٥٢/٥١	٢٨١	٤	٢٨٥	٪١
١٩٨٩/٧٨	٥٣٢٢	٤٣٨	٥٧٦٠	٪٨
نسبة التطور	٪١٧٩٣	٪١٠٨٥٠		

كليات التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية:

كليات التجارة أكثر الكليات الجامعية التى شهدت اقبالا متزايدا من الطالبات خلال السنوات السابقة، ففى خلال الفترة من سنة ١٩٥٢/٥١ الى ١٩٧٩/٧٨ زاد عدد الطالبات فى كليات التجارة من ٢٤٨ طالبة الى ٢٥٦٢٩ طالبة بنسبة زيادة قدرها ١٠٣٣٤٪ فى نفس تلك الفترة لم يزد عدد الطلبة الا بنسبة ٨٩٤٪ فقط.

وتوجد فى مصر عشر كليات للتجارة، منها سبع كليات فى الأقاليم، وكليتان فى القاهرة وكلية فى الاسكندرية، فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان هناك ثلاث كليات فقط للتجارة. وفى سنة ١٩٥٢/٥١ أيضا كان هناك ٢٢ طالبة فقط فى اقسام الدراسات العليا فى نفس الوقت كان يدرس فيها ٨٨٥ طالبا فى هذه الأقسام ... الآن هناك ٦١٨ طالبة فى أقسام الدراسات العليا بكليات التجارة بنسبة ١٦٪ من جملة المقيدين بهذه الدراسات، وكانت نسبة تزايد طالبات الدراسات العليا خلال الفترة بين ١٩٥٣ و ١٩٧٩ حوالى ٢٨٠٩٪.

وقد أنشئت حديثا كلية للاقتصاد والعلوم السياسية، يصل عدد المقيدين بها حوالى ٢٠٣٠ طالبا وطالبة منهم ١٠٣٥ طالبة بنسبة ٥٢٪ من مجموع المقيدين.

والشيء المثير للاهتمام أن هذه الكلية من الكليات التى تزيد فيها أعداد الطالبات عن أعداد الطلبة.

فى أقسام الدراسات العليا بهذه الكلية ١٣٩٣ طالبا وطالبة منهم ٣٢٣ طالبة.

كليات العلوم:

يوجد فى مصر ثلاثة عشر كلية للعلوم اثنتان منها فى القاهرة وواحدة فى الاسكندرية— والباقى موزع فى ربوع مصر فى الجامعات الاقليمية— فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان عدد الطلبة والطالبات فى كليات العلوم ١٨٨٠ بينهم ١٩٤ طالبة فقط، فى سنة ١٩٧٩/٧٨ تضم كليات العلوم ١٦٠٣٧ طالبا وطالبة منهم ٤٥٣٩ طالبة بنسبة



٢٨٪ — فى سنة ١٩٥٢/٥١ لم يتجاوز عدد طلاب الدراسات العليا ٢٠٤ طالبا وطالبة منهم ١٢ طالبة فقط، **وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ كان عددهم فى هذه الكليات ١٨٨٤ طالبا وطالبة منهم ٥٣٦ طالبة وكانت نسبة تزايد الطالبات خلال تلك الفترة حوالى ٤٣٦٧٪.**

والجدول التالى يبين تطور عدد الطالبات والطلبة فى كليات العلوم خلال الفترة السابقة

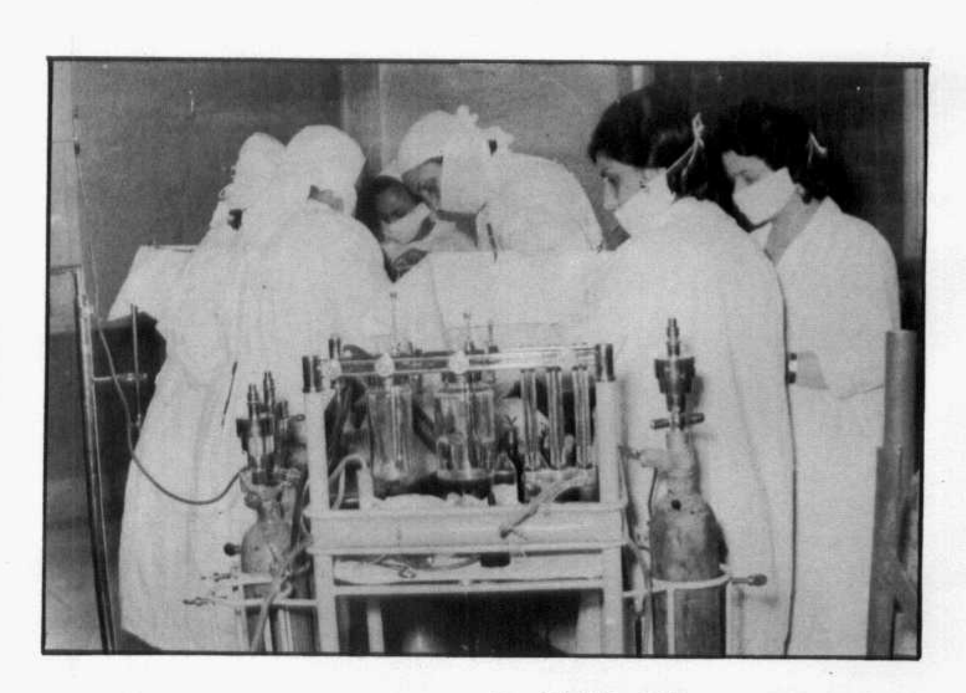
العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات
	طلبة	طالبات	جملة	
مرحلة البكالوريوس				
١٩٥٢/٥١	١٦٨٧	١٩٤	١٨٨١	١٠٪
١٩٧٩/٧٨	١١٤٩٨	٤٥٣٩	١٦٠٣٧	٢٨٪
نسبة التطور	٥٨٢٪	٢٢٤٠٪	٧٥٣٪	
مرحلة الدراسات العليا				
١٩٥٢/٥١	١٩٢	١٢	٥٠٤	٦٪
١٩٧٩/٧٨	١٣٤٨	٥٣٦	١٨٨٤	٢٨٪
نسبة التطور	٦٠٢٪	٤٣٦٧٪	٨٢٤٪	

كليات الطب ومعاهد التمريض:

فى مصر سبع كليات للطب البشرى وأربع كليات لطب الأسنان ومعهدان عاليان للتمريض أحدهما فى القاهرة والآخر فى الاسكندرية ومعهد للعلاج الطبيعى فى جامعة القاهرة.

ولقد تطورت كليات الطب تطورا كبيرا خلال الفترة السابقة، ومنذ نشأتها كانت هناك بعض الفرص لتلتحق بها الفتاة، وكانت سنة ١٩٢٩ أول سنة تلتحق بها الفتيات بكلية الطب.

وقد شهدت الفترة ما بين سنوات ١٩٧١/٧٠ و ١٩٧٩/٧٨، معدلات عالية للقبول بكليات الطب، وارتبط ذلك بنشر الخدمة الطبية فى قرى مصر جميعا، فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان عدد المقيدات بكلية الطب ٥٦١ طالبة ارتفع الى ٤٧٧٦ طالبة فى سنة ٧١/٧٠، ثم الى ١١٠٨١ طالبة سنة ١٩٧٩/٧٨ – وبلغت نسبة تزايدهن فى الفترة من ١٩٥١/٥٠ الى ١٩٧٩/٧٨ حوالى ١٨٧٥.٠٪.



طالبات كلية الطب اثناء احدى الدروس العملية

فى نفس الفترة ازداد مجموع عدد الطلبة والطالبات فى كليات الطب من ٥٧٥٥ الى ٣٧٤٢٩ طالب وطالبة بنسبة تزايد تصل الى حوالى ٥٦٠٪

وفى أقسام الدراسات العليا بكليات الطب يوجد حاليا ٧٤٣٠ طالبا وطالبة يتخصصون فى ميادين الطب المختلفة منهم ١٠١٦ طالبة، فى سنة ١٩٥٢/٥١ لم يكن عدد المسجلين فى أقسام الدراسات العليا بكليات الطب يتجاوز ٣٢٠ طالبا وطالبة منهم ١٩ طالبة فقط.

وتضم كليات طب الأسنان حاليا ٤٠٥٠ طالبا وطالبة منهم ١٦٩٩ طالبة بنسبة ٤٢٪، فى سنة ١٩٥٢/٥١ كانت هناك كلية واحدة لطب الاسنان بها ٧٨ طالبا وطالبة، منهم ١٠ طالبات فقط، فى نفس الوقت كان هناك فى تلك السنة طالب واحد فى أقسام الدراسات العليا. الآن يبلغ عدد الطلبة والطالبات فى اقسام الدراسات العليا بكليات طب الأسنان ٤٠٢ طالب وطالبة منهم ١٢٥ طالبة بنسبة ٣١٪.

ويضم المعهدان العاليان للتمريض ٩٣١ طالبة، أما معهد العلاج الطبيعى فيضم حاليا ٥٧٤ طالبا وطالبة منهم ١٥٤ طالبة بنسبة ٢٧٪.



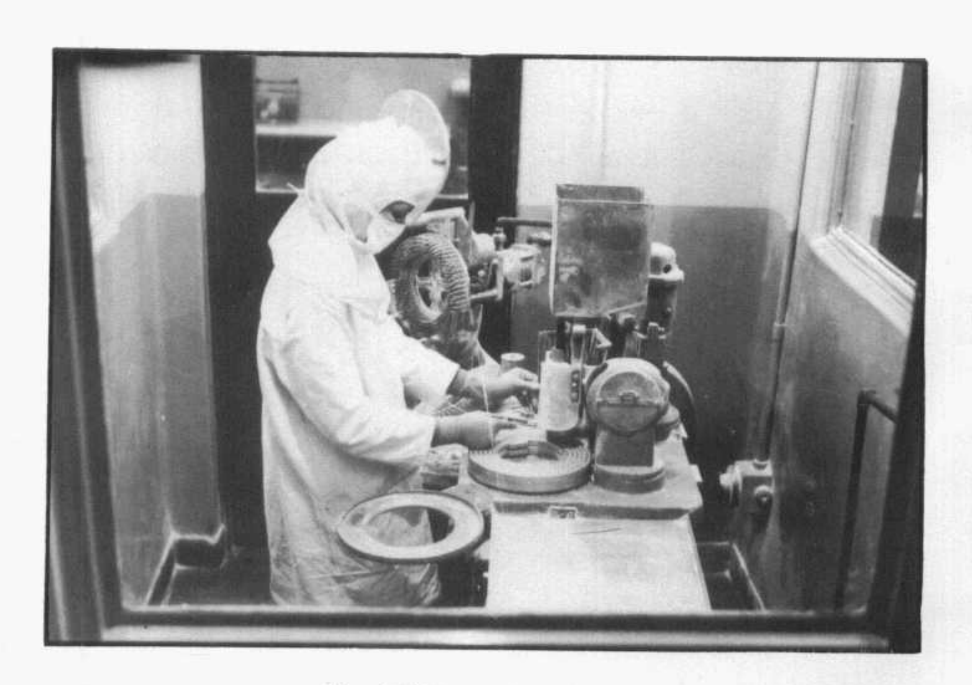
طالبات معهد التمريض فى تدريب بإحدى المستشفيات

كليات الصيدلة:

تطورت كليات الصيدلة فى مصر فى السنوات القليلة السابقة تطورا كبيرا، ورغم أنه لم يكن هناك غير كلية واحدة للصيدلة فى سنة ١٩٥٢/٥١ إلا أنه يوجد الآن ست كليات للصيدلة، واحدة منها فى القاهرة، وأخرى فى الاسكندرية، والباقى موزعة على المحافظات الاقليمية .

فى سنة ١٩٥٢/٥١ كانت كلية الصيدلة تضم ٤٥٨ طالبا وطالبة، بينهم ٦٤ طالبة فقط بنسبة ١٣٪، فى سنة ٧٩/٧٨ كانت كليات الصيدلة الست تضم حوالى ٨٥٠٠ طالب وطالبة، وبينهم حوالى ٣٧٣٠ طالبة بنسبة ٤٤٪ تقريبا .

وفى كلية الصيدلة جامعة القاهرة يزيد عدد الطالبات عن عدد الطلبة، وتقدم كليات الصيدلة دراسات عليا للحصول على الدبلومات والماجستير والدكتوراه، فى سنة ١٩٥٢/٥١ كانت أقسام هذه الدراسات تضم طالبين فقط، الآن تضم أقسام الدراسات العليا ٩٧٢ طالبا وطالبة، بينهم ٤٥٥ طالبة بنسبة ٤٧٪



تدريب عملى لطالبات كلية الصيدلة

كليات الهندسة:

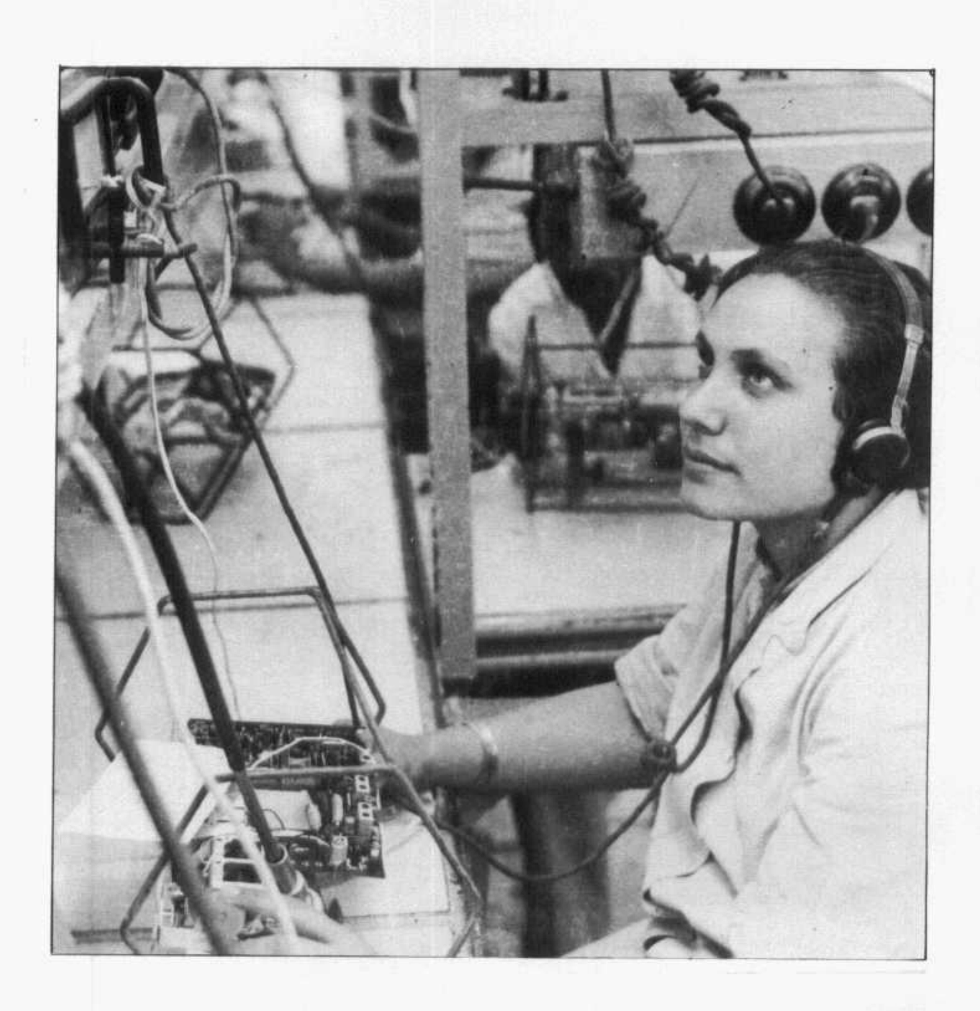
يوجد حاليا عشر كليات للهندسة فى الجامعات المصرية غير عدد آخر من المعاهد والكليات التطبيقية تضمهم جامعة حلوان. فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان عدد طلاب كليات الهندسة المصرية لا يتجاوز ٤٦٣٢ طالبا وطالبة، بينهم تسع طالبات فقط، فى تلك السنوات لم يكن متاحا لخريجى كليات الهندسة فرص عمل كثيرة، **الآن تضم كليات الهندسة ٤٥٥٤٠ طالبا وطالبة، منهم ٨٠٢٤ طالبة نسبتهن ١٨٪، ويتزايد الطلب على خريجى كليات الهندسة.**

وشهدت هذه الكليات اقبالا متزايدا من الفتاة المصرية تشارك فى بناء مصر كتفا الى كتف مع زملائها من المهندسين المصريين وتطورت أعداد الطالبات فى هذه الكليات من نسبة لا تكاد تتجاوز ٢ر٠٪ سنة ١٩٥٢/٥١ الى نسبة ١١٪ سنة ١٩٧١/٧١٠ الى نسبة ١٧٪ سنة ١٩٧٨. فى نفس الفترة بين سنة ١٩٥٢/٥١ وسنة ١٩٧٩/٧٨ تزايد عدد الطالبات بنسبة ٥٥٧٢٢٪ بينما تزايد عدد الطلبة بنسبة ٧١٢٪.

وفى أقسام الدراسات العليا بكليات الهندسة المصرية، يوجد حاليا ٣١٣٥ طالبا وطالبة، نسبة الطالبات بينهم ١٨٪، فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان هناك ١٢٩ طالبا فقط يدرسون فى أقسام الدراسات الهندسية العليا، ولم يكن بينهم أى طالبة.

وبالاضافة الى كليات الهندسة يوجد معهد للتخطيط العمرانى فى جامعة القاهرة، به ٧٣ طالبا وطالبة، منهم تسع طالبات.





وبيين الجدول التالى تطور عدد الطالبات
فى كليات الهندسة خلال السنوات السابقة

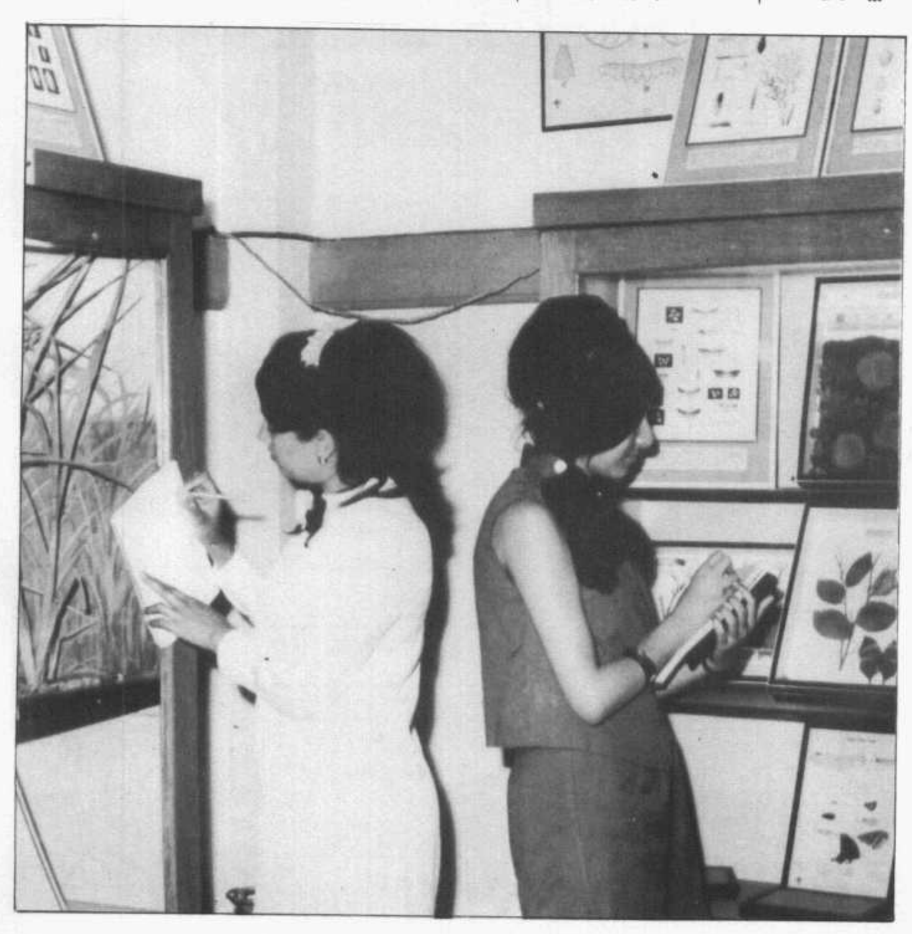
العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات ٪
	طلبة	طالبات	مجموع	
١٩٥٢/٥١	٤٦٢٣	٩	٤٦٣٢	٪٢
١٩٧٩/٧٨	٣٧٥١٧	٨٠٢٤	٤٥٥٤١	٪١٨
نسبة التطور بين	٪٧١٢	٪٥٥٧٢٢	٪٨٨٣	

كليات الزراعة والطب البيطرى:

فى مصر الآن عشر كليات للزراعة يلتحق بها حوالى ٣٤ ألف طالب وطالبة، ٢٥٪ منهم طالبات فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان هناك ثلاث كليات للزراعة تضم حوالى ألفى طالب وطالبة، ولم تكن نسبة الطالبات بينهم تتجاوز ٤٪

وفى أقسام الدراسات العليا بهذه الكيات، يوجد حاليا ٣٦٦٩ طالبا وطالبة منهم ٧٩٧ طالبة بنسبة ٢١٪٠ فى سنة ١٩٥٢/٥١ لم يكن هناك غير ٢٤٣ طالبا وطالبة فى الدراسات العليا منهم ٢٣ طالبة فقط.

كذلك توجد فى مصر ثلاث كليات للطب البيطرى تضم حوالى ٦١٣٠ طالبا وطالبة، ونسبة الطالبات منهم حوالى ٢٢٪٠ فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان هناك كلية واحدة للطب البيطرى، تضم ٣٥٩ طالبا وطالبة، منهم ٣٢ طالبة فقط.



ولقد تطور عدد المقيدات فى كليات الطب البيطرى خلال تلك الفترة بنسبة ٦٠٢٧٪، بينما تطور عدد الطلبة بنسبة ١٣١٩٪ فقط.

فى ذات الوقت تضم أقسام الدراسات العليا بكليات الطب البيطرى فى سنة ١٩٧٩/٧٨ حوالى ٦٧٧ طالبا وطالبة نسبة الطالبات بينهم ٢٠٪، فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان هناك ثلاثة طلبة فقط فى أقسام الدراسات العليا بكليات الطب البيطرى.

والجدول التالى يبين تطور عدد الطالبات فى كليات الزراعة والطب البيطرى خلال السنوات السابقة

العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات
	طلبة	طالبات	جملة	
١٩٥٢/٥١	٢٢٥٨	١٠٠	٢٣٥٨	٢ر٤٪
١٩٧٩/٥٢	٣٠٣٩٤	٩٦٦٠	٤٠٠٥٤	١ر٢٤٪
نسبة التطور	١٢٤٦٪	٩٥٦٠٪	١٥٩٩٪	

كليات التربية وكلية البنات:

يوجد الآن فى مصر ١٧ كلية للتربية موزعة على محافظات مصر المتعددة تشبع احتياجات المدارس المصرية من المدرسين والمدرسات المؤهلين تربويا وعلميا.

ومعظم هذه الكليات حديث النشأة، كما أن كثيرا من هذه الكليات كان نواة انتشار الجامعات الاقليمية.

تضم كليات التربية حاليا حوالى ٤٣٠٢٣ طالبا وطالبة نسبة الطالبات بينهم ٣٥٪.

وتتوزع كليات التربية توزيعا أقليميا ولا توجد فى القاهرة الا كلية واحدة للتربية، أما باقى الكليات فقد روعى فى توزيعها على مختلف المحافظات تيسير قبول الطلاب والطلبات بها منعا لاغترابهم أثناء دراستهم ولاشباع حاجات التوسع فى مختلف المحافظات من هيئات التدريس.

ويراعى فى القبول فى هذه الكليات أن تكون الأولوية لأبناء المحافظات التى توجد فيها هذه الكلية.

فى سنة ١٩٧١/٧٠ كانت كليات التربية تضم ١١ ألف طالب تقريبا منهم حوالى ٢٤٠٠ طالبة، الآن تضم هذه الكليات حوالى ٤٣ ألف طالب وطالبة منهم حوالى 15 ألف طالبة.

وكانت نسبة تزايد الطلبة خلال تلك الفترة حوالى ٢٢٤٪ بينما كانت نسبة تزايد الطالبات حوالى ٥٣٥٪

تضم أقسام الدراسات العليا فى كليات التربية فى سنة ١٩٧٩/٧٨ حوالى خمسة آلاف طالبة وطالب بينهم ١١٠٠ طالبة تقريبا بنسبة ٢٢٪

من ناحية أخرى توجد كلية متخصصة لا تقبل إلا البنات فى أقسام الليسانس والبكالوريوس هى كلية البنات التى تتبع جامعة عين شمس.

وتضم هذه الكلية شعبتين احداهما للدراسات العلمية والأدبية والثانية للدراسات العلمية والأدبية والتربوية. وقد أنشئت هذه الكلية أصلا لتتيح مجالا للراغبات من الفتيات اللاتى لا يردن الاختلاط بالشبان فى الجامعة. الآن تفتح هذه الكلية رئة لقبول أعداد أكثر من الفتيات فى الجامعة.

ويبلغ عدد الطالبات المقيدات فى هذه الكلية فى أقسام الليسانس والبكالوريوس ٢٩٢١ طالبة. أما فى أقسام الدراسات العليا فيوجد فيها ٧٣٩ طالبا وطالبة منهم ٥٥٨ طالبة بنسبة ٧٦٪

كليات دار العلوم والألسن:

رغم أن كلية دار العلوم من الكليات القديمة فى تاريخ مصر، إلا أنها لم تقبل الطالبات إلا فى سنة ١٩٥٤/٥٣ . ومنذ ذلك الوقت تطورت أعداد الطالبات فى كلية دار العلوم تطورا كبيرا .

فخلال تلك الفترة ارتفع عدد الطلبة والطالبات فيها الى ٦٠٨٣ من بينهم حوالى ألفى طالبة بنسبة ٣٢٪ تقريبا . ولا توجد فى مصر إلا كلية واحدة من هذا النوع تتبع جامعة القاهرة وتقدم لطلابها دراسات فى الأدب والتراث والتاريخ العربى .

وتضم هذه الكلية أقساما للدرسات العليا فيها حوالى ٤٤٥ طالبا وطالبة بينهم تسع طالبات فقط .

كذلك توجد كلية للألسن تتبع جامعة عين شمس، وتعد هذه الكلية متخصصين فى عدد متنوع من اللغات . وتضم هذه الكلية ١٨٣٤ طالبا وطالبة منهم ٩٨٨ طالبة بنسبة ٥٤٪ ويوجد بأقسام الدراسات العليا بهذه الكلية ٢٦٩ طالبا وطالبة بينهم ١٤١ طالبة بنسبة ٥٢٪ وهذه الكلية من الكليات التى يزيد فيها عدد الطالبات عن عدد الطلبة .

كليات الآثار والاعلام:

توجد فى مصر كلية للآثار تتبع جامعة القاهرة تعد المتخصصين فى التاريخ المصرى القديم.

وقد كانت هذه الكلية من قبل معهدا عاليا يقدم دراسات عليا بعد الجامعة، ومنذ فترة قريبة تحولت الكلية لأقسام الليسانس وتقدم أيضا دراسات عليا لخريجى الكليات المختلفة الراغبين فى التخصص فى الدراسات الاثرية.

وتضم هذه الكلية حاليا حوالى ١٣٥٠ طالبا وطالبة بينهم حوالى ٥٣٠ طالبة بنسبة ٣٩٪ تقريبا.

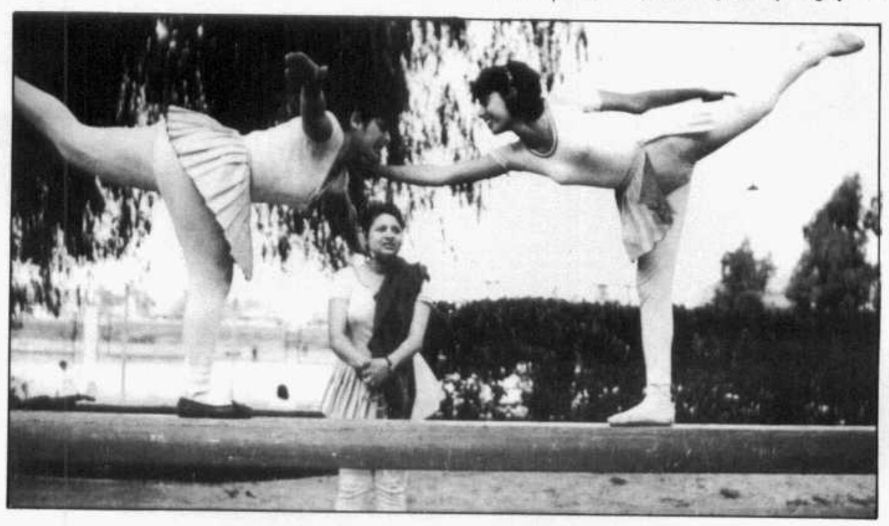
ويوجد بأقسام الدراسات العليا فى هذه الكلية ٢٢٠ طالبا وطالبة بينهم ٣٥ طالبة.
كذلك توجد كلية للاعلام تتبع جامعة القاهرة تعد المتخصصين فى الصحافة والاذاعة والاتصال.

وهى من الكليات التى كانت معهدا عاليا يقدم دراسات عليا بعد الجامعة تحولت أيضا الى كلية لأقسام الليسانس، تضم هذه الكلية ١٤٢٤ طالبا وطالبة بينهم ٨٣٦ طالبة بنسبة ٦٣٪ ويلاحظ فى هذه الكلية زيادة عدد الطالبات عن عدد الطلبة. وتضم أقسام الدراسات العليا بهذه الكلية ٦٨٢ طالبا وطالبة بينهم ٢٨٥ طالبه بنسبة ٤٢٪

كليات جامعة حلوان:

جامعة حلوان جامعة تطبيقية عملية انشئت سنة ١٩٧٧/٧٦ تضم كليات للتكنولوجيا والفنون الجميلة والفنون التطبيقية والتجارة والادارة والأعمال والخدمة الاجتماعية والسياحة والفندقة والتربية الرياضية والتربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلى وعلوم القطن.

وفى سنة ١٩٧٩/٧٧ كان عدد الطلاب المقيدين فى هذه الكليات حوالى ٣٢٨٠٠ طالب وطالبة نسبة الطالبات بينهم ٣٤٪

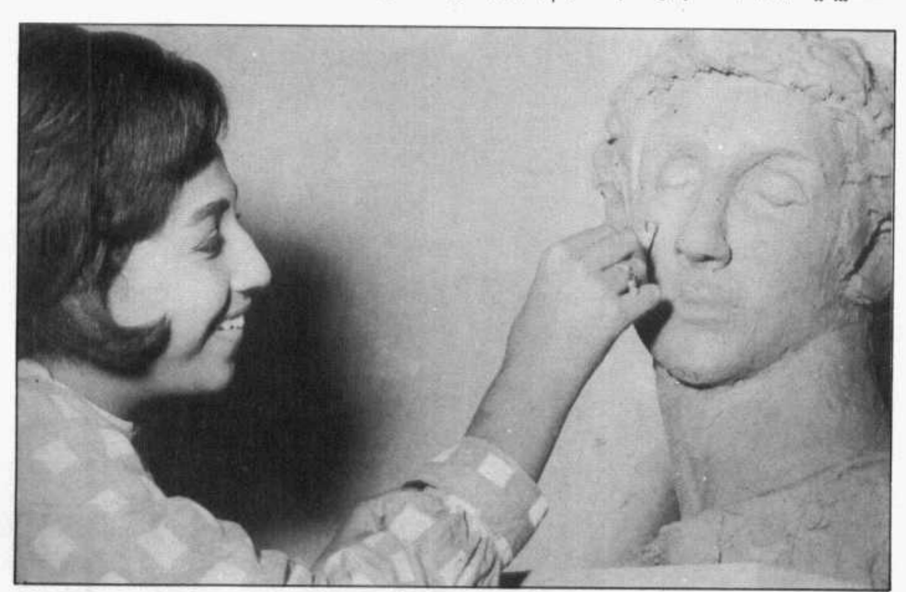


طالبات كلية التربية الرياضية



طالبة كلية الفنون التطبيقية فى درس عملى

تضم كلية التكنولوجيا ٦٩٣١ طالبة وطالبا نسبة الطالبات بينهم ١٠٪ تضم كلية الفنون الجميلة ٣٢٥٩ طالبا وطالبة نسبة الطالبات بينهم ٣٩٪ كما تضم كلية الفنون التطبيقية ١٦٨١ طالبا وطالبة منهم ٢٦٪ من الطالبات .



احدى طالبات كلية التربية الفنية



طلبة وطالبات بكلية الفنون التطبيقية «جامعة حلوان»

وتضم كلية التجارة وإدارة الاعمال ٨٤٢١ طالبا وطالبة بينهم ٣١٪ طالبات وتضم كلية الخدمة الاجتماعية ٣٢٢١ طالبا وطالبة نسبة الطالبات بينهم ٤٣٪ ۰ أما كلية السياحة والفندقة فتضم ٣٦٦ طالبا وطالبة منهم ١٨٧ طالبة بنسبة ٥١٪ وتضم كليات التربية الرياضية ٤٩٠٣ طالبا وطالبة نسبة الطالبات بينهم ٤٦٪ وتضم كلية التربية الفنية ١٢٣٩ طالبا وطالبة يزيد عدد الطالبات فيها عن عدد الطلبة اذ يبلغ عدد الطلبة ٦٠٩ طالبا وعدد الطالبات ٦٣٠ طالبة ٠

وتضم كلية التربية الموسيقية ٣٧٤ طالبا وطالبة نسبة الطالبات بينهم ٣٦٪ أما كلية الاقتصاد المنزلى فتضم ١١٠٦ طالبة وهى من الكليات التى تتيح مجالا أكبر لقبول الطالبات فى الجامعات ٠

ويضم معهد علوم القطن ١٢٩٢ طالبا وطالبة منهم ٤٦٥ طالبة بنسبة ٣٦٪ ٠

وتضم أقسام الدراسات العليا فى جامعة حلوان ١٨٩١ طالبا وطالبة بينهم ٦٨١ طالبة بنسبة ٣٦٪ ٠



نشاط ترويحى لبعض طالبات جامعة حلوان

معاهد أعداد الفنيين ٠

تهدف هذه المعاهد الى توفير الفنيين المتخصصين الذين تعتمد عليهم التكنولوجيا الحديثة، وقد اهتمت الدولة بهذا النوع من المعاهد مؤخرا وتزايدت أعداد الطلبة والطالبات فيها خلال السنوات القليلة الماضية زيادة كبيرة وتضم هذه المعاهد ١٦ معهدا تجاريا و ١٨ معهدا صناعيا ٠

ويوضح الجدول التالى التطور الذى تم فى أعداد المقيدات فى هذه المعاهد خلال السنوات القليلة السابقة

العام الدراسى	أعداد الطلاب			نسبة الطالبات
	طلبة	طالبات	جملة	
٧٥/٧٤:				
تجارى	١٠٨٦٣	٧٠٤٠	١٧٩٠٣	٣ر٣٩٪
صناعى	٨٩٦٩	٣٤٦	٩٣١٥	٧ر٣٪
جملة	١٩٨٣٢	٧٣٨٦	٢٧٢١٨	١ر٢٧٪
٧٩/٧٨:				
تجارى	١٩٩٦٨	١٠٤٤٥	٣٠٤١٣	٣ر٣٤٪
صناعى	٨٧٨٤	٦٠٥	٩٣٨٩	٤ر٦٪
جملة	٢٨٧٥٢	١١٠٥٠	٣٩٨٠٢	٧ر٢٧٪
نسبة التطور:				
تجارى	٨ر٨٣٪	٤٨٪	٦٩٪	
صناعى	٢ر١ ٪	٧٤٪	٠ر١٪	
جملة	٤٥٪	٥٠٪	٤٦٪	



طالبة بأحدى معاهد اعداد الفنيين

* وبالاضافة الى هذه الكليات والمعاهد الجامعية، هناك الجامعة الأمريكية التى تقدم دراسات لمرحلة الليسانس والبكالوريوس .. وكذا دراسات عليا لمجالات الهندسة والعلوم والدراسات الانسانية والاجتماعية والاقتصادية، ونسبة الطالبات فى الجامعة الأمريكية أعلى من نسبة الطلبة .

* كذلك هناك بعض المعاهد الخاصة التابعة لوزارة التعليم العالى، وهذه المعاهد على نوعين:

معاهد عالية ومدة الدراسة بها أربع سنوات، وهى معاهد يغلب عليها طابع الدراسات التجارية والاقتصادية .

معاهد خاصة: مدة الدراسة بها سنتان .

المعاهد العالية الخاصة:

يبلغ مجموع هذه المعاهد اثنى عشر معهدا موزعة على مختلف محافظات الجمهورية، وتضم هذه المعاهد حاليا ٤١ ألف طالب وطالبة نسبة الطالبات بينهم ٨ر٢٧٪٠٠٠.

والجدول التالى يبين نمو هذه المعاهد وتطورها
وأعداد ونسب الطالبات منها خلال السنوات الخمس السابقة

العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات
	طلبة	طالبات	جملة	
١٩٧٥/٧٤	٢٢٧٧١	٧٢١٨	٢٩٩٨٩	١ر٢٤٪
١٩٧٩/٧٨	٢٩٣٩٢	١١٢٩٤	٤٠٦٨٦	٨ر٢٧٪
نسبة التطور	٢٩٪	٥٦٪	٧ر٣٥٪	

المعاهد المتوسطة الخاصة:

يبلغ مجموع هذه المعاهد حاليا أربعة عشر معهدا موزعة على مختلف محافظات الجمهورية، وتضم هذه المعاهد حاليا حوالى ١٥ ألف طالب وطالبة، نسبة الطالبات بينهم ٥ر٤٢٪ ...

والجدول التالى يبين نمو هذه المعاهد وتطور أعداد ونسب الطالبات بها خلال السنوات الخمس السابقة

العام الدراسى	عدد الطلاب			نسبة الطالبات
	طلبة	طالبات	جملة	
١٩٧٥/٧٤	٤٤١٥	٤١١٩	٨٥٣٤	٣ر٤٨٪
١٩٧٩/٧٨	٨٧٧٤	٦٤٧٢	١٥٢٤٦	٥ر٤٢٪
نسبة التطور	٧ر٩٨٪	٥٧٪	٧ر٧٨٪	

والجدول التالى يلخص الزيادة فى أعداد المقيدات بالجامعات المصرية خلال السنوات السابقة .

جدول مقارن بيين أعداد الطالبات والطلبة فى الجامعات المصرية ونسبة الطالبات الى جملة الطلبة والطالبات

السنة الدراسية	كليات نظرية «١»			كليات عملية «٢»			جملـــــــة		
	طلبة	طالبات	نسبة الطالبات	طلبة	طالبات	نسبة الطالبات	طلبة	طالبات	نسبة الطالبات
١٩٥٢/٥١	١٧٥٧٤	١٤٦٦	٨ر٣٪	١٤٥٦٣	٩٣٨	٦ر٥٪	٣٢١٣٧	٢٤٠٤	٧ر٥٪
١٩٧١/٧٠	٤٣٠٦٧	٢٥١٦٢	٥٨ر٥٪	٦٠٨٩٢	١٦٦٠٢	٢٧ر٢٥٪	١٠٣٩٥٩	٤١٧٦٤	٤٠٪
١٩٧٩/٧٨	١٧٢٦٦١	٩٥٨٠٥	٥٥ر٥٪	١٢٢٨٧٣	٤٢٢٤٧	٣٤ر٤٪	٢٩٥٥٣٤	١٣٨٠٥٢	٤٦ر٧٪
نسبة التزايد بين ٥٢/٥١ و٧٩/٧٨	٨٨٢٪	٦٤٣٥٪		٧٤٤٪	٤٤٠٤٪		٨٢٠٪	٥٦٤٣٪	

«١» الآداب — الحقوق — التجارة — السياسة والاقتصاد — الألسن — دار العلوم — التربية — البنات .

«٢» الطب — طب الاسنان — الهندسة بأنواعها — العلوم — العلاج الطبيعى — معهد الأورام — الطب البيطرى —

ويبين هذا الجدول الحقائق التالية:

١ » أن هناك تزايدا مستمرا فى أعداد المقبولين من الجنسين فى التعليم الجامعى •

٢» نسبة تزايد الفتيات عموما أعلى من نسبة تزايد الفتيان، مما يؤكد ظاهرة إعطاء الفرص المتساوية للجنسين فى التعليم والذى جاء نتيجة حرمان الفتاة لفترة طويلة من الالتحاق ببعض أنواع التعليم فأصبحت ٤٦٫٧٪ بعد أن كانت ٧٫٥٪ فى عام ١٩٥٢/٥١ •

٣» نسبة الطالبات فى الكليات النظرية دائما أعلى منها فى الكليات العملية، ولعل هذا يرجع الى أن التوسع فى قبول الطالبات فى الكليات العملية جاء متأخرا عنه فى الكليات النظرية، كما أن طبيعة الدراسة فى الكليات النظرية تمكن الفتاة من مواصلتها وهى زوجة، الأمر الذى يصعب تحقيقه فى الكليات العملية •

بعض مشكلات فى تعليم الفتاة، وكيف نواجهها:

نتيجة ظروف اجتماعية عديدة واجهت المرأة فى مصر بعض المشكلات التى حدت من اقبالها على التعليم فى الماضى، ومع التطورات الاقتصادية والاجتماعية التى يمر بها مجتمع مصر الحديثة، أخذت الدولة على عاتقها مواجهة مثل هذه المشكلات ووضع حلول لها •

وبعض أمثلة للمشكلات التى اعترضت اقبال الفتيات على التعليم فى الماضى تتمثل فى:

* بعض التقاليد الاجتماعية وخاصة فى الريف تأبى أن تستمر الفتاة فى التعليم عند بلوغها سن النضج، والشروع فى اعدادها للزواج •
* انخفاض المستوى الاقتصادى لبعض الأسر، مما يدفعها الى تشغيل بناتها وأبنائها فى سن صغير لمعاونة الأسرة •
* عدم وجود مدارس أو كليات، الى عهد ليس ببعيد، فى البلدة التى توجد بها الفتاة، ورفض الأسرة اغتراب بناتها فى أماكن أخرى •
* عدم وجود نوع التعليم العام أو الجامعى الذى ترغب فيه الطالبات فى محيط اقامتها مما يدفعها الى الالتحاق بنوع التعليم الذى ترغب فيه فى بلدة أخرى لمواصلة تعليمها •

* الالتزام الكامل بمبدأ تكافؤ الفرص فى توزيع الطالبات والطلبة فى التعليم الثانوى والعالى، وذلك وفق مجموع الدرجات والرغبة، مما يؤدى الى اغتراب بعض الفتيات عن أماكن اقامتهن .

وقد نتج عن هذا كله بعض المشكلات تمثلت فى انتشار الأمية وزيادتها بصفة خاصة بين النساء، وفى الريف .. كذلك توقف بعض الفتيات عن مواصلة تعليمهن فيما بعد المرحلة الابتدائية أو الثانوية .

ولمواجهة مشكلات تعليم الفتاة، عملت مصر على التوسع فى فتح المدارس والكليات فى معظم المحافظات ومواقع الريف المصرى، ولا تكاد توجد قرية مصرية الآن الا وتوجد بها مدرسة ابتدائية على الأقل، وفى المناطق التى لا تسمح ظروفها بافتتاح مدرسة للاناث بمفردهن أخذت وزارة التعليم بمبدأ فتح مدارس مشتركة للبنين والبنات فى مراحل التعليم الاعدادى والثانوى العام والفنى، ودور المعلمين والمعلمات، وذلك حتى يتاح تيسير مصادر التعليم فى بيئة الفتاة .

تطبيع التعليم حسب البيئات المحلية:

عملت الدولة على تطوير التعليم بما يتفق والظروف البيئية لكل مجتمع محلى، فى ضوء ذلك بدأ تنفيذ تجربة التعليم الأساسى بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية منذ ثلاث سنوات، واتجه التطوير الى تأكيد ارتباط المادة العلمية والنظرية بالتطبيق العملى مع تنمية المهارة العملية للتلاميذ بما يساعدهم على التكيف مع مجتمعهم، وروعى أن تتضمن مناهج هذا النوع من التعليم طبيعة الفتاة وحاجاتها، فتناولت التطبيقات العملية بالاضافة الى المجالات العامة مجالات الصناعة والزراعة للجنسين .. كذلك تناولت مجال الاقتصاد المنزلى بشعبيته: التدريب المنزلى والخياطة وأشغال الابرة كمجال اجبارى للتلميذات دون التلاميذ، والنية متجهة الان الى مد فترة الالزام ليشمل المرحلتين الابتدائية والاعدادية لتكونا معا مرحلة التعليم الأساسى الالزامية ومدتها تسع سنوات تستوعب جميع الأطفال الملزمين من بنين وبنات ممن هم فى سن الالزام «من سن ست سنوات الى سن الخامسة عشر» — ويستهدف ذلك تزويدهم بما يحقق الحد الأدنى من المواطنة الصالحة .

المدارس ذات الفصل الواحد:

فى النجوع والقرى النائية، حيث الكثافة السكانية قليلة، ولم يمتد الالزام اليها بعد، أنشأت الدولة المدارس ذات الفصل الواحد أو المدارس ذات الفصلين بدءا من عام ١٩٧٥ لتضم الملزمين والمتسربين من المدارس النظامية، وكذلك المرتدين الى الأمية، ممن لم يلتحقوا بالمرحلة التالية للتعليم سواء أكانوا بنينا أو بناتا، وقد بلغ عدد هذه المدارس على مستوى الجمهورية حوالى ثلاثة آلاف مدرسة تضم حوالى ٦١ ألف دارس ودارسة.

والدارسون بهذه المدارس لديهم فرصة التحويل الى المدارس النظامية بناء على رغبتهم بشرط اجتياز الامتحان الذى يؤهلهم للصف المناظر بنجاح، ان هذا الأسلوب الذى تأخذ به مصر فى مواجهة مشكلات تعليم الفتى والفتاة فى المناطق ذات الكثافة السكانية القليلة يتفق وما جاء فى توصيات مؤتمر المكسيك:

حتى يمكن المساعدة على التغلب على ارتفاع نسبة التخلف عن الدراسة بين الفتيات فى سن التعليم، وتمكين المرأة من المشاركة فى محو الأمية وبرامج المهارات الأساسية يجب تنسيق الترتيبات الخاصة بتوفير رعاية رخيصة للأطفال وغير ذلك لتتفق وساعات الدراسة والتدريب حتى تستطيع المرأة والفتاة التحرر من الأعمال المنزلية المتعددة.

ومشروع المدرسة ذات الفصل الواحد من المشروعات التى خططت لمواجهة مثل هذه المشكلات.

مراكز تدريب المنتهين من المرحلة الابتدائية:

أنشأت الدولة للمنتهين من مرحلة الالزام من الجنسين ممن لا يتابعون تعليمهم فى المرحلة الابتدائية مراكز للتثقيف المهنى والثقافى، واتبعت أسلوب مراعاة طبيعة الفتاة فى هذا النوع من التعليم أيضا، فتنوعت المناهج حسب طبيعة المتعلمين، فالفتاة فى هذه المراكز تتدرب على أعمال الخياطة وأشغال الابرة والأشغال الفنية وصناعة السجاد .. الخ. بينما يتدرب الفتيان على أعمال البرادة والسباكة والنجارة والبناء والكهرباء .. الخ.

وعدد هذه المراكز ستين مركزا، تضم حوالى سبعة آلاف دارس ودارسة، منهم ما يقرب من ثلاثة آلاف فتاة.

تيسير سبل التعليم:

يتم قبول الطالبات والطلبة فى الجامعات وفقا لمبدأ مطلق هو تكافؤ الفرصة بين جميع الحاصلين على الثانوية العامة وفقا لمجموع درجاتهم ورغباتهم، ويتم توزيع الطلاب حسب هذين المعيارين على الكليات الجامعية المختلفة دون أى نوع من أنواع التمييز حسب الجنس أو المستوى الاقتصادى الاجتماعى ويترتب على تطبيق هذا المبدأ اغتراب أعداد من الطلاب عن مراكز أسرهم بعض الأحيان. **ولتوجيه مزيد من الرعاية للفتاة تعطى لها الأولوية عندما تتساوى رغباتها ومجموع درجاتها مع البنين تشجيعا لها من ناحية وتقديرا لظروفها الأسرية وقدرة الفتى على الاقامة بعيدا عن أسرته من ناحية أخرى.**

وفى نفس الوقت عملت الجامعات على قبول تحويل الطلاب المستجدين بين الكليات المتناظرة فى حدود ٢٠٪ من المقبولين فى كل كلية، وتعطى الأولوية المطلقة للفتاة فى اجراءات التحويل- كذلك أنشأت الدولة مدنا جامعية للاسكان الطلابى الذى نتيحه لأكبر عدد من الطلاب والطالبات المغتربين، ويكاد لا يتحمل الطالب أو الطالبة أى تكلفة للاقامة فى هذا الاسكان الجامعى، اذ لا يدفع الا حوالى ١٥٪ من تكلفة اقامته. «تتكلف الاقامة حوالى ٣٢ جنيها مصريا شهريا، يدفع الطالب منها خمسة جنيهات فقط» وفى سنة ١٩٧٨ تحملت الدولة حوالى عشرة ملايين جنيها مصريا لتوفير هذا الاسكان الطلابى، ويستفيد من هذه الخدمات الطالبات والطلبة على حد سواء، والأولوية للطالبات فى توفير خدمات الاسكان الجامعى.

من ناحية أخرى توفر الدولة وجبات غذائية صحية وبسعر ملائم معاونة للطلاب الجامعيين على الاستقرار النفسى والمادى، ويدفع الطالب ١٥٪ من قيمة الوجبة الجافة، و٢٠٪ من قيمة الوجبة المطهية، وفى سنة ١٩٧٨ تحملت الدولة حوالى سبعة ملايين جنيها مصرى لتقديم هذه الوجبات لطلاب وطالبات الجامعات.

وتقدم الدولة فى نفس الوقت معونات مالية مساعدة للطلاب الذين تحول ظروفهم الاجتماعية دون مواصلة دراستهم، وقد بلغت قيمة ما صرفته الجامعات والجمعية العامة لرعاية الطلاب «بنك ناصر» حوالى مليونى جنيه مصريا سنة ١٩٧٨.

وتشجع الدولة التفوق العلمى بين الطلاب، وذلك من خلال منح **مكافآت مالية سنوية للطلاب والطالبات المتفوقين الحاصلين على الثانوية العامة الذين يلتحقون بالجامعات الى جانب منح الطلاب والطالبات** الذين يلتحقون بتخصصات معينة «كاللغة العربية» فى كليات الآداب وكليات دار العلوم مكافأة سنوية، وكذلك



السيد/ نائب وزير التعليم يسلم جائزة تفوق لأحدى الطالبات المتفوقات

للطلاب المتفوقين فى دراستهم الجامعية فى جميع مراحل الدراسة «الليسانس — البكالوريوس — الماجستير، الدكتوراه».

وقد بلغ عدد الحاصلين على هذه المنح عام ١٩٧٨ حوالى ٤٠٠٠ طالب وطالبة، وبلغ اجمالى المكافآت الممنوحة لهم أكثر من ثلاثة ملايين جنيها.

مواجهة مشكلات الأمية:

ورثت مصر تركة من الأمية تنتشر بين النساء عنها بين الرجال، ولقد أثرت فترة الاستعمار التى مرت على مصر فى الحد من فرص التعليم فيهـا والتى قضت أن يكون التعليم محدودا بإعداد فئة من الموظفين التى تخدم مصالح الادارة الاستعمارية،

وساعد على ذلك ومهد له انشغال الزمرة الحاكمة من غير أبناء مصر طوال القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين عن مصالح ابناء مصر .

ففى بداية هذا القرن، أوضح تعداد سنة ١٩٠٧ أن نسبة الأمية فى مصر تتراوح حول ٩٣٪ من جملة السكان، وفى سنة ١٩٤٧ فى آخر تعداد قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، كانت نسبة الأمية فى مصر ٧٥٪ من جملة السكان، وفى تلك السنة «١٩٤٧» كانت نسبة الأمية بين الاناث ٨٤٪ وبين الذكور ٦٥٪ .

ولما كانت عوامل التغير الاجتماعى بطيئة بطبيعتها، وأثرت تلك الأوضاع المكبلة للتعليم على اقبال الفتيات على التعليم، فان نسبة الأمية انخفضت انخفاضا ملحوظا بين الذكور عنه بين الاناث بين تعدادى ١٩٤٧ و١٩٦٠، فقد انخفضت نسبة الأمية بين الذكور من ٦٥٪ سنة ١٩٤٧ الى ٥٦٪ سنة ١٩٦٠ — وكان الانخفاض ضئيلا بالنسبة للاناث، فقد انخفضت النسبة من ٨٤٪ سنة ١٩٤٧ الى ٨٣٪ سنة ١٩٦٠ .

ولكنه فى الحقبة الأخيرة كان انخفاض نسبة الأمية واضحا فى مصر، ففى تعداد ١٩٧٦ وهو آخر تعداد رسمى أجرى فى مصر، انخفضت النسبة من ٨٤٪ بين الاناث الى ٧٠٪، ومن ٥٧٪ بين الذكور الى ٤٣٪ — وكانت أهم عوامل الاسهام فى انخفاض نسبة الأمية بين الاناث والذكور على حد سواء التوسع فى التعليم الابتدائى ليستوعب أعدادا أكثر من صغار السن، وبدء ظهور آثار عوامل التغير الاجتماعى فى الريف المصرى .

ومع ذلك ما زالت هناك قلة قليلة من سكان المناطق النائية والمعزولة لم تستطع أن تساير ركب التطور الحضارى بنسبة تعادل ما يجرى فى سائر أنحاء البلاد نتيجة ظروف متعددة أدت الى تخلف اقتصادى واجتماعى، منها ما زالت بعض آثاره قائمة تتمثل فى بعض الاتجاهات، مثل الاحجام عن تعليم الفتاة أو العمل على انقطاعها عن التعليم فى سن مبكرة .

ومن خلال مجهودات متعددة تعمل مصر الآن على علاج هذه المشكلة، وذلك من خلال تطوير المجتمعات المحلية، وتوفير سبل المواصلات وتوعية الأهالى عن طريق أجهزة الاعلام المختلفة والزيارات التى يقوم بها رواد الخدمة الاجتماعية وقيادات المجتمع المحلى والقيادات المركزية بهدف التوعية بأهمية تعليم الفتاة، يتفق ذلك كله مع ما جاء فى توصيات مؤتمر المكسيك:

«يجب وضع برامج اعلامية، رسمية وغير رسمية حتى يدرك الجمهور عامة والآباء والمدرسين والمستشارين وغيرهم الحاجة الى تزويد الفتاة بالتعليم الأساسى، والتدريب من أجل الحياة العملية واتاحة فرص كافية أساسية لمزيد من التعليم والتدريب» .

وفى مجال الجهود المبذولة لمحو الأمية تعمل الوزارة على معالجة المشكلة على أساس تحريك امكانيات الواقع، وانتهجت الوزارة فى ذلك أسلوبا فى التخطيط يرتكز على القطاعات مبتدئة بالقطاعات المنظمة حتى يمكن تحقيق قدر أكبر من الانجاز يدفع باقى القطاعات غير المنظمة الى الاقبال على فصول محو الأمية، ويسير مع هذا والى جواره الاعداد والتجريب فى القطاعات الأخرى غير المنظمة .

وقد تولت الوزارة مسئولية محو الأمية فى القطاع الأهلى، بينما عملت على دعم جهود باقى الوزارات والهيئات فى محو أمية العاملين فى القطاعات المنظمة، وتشارك وزارات: الثقافة والاعلام، القوى العاملة والتدريب، الشئون الاجتماعية، الزراعة، الداخلية، الدفاع، الأوقاف وشئون الأزهر، الحكم المحلى .. فى هذه الجهود جميعها كما تشارك فيها أيضا الجامعات المصرية والنقابات المهنية والاتحاد العام لنقابات عمال مصر.

ورغم أن مسئولية محو الأمية مسئولية قومية، فان وزارة التربية والتعليم تعتبر الجهاز الفنى فى هذه المسئولية، .. فبالاضافة الى الجهود التى تبذلها الوزارة للعمل مع القطاع الأهلى تقوم باعداد مناهج محو الأمية وكتبها وتدريب المدرسين، والتوعية بأهمية التخلص من المشكلة.

وهناك بعض الرعاية الخاصة التى توجه الى محو أمية المرأة تتمثل فيما يلى:

«١» لم يفرق القانون الخاص بمحو الأمية وتعليم الكبار بين المرأة والرجل من حيث الالزام والسن ومدة الدراسة والمنهج الأساسى لتعليم القراءة والكتابة، وهناك جزء منفصل فى كتاب الثقافة العامة يتناول الموضوعات التى تهم المرأة .

«٢» لمجاراة التطور نشأت الحاجة الى برامج جديدة وثيقة بحياة المجتمع الذى نعيش فيه، تعمل على تحقيق أهداف تمتاز بالتطور والوضوح والشمول، وترجمة هذه الأهداف بطرق جادة الى برامج تهدف إلى نمو المرأة، وتطورها وسيادتها، وتمكينها من الدخول الى معركة الحياة الاجتماعية .

ومن هنا كانت أهمية العناية بسائر نواحى نموها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية وازالة الرواسب التى لها تأثير كبير فى سلوكها وأسلوب حياتها .

*** وانطلاقا من مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة فى حق التعليم لكل منهما فقد راعت المناهج جميع احتياجات المرأة التى تعينها على أداء دورها فى الحياة أداء متكاملا وخاصة ما يتعلق بالجوانب التالية:**

الناحية العقلية:

تستهدف المناهج اكسابها القدر اللازم لها فى حياتها من ألوان المعرفة وما يتصل بها من خبرات واتجاهات سليمة، والقدرة على استخدام ما تكتسبه فى حياتها المنزلية وفى المجتمع ويتحقق ذلك بتمكينها من أدوات المعرفة الأساسية من القراءة والكتابة بحيث يمكنها ذلك من الاطلاع وما يزيد ثقافتها وقدراتها: كالنشرات والارشادات وخاصة المتصلة بشئون الصحة والتغذية وتربية الأطفال والترويح، والتمكن من العمليات الأساسية فى الحساب والقدرة فى استخدامها استخداما ناجحا فى تعاملها الخاص والعام، وأن تكتسب المعلومات أو الخبرات التى تنمى شخصيتها وتزيدها فهما للحياة حولها.

الناحية الاجتماعية:

أن تدرك العلاقات التى تربط بين أفراد أسرتها وواجباتها نحوهم من الحب والاحترام المتبادل وبذل المعرفة، وواجباتها نحو مجتمعها الخاص والعام.

وأن تعمل على تعديل سلوكها بتشربها للمبادىء الخلقية والاتجاهات السليمة، مثل تحمل المسئولية والتعاون مع الآخرين فى مختلف شئون الحياة وفى ميادين الانتاج واحترام قوانين الدولة وحسن استخدام المرافق العامة، والتدريب على أنواع المهارات العملية التى يمكنها ممارستها، والتى قد تساعدها على زيادة دخلها ورفع مستوى الأسرة الاقتصادى، كما يمكنها ذلك من شغل أوقات الفراغ بما يعود عليها وعلى أسرتها بالنفع العام.

الناحية الجسمية:

أن تلم المرأة بالقواعد الصحية العامة وتمارسها، كمراعاة النظافة فى حياتها وحياة أطفالها وأسرتها ومسكنها والوسط المحيط بها وأن تقف على طرق العدوى ووسائل الوقاية من الأمراض المنتشرة فى البيئة، وأن تكتسب المهارات اللازمة لاستخدام هذه الوسائل.

الناحية الروحية:

أن تزود المرأة بالتعاليم الدينية، وتعمل بمبادئـها وارشاداتها، وأن تبصرها بالعادات والتقاليد، وما للخرافات من أخطار واضحة فى بعض البيئات والمجتمعات وتزويدها بما يعدل من سلوكها الى الطرق العلمية الصحيحة.

من ناحية أخرى هناك سمات خاصة تميزت بها فصول محو الأمية للاناث أهمها أنها:

* تتركز فى المدن الكبرى وعواصم المحافظات وبعضها فى الريف المصرى.

* تقام بمعرفة الجمعيات الأهلية التابعة لاشراف وزارة الشئون الاجتماعية، كجزء من نشاطها.

* بعض الجمعيات الأهلية يقدم محو الأمية كجزء من برنامج للتدريب المهنى الذى تنظمه.

* بعض الجمعيات الأهلية يربط بين منهج محو الأمية وبرنامج النشاط النسوى: كالتفصيل والخياطة وغيرها.

وقد تمت تجربة التعليم بين عاملات مصانع الملابس الجاهزة فى احدى شركات الغزل والنسيج على أساس تعليم أنصاف المتعلمات فنون المهنة فى إطار محو الأمية، واستعمال الكتابة والقراءة والحساب لتثبيت المعلومات الفنية. أعد البرناج الدراسى بحيث اشتمل على خمس وحدات تتناول النواحى الفنية والسلوكية والاقتصادية والاجتماعية والصحية الى جانب الدروس العملية التى تسير جنبا الى جنب مع الدروس النظرية.

والجدول التالى يبين العائد التعليمى فى القطاع
النسائى الذى يخص وزارة التربية والتعليم
فى الفترة من عام ١٩٧٣/٧٢ الى نهاية فترة السبعينات ١٩٧٩/٧٨

السنة	مقيدات	حاضرات	ناجحات
١٩٧٣/٧٢	١٨٩٦١	١٥١٤٧	١٠٩٨٦
١٩٧٤/٧٣	٢٥٥٦٢	١٨٣٩١	١٣٨٨٧
١٩٧٥/٧٤	٢٤٥٧٧	١٦٨٨٠	١٣٣٣٧
١٩٧٦/٧٥	١٣٠٥٢	٩٢١٤	٧١٢٦
١٩٧٧/٧٦	٢٨٤٦٨	١٨٨٠٣	١٣٦٣١
١٩٧٨/٧٧	٢٩٦٢٧	١٧٨٩٢	١٢٨٠٩
١٩٧٩/٧٨	٢٢٣٠٠	١٤٧٦٩	١١٢٦١
الجملة	١٦٣٥٤٧	١١١٠٩٦	٨٣٠٣٧

وتكاد تتفق سياسة الوزارة فى مجال الجهود المبذولة لمحو الأمية مع ما جاء فى توصيات مؤتمر المكسيك:

«ان الأمية ونقص التعليم والتدريب على المهارات الأساسية هى أحد الأسباب فى الحلقة المفرغة للتخلف والانتاجية المنخفضة وسوء الأحوال الصحية والاجتماعية.

وفى هذا الصدد تنظر مصر الى مسئولية محو الأمية على أنها مسئولية قومية سياسية تلتزم بتنفيذها جميع الوزارات ووحدات الادارة المحية والهيئات والمؤسسات العامة.

وهناك الآن خطة موضوعة لمحو الأمية بين النساء والرجال على حد سواء تشارك فيها مختلف المؤسسات والتنظيمات، وتتفق فى ذلك مع ما جاء فى توصيات مؤتمر المكسيك:

«يجب تحديد تواريخ هدفية للقضاء على الأمية واعطاء أولوية للبرامج الخاصة بالنساء والفتيات فى مرحلة العمر التى تتراوح بين ١٦ و ٢٥ سنة». «يجب اعتبار محو الأمية جزءا متكاملا مع أنواع التعليم الأخرى التى لها أهمية وقيمة مباشرة بالنسبة للحياة اليومية للشعب، ويجب استغلال جميع المؤسسات الاجتماعية بالكامل، مثل المؤسسات التعاونية والمنظمات والمشروعات جنبا الى جنب مع الجهود الحكومية للتغلب على الأمية» .

الفصل الثالث

المـــرأة المصرية
فى
وظائفــالتعـــليم

مدخل:

يتركز عدد العاملات فى مجال الخدمات العامة بنسبة أكبر فى مجال الخدمات الصحية والتعليمية، اذ يستوعب الاثنان معا ما يقرب من ٨٠٪ من اجمالى عدد العاملات فى الحكومة .

وقد بدأ عمل المرأة بالتعليم فى منتصف القرن التاسع عشر وفى سنة ١٨٩٨ أنشىء قسم بمدرسة السنية لاعداد المدرسات تطور الى مدرسة لاعداد المعلمات سنة ١٩٠٩ . وبدأت أفواج من المدرسات يتخرجن منه وكانت هذه نقطة البدء لاحلال المدرسات الوطنيات محل الاجنبيات .

وفى بداية القرن العشرين أرسلت أول مبعوثة الى انجلترا سنة ١٩٠١ وعادت سنة ١٩٠٤ «السيدة أمينة حافظ المغربى» لتقوم بالتدريس فى أحدى مدارس البنات، ومنذ سنة ١٩٠٧ بدأ ايفاد الفتيات للدراسة فى الخارج بصورة منتظمة، وحتى سنة ١٩٣٠/٢٩ بلغ عدد هؤلاء المبعوثات ١١٦ مبعوثة شغلت كثيرات منهن بعد عودتهن من الخارج مناصب قيادية فى مجال تخصصهن وبصفة خاصة فى التربية والتعليم .

ومع التوسع فى تعليم البنات وانشاء مدارس البنات ازدادت الحاجة الى المرأة فى وظائف التعليم وأنشىء مع عام ١٩٣٣ معهد التربية للمعلمات بهدف تخريج نوعية أفضل من مدرسات المرحلة الابتدائية والثانوية للبنات بالاضافة الى إعداد مدرسات متخصصات فى رعاية الاطفال .

وكان هذا المعهد بأقسامه المختلفة نواة للمعاهد الأخرى التى أنشئت تدريجيا فى الفترة ما بين ١٩٢٣ و١٩٥٢ تكملة للرسالة التى بدأتها معلمات السنية ولكن على مستوى أكاديمى ومهنى عالى إذ أن هذه المعاهد كانت تعد مدرسات العلوم والآداب والعلوم المنزلية والفنون الجميلة والموسيقى والتربية الرياضية .

وقد ساعد على نجاح هذه المعاهد فى أداء رسالتها عودة المبعوثات اللاتى كن قد أوفدن الى الخارج فى التخصصات المختلفة وتحقيقهن الهدف من ايفادهن وتوليهن مهنة الاشراف على هذه المعاهد والتدريس فيها .

وفى سنة ١٩٣٥ أنشىء المعهد العالى لمعلمات الموسيقى تطور فيما بعد الى معهد التربية الموسيقية العالى للمعلمات وهو يهدف الى اعداد مدرسات الفنون الموسيقية .

وفى سنة ١٩٣٧ أنشىء المعهد العالى للتربية الرياضة للمعلمات والمعهد العالى للاقتصاد المنزلى لاعداد مدرسات التربية الرياضية والاقتصاد المنزلى بمدارس التعليم الثانوى .

وفى سنة ١٩٣٨ أنشىء المعهد العالى للتربية الفنية للمعلمات وجميع هذه المعاهد كليات تتبع الآن جامعة حلوان

المرأة المصرية فى وظائف التعليم العام:

فى التعليم الابتدائى المصرى يزيد عدد المدرسات عن أى مرحلة أخرى من مراحل التعليم كما يزيد على عدد الرجال .

فقد اتجهت الوزارة الى تأنيث هيئات التدريس بالمرحلة الأولى وخاصة فى الصفوف الأربعة الأولى منها وذلك ادراكا بطبيعة المرأة وتجاوبها مع الاطفال وقدرتها على توفير جهد الأمومة والحنان الذى يحتاج اليه الأطفال فى مقتبل حياتهم المدرسية .

وكان هذا بداية وأستمرارا لانطلاق المرأة فى عملها كمدرسة فى جميع أنواع التعليم العام بمختلف مراحله لا فرق بينها وبين المدرس سواء من حيث المركز الذى تشغله والمكانة التى تحتلها والأجر الذى تتقاضاه . وفى هذا الصدد تتساوى المرأة مع الرجل **فى وظيفة التعليم فى جميع الحقوق والواجبات . وأن كانت هناك بعض العوامل التى تراعى فى تعيين المرأة تقديرا لوضعها الأسرى وحرصا على جمع شمل الأسرة حتى لا ينقوض صرح المجتمع .**

ولذلك تراعى الوزارة ما يلى:

- أن تعين المرأة المتزوجة فى نفس البلد الذى يعمل فيه زوجها بقدر الأمكان .
- أن تنقل فى حالة زواجها الى البلد الذى يوجد فيه الزوج أو العكس أيهما أيسر .
- أن يفسح مجال الأختيار أمام الفتيات فى أماكن التعيين مع محاولة اجابة طلباتهن قدر الأمكان وبألا يتعارض مع صالح العمل وتحقيق العدالة بين الجميع تفاديا لمشكلة أغتراب الفتيات .

والمتتبع لأعداد ونسب المرأة فى وظائف التعليم يجد تطورا كبيرا خلال السنوات السابقة .

فمنذ سنة ١٩٥٢/٥١ وحتى الآن تكاد المرأة تشغل كل وظائف التعليم فى مرحلة ما قبل الابتدائى.

ففى سنة ١٩٥٢/٥١ كانت نسبة عمل المرأة فى هذا النوع من التعليم ١٠٠٪، وفى سنة ١٩٧٩/٧٨ كانت نسبة عمل المرأة فى هذا النوع من التعليم ٩٩٫٢٪.

أما فى المرحلة الابتدائية فقد تطورت نسبة المرأة فى مهنة التدريس من ١٦٪ سنة ١٩٥٢/٥١ الى ٣٩٪ سنة ١٩٦٢/٦١ الى ٥٣٪ سنة ١٩٧٢/٧١ الى ٥٧٪ سنة ١٩٧٩/٧٨، الآن توجد فى التعليم الابتدائى حوالى ٨٨ ألف معلمة.

وفى المرحلة الاعدادية تطورت نسبة عدد الوظائف التى تشغلها المرأة فى مهنة التدريس من ٢٠٪ سنة ١٩٦٢/٦١ الى ٢٩٪ سنة ١٩٧١/٧٠ الى ٣٦٪ سنة ١٩٧٨، ويوجد الآن فى التعليم الأعدادى حوالى ١٥ ألف مدرسة.

وفى معاهد إعداد المعلمين والمعلمات تطورت هذه النسبة من ٣٣٪ سنة ١٩٥٢/٥١ الى ٣٨٪ سنة ١٩٧٢/٧١ الى ٣٩٪ سنة ١٩٧٩/٧٨ وعدد المدرسات فى معاهد المعلمين حاليا حوالى ١٢٠٠ مدرسة.

وفى التعليم الثانوى العام تطورت نسبة الوظائف التى تشغلها المرأة فى مهنة التدريس من ١٣٪ سنة ١٩٥٢/٥١ الى ٢٧٪ سنة ١٩٧٩/٧٨. وفى التعليم الثانوى الفنى تشغل المرأة حاليا حوالى ١٧٪ من وظائف التدريس.

وفى التعليم الثانوى العام والفنى يوجد حاليا حوالى عشرة الأف مدرسة.

فى سنة ١٩٥٢/٥١ كانت جملة عدد العاملات فى مهنة التدريس فى جميع مدارس **التعليم العام والفنى حوالى ٥٣٤٠ مدرسة.**

بعد عشر سنوات تضاعف هذا العدد بنسبة ٣٦٩٪ فبلغ ٣٤٦٥٥ مدرسة وذلك فى سنة ١٩٦٢/٦١. بعد عشر سنوات أخرى تضاعف هذا العدد مرة ثانية فبلغ ٦٨٥٣٦ مدرسة فى سنة ٧٢/٧١— والآن بلغ هذا العدد ١١٥٥١١ مدرسة بنسبة ٤٧٪ من جملة المعلمين فى هيئات التدريس فى مختلف مراحل التعليم العام والفنى.

جدول يبين أعداد ونسب الاناث
فى هيئات تدريس المراحل السابقة للتعليم العالى

السنة الدراسية / المرحلة التعليمية	اناث	٦٢/٦١ جملة	٪	اناث	٧٢/٧١ جملة	٪	اناث	٧٩/٧٨ جملة	٪
ما قبل الابتدائى	٢٧٩	٢٨٥	٩٨٪	٧٩٣	٧٩٦	٩٩ر٦٪	١٣٣٣	١٣٤٣	٩٩ر٢٪
المرحلة الابتدائية	٢٧٨٣٩	٧١٠٧١	٣٩ر١٪	٥٢٧٢٥	٩٩٢٥٦	٥٣ر١٪	٨٨٢٧٩	٥٥٣٨٢	٥٦ر٨٪
المرحلة الاعدادية	٢٩٢٧	١٤٧٢٧	١٩ر٨٪	٨١٨٠	٢٧٧٥١	٢٩ر٤٪	١٤٥٦٢	٤٠١٦٨	٣٦ر٢٪
مدارس اعداد المعلمين والمعلمات	٨٢٤	٢٣٤١	٣٥ر٢٪	٨١٨	٢١٧٧	٣٧ر٥٪	١٢٠٨	٣٠٨٢	٣٩ر١٪
الثانوى العام	١٦٥٨	٩٣٠٤	١٧ر٨٪	٣٧٧٩	١٤١٣٧	٢٦ر٧٪	٥٢٥٤	١٩٥٥٥	٢٦ر٨٪
الثانوى الفنى	١١٢٨	٦٢١٤	١٨ر١٪	٢٢٣٩	١٤٣٦٩	١٥ر٥٪	٤٨٧٥	٢٨٢٤٨	١٧ر٢٪
الجملة	٣٤٦٥٥	١٠٣٩٤٢	٣٣٪	٦٨٥٣٦	١٥٨٤٨٦	٤٣٪	١١٥٥١١	٢٤٤٦٩٦	٤٧ر٢٪

ويلاحظ من هذا أنه رغم أن فترة انطلاقة المرأة فى مهنة التعليم فترة قصيرة فى حساب الزمن الا أنه انطلاقة كبيرة وملحوظة مما يؤيد الحقيقة بأنه كلما زالت القيود أمام المرأة فى التعليم تفتحت أمامها الطرق لخدمة مجتمعها فى مهنة التعليم .

ولم يقتصر عمل المرأة فى ميدان التعليم على عملية التدريس وحدها بل تعداها الى الوظائف الفنية والادارية الوسطى والعليا فى مجال التعليم. فكان منهن الموجهات اللاتى تدرجن فى وظائف التوجيه الفنى ووصلن الى وظائف موجهات أوليات وموجهات عامات ثم الى وظيفة مستشارة وهى قمة العاملين والعاملات فى مجال المادة الدراسية، بل وصلت الى موقع رئيسة المستشارين جميعا فى وزارة التربية والتعليم.

كما تدرجت المرأة فى الوظائف الاشرافية والقيادية فكان منهن وكيلات المدارس والناظرات ومديرات المدارس ومديرات المراحل التعليمية ومديرات إدارات تعليمية ومديرات عامات للتعليم سواء فى الادارات أو للمراحل التعليمية **والآن تعمل سيدتان مديرتان للتعليم الابتدائى والتعليم الثانوى بالوزارة كمديرتان عامتان، ووصلت المرأة المصرية الى مستوى وكيلة الوزارة، وكن جميعا مثلا للانسان الواعى بعمله، الجاد فيه وحققن مستويات إدارية وفنية ممتازة.**

والجدول التالى يبين أعداد ونسب المرأة فى الوظائف الإشرافية فى مختلف مراحل التعليم ونسبتهن خلال الفترة السابقة

السنة الدارسية / المرحلة التعليمية	٦٢/٦١			٧٢/٧١			٧٩/٧٨		
	اناث	جملة	٪	اناث	جملة	٪	اناث	جملة	٪
ما قبل الابتدائى	٤٠	٤٩	٨١ر٦	٨٨	١١٤	٧٧ر١	٨١	١٢١	٦٩ر٤
الابتدائى	١٤٢٤	٦٦٦٢	٢١ر٣	٢٥٤٧	٩٤٢٣	٢٧	٧٢٥٢	٢٠٣٠٨	٣٥ر٧
الاعدادى	٢٦٧	٩٨٦	٢٧	٥٧٧	٢٦٨٨	٢١ر٤	١٦٧٨	٦٦٩١	٢٥
دور المعلمين والمعلمات	٣٩	٩٣	٤١ر٩	٤٥	١٠٩	٤١ر٣	٥٠	١٩٢	٢٦
الثانوى العام	٧٨	٤٠٢	١٩ر٤	٢٢٦	٨٤٤	٢٦ر٧	٢٥٨	١٠٩٥	٢٣ر٦
الثانوى الفنى	٣٢	٢١٢	١٥	٦٤	٧٥٤	٨ر٤	١٠٢	٦٦٤	١٥ر٥

وقد تطورت نسبة المرأة فى الوظائف الاشرافية فى ميدان التعليم «وكيلات مدارس وناظرات ومديرات» خلال السنوات السابقة، وأن واجه هذا التطور بعض التذبذب فقد يقل احيانا أو يرتفع احيانا أخرى ولا يرجع هذا الى قيود مفروضه عليها كامرأة فى سياسة الدولة ولكنه يرجع الى عدة عوامل منها أنها تعامل معاملة الرجل فى فرص الترقية الى الوظائف الاشرافية، وأن المرأة قد تحجم عن قبول هذه الترقية حرصا على شمل أسرتها فتضحى بالوضع الوظيفى فى سبيل حفظ كيان أسرتها وعدم تركها سعيا وراء الوظيفة فى بلد أخرى.

وفى الوظائف الاشرافية فى مرحلة ما قبل التعليم الابتدائى تشغل المرأة ٦٩٪ من مجموع هذه الوظائف أما فى مرحلة التعليم الابتدائى فأنها تشغل حوالى ٣٦٪ من جملة الوظائف. وفى التعليم الاعدادى تشغل المرأة ٢٥٪ من وظائفها الاشرافية، أما فى التعليم الثانوى العام فان هذه النسبة تصل الى حوالى ٢٤٪ وفى دور المعلمين والمعلمات تشغل المرأة ٢٦٪ من مجموع وظائفها الاشرافية وفى التعليم الثانوى الفنى تشغل حوالى ٥ر١٥٪ من مجموع هذه الوظائف.

والبيان التالى يوضح الباب المفتوح أمام المرأة فى الوظائف الفنية والادارية والقيادية بديوان وزارة التربية والتعليم حيث مركز التخطيط ومتابعة تنفيذ السياسة التعليمية. ويذكر هذا البيان النسبة المئوية لعدد الاناث فى هذا الجهاز المركزى مقارنا بجملة العاملين به.

	يناير سنة ١٩٧٦			يناير سنة ١٩٧٧		
	أناث	جملة	٪	أناث	جملة	٪
جملة العاملين بالجهاز الفنى	٤١٤	١٣١٠	٦ر٣١	٤٤٢	١٣٩٣	٧ر٣١
جملة العاملين بالجهاز الادارى	٢٢٣	٥٦٢	٦ر٣٩	٢٢٥	٥٩٤	٨ر٣٧
الجملة العامة	٦٣٧	١٨٧٢	٣٤٪	٦٦٧	١٩٨٧	٥ر٣٣

هذا ولا تغفل الوزارة تدريب المرأة فى مجال عملها كمعلمة فهى تتيح فرصا متساوية لكلا الجنسين على كافة المستويات فى مجال التدريب والنمو المهنى لا فرق فى ذلك بين أناث أو ذكور.

٢– المرأة المصرية فى وظائف التعليم الجامعى والعالى:

بلغ عدد الاناث اللاتى يشغلن بالجامعات مكانة علمية ومراكز قيادية ٥١٩٣ عام ١٩٧٩/٧٨ يمثلن ٢ر٢٥٪ من اجمالى القائمين بالتدريس «وعددهم ٢٠٦٢٤» موزعات على الوجه التالى:

الوظيفة	عدد	الاجمالى	أناث ٪	الوظيفة	عدد	الاجمالى	أناث ٪
أستاذ	٢٤٥	٢٢١٤	١١٪	مدرس مساعد	١٢٠٣	٤٩٦٢	٢ر٢٤٪
أستاذ مساعد	٣٩٠	٢٣١١	٨ر١٦٪	معيد	٢٣٦١	٧٦٧٩	٧ر٣٠٪
مدرس	٨٦٣	٣٧٢٧	١ر٢٣٪				

ونلمس مدى التطور الذى حققته المرأة فى وظيفة التعليم بالجامعات بمقارنة نسبتها حاليا بنسبة عدد الاناث عام ٧٧/٧٦ اذ بلغت نسبة عدد الاناث للاجمالى حينئذ ٢ر٢٢٪.

وباستعراض هيئات التدريس من الاناث فى الجامعات بكلياتها المختلفة عام ٧٩/٧٨ كنموذج للمكانة التى تحتلها المرأة فى الجامعة يتبين أن المرأة تشغل جميع المناصب الأكاديمية فى الجامعة على اختلاف مستوياتها ابتداء من معيد الى رئيس قسم وعميد .

ويلاحظ تواجدها بصورة كبيرة فى كليات الطب والعلوم والآداب ووصولها الى مناصب اكاديمية فيها وهذا امر متوقع لقدم تواجد المرأة فى هذه الكليات .

ونذكر على سبيل المثال بعض التخصصات التى وصلت فيها المرأة الى مرتبة الاستاذية فى مجال الطب وهى:

الفسيولوجيا– الباثولوجيا– أمراض الأطفال– التشريح– الهستولوجيا .

كما بلغت هذه المرتبة أيضا فى كلية العلوم بأقسام النبات والكيمياء العضوية والجولوجيا والرياضيات .

وفى كلية الآداب فى أقسام اللغات القديمة والحديثة والجغرافيا والتايخ وعلم النفس وكذا علم الآثار .

وقد دخلت المرأة أخيرا ميدان الجراحة فحصلت سنة ١٩٧٥ أول سيدة على درجة الدكتوراه فى تخصص الجراحة من جامعة القاهرة .

وتشغل المرأة حاليا منصب العمادة فى بعض الكليات الجامعية التى تضم الطالبات فقط كما تشغل أيضا مناصب رؤساء الأقسام والأستاذية فى الكليات الجامعية المختلفة.

كما تولت منصب العميد ورئيس القسم فى كليات الموسيقى والتربية الفنية والخدمة الاجتماعية والفنادق والسياحة والاعلام وكليات التمريض.

ويلاحظ أن عدد الاناث فى وظائف التدريس أو البحث بالجامعات فى زيادة مستمرة عاما بعد عام فقد زادت نسبة عضوات هيئة التدريس من ٢١٪ عام ٧٧/٧٦ الى ٢٣٪ عام ٧٩/٧٨ فى وظائف أستاذ – أستاذ مساعد – مدرس، ومن ٦٢٪ الى ٦٣٪ فى وظيفتى مدرس مساعد ومعيد فى كلية الآداب.

كما يلاحظ زيادة نسبة الاناث للرجال فى وظائف مدرس مساعد ومدرس عنها فى وظائف استاذ وأستاذ مساعد ومدرس.

وفى الجامعات الاقليمية تراوحت نسبة النساء فى وظائف استاذ وأستاذ مساعد ومدرس بين ٣٪، ٥٪ وفى وظائف مدرس مساعد ومعيد بين ٨٪، ٤٣٪ وذلك فيما عدا الكليات الخاصة بالبنين فقط أو الخاصة بالبنات فقط.

وما هو جدير بالذكر أن المرأة قد دخلت فى هيئة تدريس كلية التربية الرياضية للبنين لأول مرة عام ٧٩/٧٨.

ومن السيدات التى شغلن منصب العمادة فى بعض كليات الجامعات:

* **السيدة/ أسماء فهمى أول عميدة لكلية البنات جامعة عين شمس.**
* **الدكتورة/ زينب عصمت راشد عميدة كليات البنات الاسلامية بجامعة الأزهر.**
* **الدكتورة/ سعاد ماهر عميدة كلية الآثار بجامعة القاهرة.**

ومن الشخصيات النسائية التى شغلت مواقع اكاديمية فى الجامعات السيدات:

* **الدكتورة/ آمال عثمان أستاذة القانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة ووزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات.**
* **الدكتورة/ سهير القلماوى رئيس قسم اللغة العربية بكلية آداب جامعة القاهرة ورئيسة لجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب المصرى حاليا.**
* **الدكتورة/ عائشة راتب أستاذة القانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة ووزيرة الشئون الاجتماعية السابقة، والسفير الحالى بوزارة الخارجية.**

معاهد إعداد الفنيين:

تشمل معاهد اعداد الفنيين معاهد تجارية واخرى صناعية وقد اسهمت المرأة فى التدريس بها ولو أن نسبة الأناث فى هيئات التدريس بها نسبة محدودة وهذا امر متوقع لنظرة المجتمع التى كانت لا ترحب،كثيرا بأشتغال المرأة فى مجال الصناعة الا ان تطور اعداد المعيدات عاما بعد عام كما هو واضح من الجدول يشير الى تغير الرأى العام ورأى الفتاة نفسها نحو اشتغال المرأة فى هذا المجال فقد زادت نسبة القائمات بالتدريس فى هذه المعاهد من ١٪ عام ١٩٧٠/٦٩ الى ٦٪ عام ١٩٧٩/٧٨.

جدول يوضح
هيئات التدريس فى معاهد اعداد الفنيين التجارية والصناعية

نوعية المعاهد	المعاهد التجارية			المعاهد الصناعية		
السنة	أناث	مجموع	٪	أناث	مجموع	٪
١٩٧٠/٦٩	٤٦	٣٧٢٥	٪١	٨	٧٩٤	٪١
١٩٧٢/٧١	١١٠	٤٧٣٣	٪٢	١٤	٧٨٧	٪٢
١٩٧٩/٧٨	٦٠٥	٩٣٨٩	٪٦	٦٠	١٠١٨	٪٦

واذا كان تمثيل المرأة لا يعدو حاليا ٦٪ من اجمالى هيئات التدريس فأن ذلك يرجع الى حداثة التحاق الفتاة بهذه النوعية من المعاهد.

* المناصب الادارية العليا:

وبالنسبة للمناصب الادارية العليا فأن تمثيل المرأة فى الخدمات التعليمية على المستوى الادارى لم يكن ليقل عنه على المستوى الاكاديمى فقد شغلت المرأة فى وزارة التعليم العالى ايضا منصب وكيلة وزارة كما شغلت مناصب قيادية ادارية من مدير عام فأقل.

ويمكن القول عموما أن المرأة فى مجال التعليم العالى قد التحقت بجميع التخصصات ولكن بدرجات متفاوته وفقا لميولها الخاصة وانها قد لاقت نجاحا وتشجيعا من الدولة لما اثبتته من جدارة وتفوق فى هذا المجال كطالبة واستاذة وباحثة.

كما شاركت المرأة وبنفس القدر من الجدارة التى تفوقت بها فى الجامعة فى اللجان العلمية المختلفة فهى ممثلة فى:

- مجال لجان القطاعات العلمية بالمجلس الاعلى للجامعات حيث تدرس الخطط والمناهج الدراسية ومعادلة الشهادات واللوائح الداخلية للكليات المختلفة .

- وفى مجال اللجان العلمية الدائمة لوظائف الاساتذة والاساتذة المساعدين حيث يتم تقييم اعضاء هيئة التدريس للترقية من مدرس الى استاذ مساعد ومن استاذ مساعد الى استاذ .

ومن امثلة اللجان التى اشتركت فيها المرأة بالمجلس الأعلى للجامعات:

* لجنة قطاع الآداب والعلوم والدراسات الأساسية .
* لجنة قطاع العلوم السياسية .
* لجنة قطاع الدراسات التربوية واعداد المعلم .

ومن أمثلة اللجان العلمية الدائمة اللجان التالية:

* لجنة اللغة العربيةوأدابها .
* لجان: اللغة الانجليزية، اللغة الفرنسية، اللغات الشرقية وآدابها .
* لجان: التاريخ، الجغرافيا، الآثار الاسلامية، الفلسفة، الاجتماع، علم النفس .
* لجان: العلوم التربوية، علم النفس التربوى، العلوم الاقتصادية والمالية والتخطيط .
* لجان: القانون الخاص، القانون الجنائى، العلوم السياسية، الدراسات الاحصائية .
* لجان: الكيمياء، الفيزياء، النبات .

* البعثات الى الخارج والمهام العلمية:

وفى مجال البعثات الى الخارج والاجازات الدراسية للحصول على درجتى الماجستير والدكتوراه شغلت المرأة مكانا فى جميع هذه البعثات .

كذلك مثلت المرأة فى المهام العلمية التى توفدها مصر الى الخارج للاطلاع على الجديد فى ميدان العلم وتطبيقاته .

ويبين الجدول التالى نسبة المرأة فى الاجازات الدراسية والبعثات الدراسية والمهام العلمية الى الخارج خلال الفترة من ١٩٦٥ الى ١٩٧٩ .

نسبة تمثيل المرأة فى الاجازات والبعثات
الدراسية والمهام العلمية

السنة	اجازات دراسية ٪	اعضاء بعثات ٪	مهام علمية ٪
١٩٦٥	١٤ر٩٪	١١٪	—
١٩٧٠	٩ر١٪	—	١٣٪
١٩٧٥	—	٢٠ر٧٪	١١ر٣٪
١٩٧٦	٢١ر٤٪	٢٤ر٩٪	١٨ر٦٪
١٩٧٧	١٩ر٨٪	٢١ر٦٪	١٨ر٩٪
١٩٧٨	١٦ر٥٪	١٢٪	١٢ر٦٪
١٩٧٩	١٧ر٩٪	١٩ر٦٪	١٦ر٤٪

* بعض مشكلات عمل المرأة المعلمة وكيف تواجهها الدولة:

تواجه المرأة بعض المشكلات عند التعيين مثل:

* التعيين بعيدا عن الاسرة .
* الترقية بعيدا عن الاسرة .

* وتنظر الدولة الى اثار هذه المشكلات على الاستقرار الاجتماعى للاسرة المصرية وتوفير الرعاية الاجتماعية الكافية لتنشئة الابناء، والارهاق الجسمى والصحى والنفسى، وزيادة اعباء التكاليف المادية للمرأة والاسرة .

ولعلاج هذه المشكلات عملت الدولة على انشاء كليات التربية بالجامعات الاقليمية وبلغ عدد هذه الكليات ١٧ كلية بجميع المحافظات تقريبا، ويتم القبول بها على اسس جغرافية بصفة خاصة للطالبات للحد من مشكلة الاغتراب بين مدرسات التعليم الاعدادى والثانوى بأنواعه .

وبالنسبة لمدرسات التعليم الابتدائى توجد فى كل محافظة من المحافظات دار للمعلمات، وقد بلغ عددها ٢٥ دارا للمعلمات و ٢٥ دارا مشتركة للبنات والبنين . ويتم القبول فى هذه الدور على اساس تمثيل جميع مراكز المحافظة مع التجاوز عن شرط المجموع بالنسبة للاناث وخاصة فى المناطق النائية منعا للاغتراب من بين مراكز المحافظة الواحدة وكذلك لاشباع حاجة التعليم الابتدائى من المدرسات ويتم التوسع فى الاقسام الداخلية بدور المعلمات لاستيعاب جميع المغتربات نظير أجر رمزى .

وفى كثير من مدارس البنات توجد اقسام داخلية للمدرسات نظير اجر رمزى كذلك اهتمت المحافظات بانشاء أو اتاحة مساكن خاصة للمدرسات المغتربات لتوفير الرعاية لهن .

وتيسيرا للمرأة العاملة فى حقل التعليم يتم انشاء فصول حضانة بنفس المدارس لاطفال العاملات بهذه المدارس ولزميلاتهن بالمدارس المجاورة .

وحتى يمكن توفير ظروف اجتماعية مناسبة للمرأة لرعاية أسرتها تمنح اجازة خاصة لرعاية اطفالها. **ويمكن اعادة المدرسة الراغبة فى العودة الى العمل بالتدريس بعد مدة انقطاع لظروفها ومسئولياتها الاسرية، وبنفس الحالة التى كانت عليها قبل ترك الخدمة. يتفق هذا مع ما جاء بتوصيات مؤتمر المكسيك «يجب**

اتخاذ الاجراءات الخاصة بمساعدة النساء اللاتى يرغبن فى العودة الى العمل بعد فترة انقطاع طويلة نسبيا، وذلك اساسا نتيجة للمسئوليات الاسرية .

وعند تعيين المدرسات فى وزارة التعليم تقدم لهن بعض التيسيرات التى تمكنها من العمل ورعاية الاسرة، وتضمن لها الاستقرار النفسى والاسرى، كما تحقق المساواة المطلقة بينها وبين الرجل فيما يتعلق بأجر العمل وفى سبيل ذلك صدرت عدة تشريعات من أمثلتها:

* عند التعيين تخصص نسبة قدرها ٢٥٪ من عدد الاماكن الخالية بكل محافظة لتلبية رغبات التعيين كلما امكن ذلك ويخصص خمس هذه النسبة للحالات المرضية للذكور والاناث والباقى للمتزوجات أو الفتيات المغتربات .

* تعيين الخريجات حسب رغباتهن، وقد تحقق ذلك بنسبة كبيرة فى العام الماضى .

* تتحقق رغبات طالبات التعيين أو النقل فى المناطق النائية حيث مواطنهن الأصلية بصرف النظر عن وجود زيادات بين هيئات التدريس بها .

* تحقيق رغبات جميع المتزوجات فى النقل الى مواطنهن الاصلية أو حيث يعمل الزوج فى جميع المحافظات «عدا القاهرة والاسكندرية لظروف خاصة تتعلق بالتوسع فى هاتين المدينتين »، وذلك لمن لم يستوف المدة المقررة، ونقلهن الى اقرب محافظة مجاورة تختارها .

* تخفيض عدد السنوات المقررة للنقل سنة على الاقل بالنسبة للمرأة، وذلك لجمع شمل الاسرة، وتعطى للمتزوجين سنة أو أكثر افضلية عند النقل، وتعطى المدرسة الأولوية عن المدرس .

* حق اجازة وضع مدفوعة الاجر مدتها ثلاثة اشهر بما لا يتجاوز ثلاث مرات طول فترة خدمة المرأة،وذلك لتوفير ظروف صحية افضل لها قبل أن تبدأ العمل بعد وضع وليدها . وقد حددت هذه الاجازات بثلاث مرات فقط فى ضوء اهداف السياسة السكانية القومية فى مصر .

* حق الاجازة الخاصة للعاملات لرعاية الاطفال «لمن تطلبها من العاملات » .

* انشاء دور الحضانة بمبان خاصة أو ملحقة بمبانى المدارس أو المصانع والهيئات والمؤسسات لرعاية اطفال العاملات .

الفصل الرابع

المرأة المصرية والبحث العلمي

مدخل:

تعمل المرأة المصرية الى جانب الرجل فى جميع مجالات البحث العلمى فى البلاد على قدم المساواة دون تفرقة سواء فى ناحية التخصص أو جهة العمل أو الاجر الذى تحصل عليه. والمعيار الحاكم لاشتغال المرأة والرجل فى البحث العلمى واحد بالنسبة للاثنين، هو المؤهل المطلوب لكل تخصص والتفوق فيه، ووفقا للمستوى الوظيفى.

والبحث العلمى فى مصر يجرى فى عديد من المؤسسات ومن اهمها الجامعات، وهى اثنتا عشر جامعة موزعة على القاهرة والاسكندرية ومعظم عواصم محافظات الجمهورية الاخرى.

كما يجرى فى الوزارات المختلفة مثل **وزارة الزراعة** تحت مظلة مركز البحوث الزراعية الذى يضم أحد عشرة معهدا متخصصا.

* **وفى وزارة الرى** تحت مظلة مركز البحوث المائية الذى يضم عشرة معاهد بحوث متخصصة.

* **وفى وزارة الصحة** تحت مظلة الهيئة العامة للمستشفيات والمعاهد التعليمية حيث تضم الى جانب المستشفيات التعليمية ثمانية معاهد نوعية للبحوث، ذلك الى جانب الهيئة القومية للرقابة والبحوث الدوائية والهيئة المصرية العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات.

* **وفى وزارة الكهرباء والطاقة** اربع هيئات بحثية الى جانب هيئة الطاقة الذرية.

* **وفى وزارة الصناعة والثروة المعدنية** الهيئة المصرية العامة للمساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية، وهيئة المواد النووية ومركز تنمية التصميمات الصناعية والهيئة المصرية للتوحيد القياسى الى جانب عدد كبير من مراكز ومعامل البحوث والتطوير بالوزارة بمختلف المنشآت الصناعية.

* **وفى وزارة التخطيط القومى** التى تضم معهد التخطيط القومى ومركز الابحاث والدراسات السكانية بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء والمركز القومى للحساب الآلى.

* **وفى وزارة الشئون الاجتماعية** التى تضم المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

* **ووزارة الاسكان** التى تضم مركز بحوث الاسكان والبناء والتخطيط العمرانى .

* **ووزارة المواصلات** التى تضم مركز بحوث المواصلات السلكية واللاسلكية .

* **ووزارة التربية والتعليم** التى تضم المركز القومى للبحوث التربوية .

وهذه كلها أمثلة لمركز وادارات للبحوث والتطوير موجودة فى عديد من الوزارات والمؤسسات والهيئات .

كذلك تعتبر اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا التى تتبع وزير البحث العلمى الجهاز القومى الرئيسى الذى يختص برسم سياسة البحث العلمى والنهوض بمقوماته وتحديد خطط ومشروعات البحوث ذات الاولوية القومية والقطاعية ومساندتها وتمويلها . ويتبع الاكاديمية المركز القومى للبحوث وعدد من مراكز البحوث النوعية المتخصصة الى جانب المركز القومى للتوثيق والاعلام والنشر العلمى ومكتب براءات الاختراع وغيرها من الاجهزة العلمية المعاونة .

وفى هذه المراكز والمعاهد البحثية جميعا، سواء بالجامعات أو الوزارات أو أكاديمية، المرأة المصرية تعمل فى كافة التخصصات العلمية، وفقا لما تقبل عليه بأرادتها الحرة، وبما يتناسب مع المؤهلات والخبرات المطلوبه لكل مستوى وظيفى .

ويبين الجدول التالى توزيع الافراد العلميين حسب درجة المؤهل والنوع عام ١٩٧٨ مقارنا بعام ١٩٧٦ .

توزيع الافراد العلميين حسب درجة المؤهل والنوع عام ١٩٧٨ مقارنا بعام ١٩٧٦ *

درجة المؤهل	١٩٧٦ الاجمالى	١٩٧٦ عدد الاناث	١٩٧٦ نسبة الاناث ٪	١٩٧٨ الاجمالى	١٩٧٨ عدد الاناث	١٩٧٨ نسبة الاناث ٪
دكتوراه علوم	١٩		صفر	١٩		صفر
دكتوراه فلسفة	٧٤٥٤	٨٨٤	٪١٢	٩٣٥٢	١٢٤٦	٪١٣
ماجستير	٥٥٨٠	١٠٨٠	٪١٩	١٠٦٥٨	٢٥٣٨	٪٢٤
دبلوم عالى	٢٣١٣	٤٩٦	٪٢١	٢٣١٣	٤٩٦	٪٢١
المجموع	١٥٣٦٦	٢٤٦٠	٪١٦	٢٢٣٤٢	٤٢٨٠	٪١٩

* الحاصلون على درجتى الدكتوراه أو الماجستير او ما يعادلها .

هذه الارقام تمثل استمارات العلميين الواردة من الجهات المختلفة للاكاديمية وينطبق عليها شروط الحصر .

ومن هذا الجدول تتضح النسبة الكبيرة لعدد الحاصلين على مؤهلات تعلو الدرجة الجامعية الاولى فى مصر ذكورا واناثا . وهو ما يشير فى نفس الوقت الى وجود نسبة كبيرة من الاناث الحاصلات على درجتى الدكتوراه والماجستير، خاصة اذا وما وضعنا فى الاعتبار ان التحاق الفتاة المصرية بالجامعات لم يبدأ الا فى اوائل الثلاثينات وبأعداد قليلة نسبيا . ولكن الاعداد ازدادات بشكل مطرد فى الاربعينات خاصة فى كليات العلوم الانسانية والاجتماعية والطبية الى جانب تركيز التحاقها بالمعاهد العليا للفنون الجميلة والموسيقى والتدبير المنزلى .

وقد حدثت القفزة الكبيرة فى التوسع فى الدراسات الجامعية العليا مع تقرير الدولة مجانية التعليم فى اوائل سنوات الثورة والتعليم الجامعى فى اوائل الستينات وادى ذلك الى اتساع القاعدة العريضة للتعليم أمام جميع ابناء الشعب واتيحت الفرصة كاملة، وبكل التكافؤ بين جميع الفئات وبين الفتيان والفتيات على حد سواء للالتحاق بالجامعات وصاحب ذلك بدء حدوث تغيير عميق فى هيكل ومضمون العلاقات الاجتماعية فى المجتمع المصرى وكان ذلك أملا رائعا يداعب احلام الجميع .

ولعل مما يستحق الوقوف عنده اتجاه الفتاة المصرية واقبالها المتزايد للدخول فى مجالات الدراسات العليا والبحوث فى العلوم الطبيعية والتطبيقية وبالنسبة لمجالات العلوم الانسانية والاجتماعية مما يمثل ظاهرة هامة، وقد تكون فريدة بين معظم دول العالم، وتتأكد هذه الظاهرة اذا ما أخذنا فى الاعتبار اقبالها على دراسات وبحوث الهندسة الكيميائية رغم قلة تواجدها النسبية فى قطاع العلوم الهندسية، ولكنه يمثل على وجه العموم اتجاها عاما فى البلاد نحو الاقبال على العلوم الطبيعية والتطبيقية على غير ما كان الأمر عليه قبل الخمسينات، سواء فى مجالات الدراسات العليا والبحوث أو الدراسات الجامعية حتى مرحلة الدرجة الجامعية الأولى .

والجدول التالى يبين توزيع الأفراد العلميين حسب مجالات العلوم الرئيسية والنوع عام ١٩٧٨ مقارنا بعام ١٩٧٦ .

توزيع الافراد العلميين حسب مجالات
العلوم الرئيسية والنوع عام ١٩٧٨ مقارنا بعام ١٩٧٦

مجالات العلوم الرئيسية	١٩٧٦			١٩٧٨		
	الاجمالى	عدد الاناث	نسبة الاناث ٪	الاجمالى	عدد الاناث	نسبة الاناث ٪
العلوم الطبيعية «الاساسية»	٢٨٦٧	٦٣٠	٢٢٪	٣٩٠٦	١٠٥٦	٢٧٪
العلوم الهندسية والتكنولوجيا	٢٤١٩	١٧٨	٧٪	٣٣٢١	٨٧	٩٪
العلوم الطبية	٣٩٠٣	٩٠٥	٢٣٪	٥٢٨٦	١٣٣٣	٢٥٪
العلوم الزراعية	٢٩٤١	٣٦٥	١٢٪	٣٩٢٦	٤٩٠	١٢٪
العلوم الاجتماعية والانسانية	٣٣٨٧	٤٠٦	١٢٪	٦٠٥٤	١١٢٨	١٩٪
المجموع	١٥٥١٧	٢٤٧٤	١٦٪	٢٢٤٩٣	٤٢٩٤	١٩٪

المرأة المصرية فى بعض مؤاكز البحوث:

أوضحنا فيما سبق مدى الفرص المتاحة والمتزايدة للمرأة المصرية واقبالها على الدراسات العليا والبحوث فى الجامعات، ومختلف هيئات البحوث فى الدولة، وبصفة خاصة فى مجالات التخصص الرئيسية المختلفة .

وفيما يلى نماذج العمل لبعض هيئات ومراكز ومعاهد البحوث المتخصصة كأمثلة وعينات لغيرها من الأجهزة البحثية .. وقد كان أساس اختيار أكثر هذه الاجهزة عاملين:

اولهما: ارتباطها التاريخى والواقعى بوزارة البحث العلمى أو الجهاز العلمى الرئيسى فى البلاد منذ انشائها بدءا من منتصف الخمسينات .

وثانيهما: تباين نوعية الجهاز البحثى من مركز متعدد الأغراض الى مراكز أخرى تخصصية بدأ انشاؤها منذ الستينات، ويطبق على هذه المراكز الشروط التى تطبق على الجامعة، بمعنى أن وظائف أستاذ وأستاذ مساعد وباحث او مدرس، يشترط التعيين فيها الحصول على درجة الدكتوراه، ويشترط للتعيين فى وظيفة مساعد مدرس الحصول على درجة الماجستير، اما مساعد باحث او المعيد فهو خريج الجامعة الحاصل على درجة البكالوريوس .

المركز القومى للبحوث:

بدأ انشاء المركز القومى للبحوث منذ منتصف الخمسينات كمعهد بحثى متعدد الأغراض، تتشعب أقسامه لتتناول البحوث الفيزيقية والكيميائية والبيولوجية، وبعض المجالات الزراعية والهندسية، ويعد من أكبر معاهد البحوث فى مصر والشرق الأوسط.

ويمثل الجدول التالى بيانا بالعاملين بهيئة البحوث فيه حتى نهاية عام ١٩٧٩ والبالغ عددهم ١٢٦٩ فردا تبلغ نسبة الاناث بينهم ٣٦٪ أى ما يزيد على نصف عدد الذكور.

ويتضح من هذا الجدول وجود الاناث فى جميع الوظائف البحثية بكل مستوياتها بدءا من درجة أستاذ حتى درجة مساعد باحث...

العاملون بهيئة البحوث بالمركز القومى للبحوث
ديسمبر ١٩٧٩

الوظيفة	العاملين			النسبة
	ذكور	اناث	اجمالى	
أستاذ باحث	١١٥	٢٦	١٤١	١٨٪
أستاذ باحث مساعد	١٦٢	٦٢	٢٢٤	٢٣٪
باحث	١٩٤	١٢٦	٣٢٠	٣٩٪
مساعد مدرس	١٧٩	١٢١	٣٠٠	٤٠٪
مساعد باحث	١٦٢	١٢٢	٢٨٤	٤٣٪
اجمالى	٨١٢	٤٥٧	١٢٦٩	٤٣٪

ويلاحظ على هذا الجدول- ايضا- تزايد نسبة الاناث فى وظائف مساعد باحث، ومساعد مدرس، وترجع هذه الزيادة النسبية الى بدء ظهور آثار التوسع الكبير فى التعليم الذى جرى فى السنوات القليلة السابقة.

هيئة الطاقة الذرية:

بدأ انشاء الهيئة منذ منتصف الخمسينات وتشغل الاناث حوالى ٢٤٪ من جملة العاملين فى هذه الهيئة، ويبين الجدول التالى توزيع الاناث الباحثات حسب الأقسام العلمية فى سنة ١٩٧٩٠

توزيع الاناث الباحثات حسب الأقسام العلمية — لعام ١٩٧٩

القسم العلمى	عدد الاناث	اجمالى	النسبة
قسم الفلزات النووية	٤	٣١	١٣٪
قسم النظائر المشعة وتطبيقاتها	١٠	١٦	٦٢ر٥٪
القسم الهندسى والأجهزة العلمية	١	٩	١١ر١٪
قسم المفاعلات النووية	١٠	٥٨	١٧ر٢٪
قسم طبيعة المفاعلات	٤	٢٨	١٤ر٣٪
القسم الزراعى لبحوث الأراضى والمياه	—	٩	—
قسم طبيعة البلازما والمعجلات	٩	٣٢	٢٨ر١٪
قسم الوقاية والدفاع المدنى	٥	٢٩	١٧ر٢٪
قسم الطبيعة التجريبية	٧	٢٤	٢٠ر٦٪
قسم الرياضة والطبيعة النظرية	٤	١٤	٢٨ر٦٪
قسم الكيمياء النووية	١٣	٥٩	٢٢٪
قسم البيولوجيا الاشعاعية	٤	٢٣	١٧ر٤٪
المعمل الحار	٢	٧	٢٩٪
المركز القومى لبحوث وتكنولوجيا الاشعاع	٢٦	٦٥	٤٠٪
اجمالى	٩٩	٤١٤	٢٢ر٩٪

ومن بين الباحثات ثلاث بلقب أستاذ وخمس بلقب أستاذ مساعد و١٥ بلقب مدرس ٠٠ وهؤلاء جميعا حاصلات على درجة الدكتوراه، وكذلك هناك ٤٣ بلقب مدرس مساعد وهؤلاء حاصلات على درجة الماجستير، وهناك أيضا ٣٣ معيدة حاصلات على البكالوريوس ٠

معهد علوم البحار والمصايد:

يبين الجدول التالى أعداد العاملين بالبحوث بالمعهد، وتوزيعهم على الأقسام العلمية فيه ونسبة الاناث بينهم، ومن الجدير بالذكر أن المرأة لم تدخل العمل فى هذا المعهد الا منذ أوائل السبعينات . .

التصنيف	العاملين			النسبة
	ذكور	اناث	اجمالى	
أستاذ	٦	–	٦	—
أستاذ باحث مساعد	٩	–	٩	—
باحث	٢١	٤	٢٥	١٦٪
مدرس مساعد	٣٦	١٢	٤٨	٢٥٪
مساعد باحث	١٤	٣	١٧	١٧ر٦٪
اجمالى	٨٦	١٩	١٠٥	١٨٪

معهد بحوث البترول:

أنشىء هذا المعهد عام ١٩٧٤، على أساس نواة له هى معمل بحوث البترول بالمركز القومى للبحوث، ثم استقل منذ ذلك التاريخ حينما توافرت له أسباب الاكتمال .

ويبين الجدول التالى عدد الاناث العاملات بالمعهد مقارنا بعدد الذكور حسب التخصصات الرئيسية فى الأقسام البحثية ونسب الاناث حسب الدرجات العلمية:

المؤهل العلمى	بكالوريوس		ماجستير		دكتوراه		اجمالى	
الأقسام البحثية	اناث	كلى	اناث	كلى	اناث	كلى	اناث	كلى
الاستكشاف	–	٣	١	٥	١	٥	٢	١٣
الانتاج	١	٣	–	١	–	٢	١	٦
التقييم والتحاليل	٢	٢	٥	٧	٤	١٣	١١	٢٢
التكرير	١	٣	١	٣	٥	١٧	٧	٢٣
البتروكيماويات	١	١	٢	٤	٣	١١	٦	١٦
الاستخدامات	٣	٤	٢	٣	٣	١٠	٨	١٧
تطوير العمليات	٢	٣	١	١	١	٧	٣	١١
اجمالى	١٠	١٩	١١	٢٤	١٧	٦٥	٣٨	١٠٨
نسبة الاناث	٥٣٪		٤٦٪		٢٦٪		٣٥٪	

مركز البحوث الزراعية:

يضم مركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة أحد عشر معهدا بحثيا متخصصا ويبين الجدول التالى عدد الاناث مقارنا بالعدد الكلى من العاملين بالبحوث، وتزيد نسبتهن على ٢١٪،وتقوم المرأة فى هذا المركز بالبحوث بالمعامل والحقول جنبا الى جنب مع الرجل، مواصلة التقاليد العريقة الموروثة فى مصر عبر آلاف السنين حيث تساعد المرأة الفلاحة زوجها وأباها وأخاها فى كل أعمال الزراعة ٠

ويبين الجدول التالى عدد الأناث العاملات بالمركز ونسبتهن حسب مختلف فئات التقسيم الوظيفى ٠

التقسيم الوظيفى	عدد الاناث		جملة الاناث	اجمالى عدد العاملين بالبحوث
	بكالوريوس	دكتوراه		
كبير باحثين	—	—	—	٣٢
رئيس بحوث	١٠	١٤	٢٤	٢١٩
باحث أول	١١	١٨	٢٩	١٩٥
باحث	١	٥٤	٥٥	٢٢٠
مدرس مساعد	١٢٣	٦	١٢٩	٥٥١
مساعد باحث	٤٧٩	١	٤٨٠	٢٠٧٦
الاجمالى	٦٢٤	٩٣	٧١٧	٣٢٩٣

مشاركة المرأة المصرية فى النشاط العلمى المحلى والدولى:

واذا كانت المرأة تشارك فى أعمال البحث والتطوير فى مختلف أجهزة البحث العلمى، فانها تساعد أيضا على قدم المساواة فى الأنشطة العلمية الأخرى مثل: المكتبات، ومراكز التوثيق والاعلام، والنشر العلمى، وبراءات الاختراع، والمتاحف العلمية ٠٠ وغيرها ٠٠

كما أنها تعمل فى مجالات الادارة العلمية التخطيطية والتنفيذية، سواء من حيث عضويتها فى مختلف المجالس واللجان العلمية التى تضع الخطط والبرامج والمشروعات العلمية، أو فى الادارات التى تقوم بمتابعة تنفيذها، وكذلك فى الادارات التى تعاون



الدكتورة فرخندة حسن

على وضع برامج التعاون العلمى والتكنولوجى بين مصر والهيئات الدولية والدول الأجنبية عامة، أو بين مختلف الهيئات المتناظرة فى الداخل والخارج.

وهى تسهم أيضا فى أعمال المؤتمرات العلمية المحلية والدولية وتشترك فيها بالبحوث والدراسات العديدة، وذلك الى جانب عضويتها للوفود الرسمية والعلمية فى هذه المؤتمرات.. **وأقرب مثال لذلك مشاركتها لوفد مصر فى مؤتمر الأمم المتحدة**

للعلم والتكنولوجيا من أجل التنمية «الانكستد» الذى عقد فى فيينا فيما بين ٢٠-٧٩/٨/٣١ حيث ضم الوفد كلا من الدكتورة فرخندة حسن أستاذ الجيولوجيا بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وعضو مجلس الشعب «البرلمان المصرى» والدكتورة المعتزة خاطر أستاذ الكيمياء بكلية العلوم بجامعة القاهرة والمستشارة الثقافية بسفارة مصر فى النمسا، والجدير بالذكر هنا أن الدكتورة فرخندة حسن قد انتخبت رئيسة للجنة التعليم والبحث العلمى فى المؤتمر البرلمانى الدولى عام ١٩٧٩ حيث اشتركت فيه مع وفد مصر البرلمانى.

وبذلك، تعد مصر من بين دول العالم السباقة فى تنفيذ القرار الثانى لمؤتمر الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا الخاص بالتوصيات المتصلة باسهام المرأة فى مجالات العلوم والتكنولوجيا والافادة بنتائجها وتطبيقاتها فى المجتمع المصرى على قدم المساواة مع الرجل.

ان المرأة التى شاركت الرجل فى بناء أعرق حضارة انسانية منذ سبعة آلاف سنة على أرض مصر ووادى النيل تستمر فى النهوض بدورها الطبيعى فى بناء مصر الحديثة جنبا الى جنب مع شريك حياتها ومصيرها.

الفصل الخامس

المــرأة المصــرية
فى
العمــل النقـابى والسـياسى
فى مجـــال التعـــليم

دور المرأة فى نقابة المهن التعليمية:

نبذة تاريخية:

لم تكن المعلمة المصرية تعرف الكثير عن التنظيمات النقابية المهنية حتى عام ١٩٤٥– وعلى الرغم من ذلك، كان الدور الذى قامت به المرأة فى نقابة المهن التعليمية دورا رائدا وفعالا وايجابيا رغم حداثة عهدها بممارسة العمل النقابى، اذ سرعان ما انخرطت فى هذه التنظيمات تضع قدميها على الطريق الصحيح لمباشرة حقوقها النقابية والسياسية لأول مرة .

وقد كان الباب الذى ولجته المعلمة المصرية هو المنفذ الذى أدى بها الى جنى ثمار كفاح سجله لها التاريخ منذ عائشة التيمورية ثم قاسم أمين ثم هدى شعرواى .

* ففى عام ١٩٥٨ تم اختيار السيدة / فاطمة عبد المنعم عنان «أم المعلمين» بوصفها العضو الوحيد فى مجلس نقابة المهن التعليمية– لتقود أول تنظيم نسائى على مستوى الجمهورية، وكان هذا الاختيار بمثابة تحقيق عملى لفكرة الربط بين التنظيمات النقابية والتنظيمات السياسية لأول مرة فى مصر، وقد أدى ذلك بالتالى الى اجتذاب العناصر القيادية من المعلمات نحو العمل السياسى والاسهام بوعى وكفاءة فى النشاط النسائى .

المعلمة وقضايا المرأة العاملة:

وكان استقطاب القيادات النسائية فى التعليم للعمل النقابى والسياسى عاملا أساسيا لافساح المجال لهن للدخول فى التشكيلات النقابية العامة، مما أتاح للمعلمة المصرية فرصة للدفاع عن حقوقها كأم عاملة، وزوجة عاملة فى أكبر قطاع فى الدولة، وهو قطاع التعليم .

ومن خلال اللجان التى شكلت ناقشت المعلمة قضية مشاركتها فى الحياة العامة، واسهامها فى كل ألوان الأنشطة الاجتماعية والسياسية والثقافية، كما ناقشت قضية التوفيق بين عمل المرأة العاملة ومسئولياتها فى الأسرة ..

ومن خلال مناقشة هذه القضايا العامة سواء فى اللجان المتخصصة أو فى المؤتمرات والندوات النسائية، خرجت المرأة بتوصيات ناضلت من أجل تحقيقها، ووضعها موضع التنفيذ .

وفيما يلى بعض هذه القرارات والتوصيات على سبيل المثال، وليس على سبيل الحصر:

١ » انشاء دور الحضانة فى المؤسسات والهيئات والمدارس والجمعيات وغيرها .

٢» تقنين أجازات الوضع بالنسبة للمرأة العاملة .
٣» مراجعة قوانين الأحوال الشخصية .
٤» امكان حصول المرأة العاملة على أجازة بدون مرتب لرعاية أطفالها .
٥» العمل نصف الوقت بنصف الأجر بالنسبة للمرأة .
٦» حق المرأة فى الجمع بين معاشها ومعاش زوجها وحق الأبناء فى الجمع بين معاش الأبوين .

انطلاق المعلمة من خلال التشكيلات النقابية فى النشاط الوطنى:

لم يكن نشاط المرأة فى النقابة مقصورا على المطالبة بحقوقها، لكنه تجاوز ذلك الى المشاركة الفعالة فى النشاط الوطنى والسياسى، ومن **أبرز البرامج التى شملها هذا النشاط ما يأتى:**

١» تكوين لجان للنشاط النسائى داخل تنظيمات النقابة وعلى كافة المستويات .

٢» قيام القيادات النسائية من المعلمات المنتظمات فى النشاط السياسى، بعقد دورات تدريبية لتوعية زوجات المعارين الى البلاد العربية والبلاد الصديقة بهدف تثقيفهن وتزويدهن بالمعلومات الكافية عن بلادهن وعن البلاد اللاتى سيرافقن ازواجهن اليها حتى تكون الزوجة المرافقة لزوجها المعار مرآة صادقة للمرأة المصرية العصرية الواعية .

٣» **المطالبة بأن تؤدى الفتاة بعد تخرجها من الجامعة ضريبة الخدمة العامة الوطنية أسوة بزميلها الشاب الذى يؤدى شرف الخدمة العسكرية**، وقد كانت المطالبة التى بدأت فى النشاط النقابى والسياسى فى باكورة الستينات بمثابة المبادرة الأولى من المرأة التى أدت الى صدور قانون الخدمة العامة بعد ذلك بعشر سنوات .

مزيد من المشاركة:

لقد أدى نجاح المرأة فى هذه الميادين الى تشجيع الكثير من القيادات النسائية على ممارسة حقهن فى الانتخاب والترشيح فى شتى المجالات وعلى الأخص فى نقابة المهن التعليمية وغيرها من النقابات، حيث تزايد نصيب المعلمة من الاشتراك فى كافة التنظيمات النقابية من مستوى القسم الى مستوى المحافظة وحتى مستوى النقابة العامة .. وكانت المعلمة رائدة فى هذا المضمار، اذ شقت طريقها الى أعلى المناصب القيادية المنتخبة حين انتخبت سيدة معلمة منذ عشر سنوات وكيلا لنقابة المهن التعليمية، حيث أثبتت مقدرة المرأة على بذل الجهد الايجابى والاسهام بالفكر الناضج الرشيد فى تيسير دفة أكبر نقابة مهنية فى البلاد .

المرأة .. وكيلا لوزارتى التربية والتعليم العالى:

وقد كان شغل المعلمة الشاغل فى نقابة المهن التعليمية، أن تتولى العناصر النسائية القادرة المسئوليات القيادية، وأن تعطى المراكز العليا، شأنها فى ذلك شأن الرجل، لتثبت جدارتها فى مجالات القيادة التربوية، **وقد تحقق للمعلمة المصرية هذا الأمل عندما عينت السيدة الأستاذة/ كريمة السعيد فى منصب وكيلة لوزارة التربية والتعليم،** ولقد كان هذا المنصب مقصورا على الرجل قبل ذلك، ولكن جهود المعلمة داخل النقابة كلل بالنجاح، بل أصبح شغل المرأة لهذه المناصب القيادية على مستوى الدولة منذ ذلك الوقت مبدأ لا جدال حوله، **فقد تلتها فى تولى هذا المنصب على التوالى السيدة/ احسان بدران، فالسيدة/ مجيده خليفه، فالسيدة/ سعاد بدير فالسيدة/ نجية سراج.** بل أخذت بهذا المبدأ الوزارات الأخرى، وقد كان لهؤلاء السيدات الفضل فى تطوير العملية التعليمية كما وكيفا، وعلى أيديهن تم ادخال نوعيات جديدة فى التعليم لتجويده وتحديثه .. ولم يقتصر الأمر على هذه الوظيفة «وكيل وزارة» بل امتد الى جميع الوظائف القيادية ومنها وظيفة المستشار، ووظيفة المدير العام للادارات والمديريات التعيمية.

وتحرك المبدأ متصاعدا، حتى احتلت المرأة المصرية كرسى الوزارة والسفارة، ومقاعد فى مجلس الأمة ثم فى مجلس الشعب.

حقوق المرأة العاملة فى التربية والتعليم:

ولرعاية حقوق المرأة العاملة فى وزارة التربية والتعليم طالبت النقابة بأن ترقى المرأة فى مكانها حفاظا على تماسك الأسرة.

ولتحقيق المساواة بين المرأة والرجل فى الامتيازات التى تمنح للعاملين فى هذه الوزارة نجحت النقابة فى حصول المعلمة على حق استثناء قبول أبنائها فى الالتحاق بالمدارس، بعد أن كان هذا الاستثناء مقصورا على أبناء العاملين من الرجال.

كما طالبت النقابة بأن تلحق بالمدارس على اختلاف نوعياتها دور لحضانة أطفال المعلمات بهدف تحقيق الاستقرار النفسى للمعلمة ومنحها الفرصة لأداء عملها فى جو يتسم بالهدوء والاطمئنان.

كما سعت النقابة سعيا لم يتخلله الوهن، حتى وضعت ضمن الأولويات فى حركات النقل أولوية جمع شمل الأسرة واستقرارها.

النقابة .. وراء حقوق المعلمة:

لم تنس النقابة رعاية المغتربات من المعلمات، **فأتاحت لهن الفرصة للاقامة فى المدرسة التى تعمل بها اذا كانت مغتربة،** كما ساهمت النقابات الفرعية فى انشاء دور للمغتربات لتوفر لهن الأمن والاستقرار كذلك كان من نتيجة الجهود الى بذلتها النقابة أن صدر قانون العاملين الجديد متضمنا منح المرأة أجازة وضع بمرتب كامل لمدة ثلاثة شهور حتى يتيسر للمرأة العاملة الرعاية الصحية الكاملة لنفسها ولطفلها.

النقابة والعمل السياسى:

فى مجال العمل السياسى شاركت المرأة منذ أول عهدها بالعمل النقابى فى لجان التعبئة القومية، كما أسهمت بايجابية فى معارك التحرير أعوام ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ — وقد سجلت صفحات مضيئة فى المشاركة فى كافة مجالات الخدمة من أجل تحقيق النصر وحماية الجبهة الداخلية .

وخلال هذه المشاركة، انتظمت المعلمة فى لجان النشاط النسائى على مستوى الجمهورية، مما شجع القيادات النسائية على الترشيح للمجالس الشعبية المحلية، وكان لنجاحهن بأعداد متزايدة دورة بعد أخرى أثر فى صدور قرار تمثيل المرأة فى كل هذه المجالس .

*** وقد برز من بين هؤلاء السيدات عناصر متعددة، شاركت فى اللجان الفنية والنوعية سواء فى الحزب الوطنى الديمقراطى أو فى لجان مجلس الشعب .**

عيد المعلم:

حينما فكر فى وضع ميثاق المعلم موضع التطبيق ليلتزم به المعلمون فى أداء رسالتهم، **برزت فلسفة جديدة تهدف الى:**

أولا   خلق رأى عام يقدر رسالة المعلم، ودوره فى بناء الانسان الجديد .

ثانيا: ان العملية التعليمية عملية اقتصادية محورها المعلم، يؤديها أفضل أداء لتحقيق أقصى عائد، باعتبار أن الطلبة رأسمال بشرى يعمل المعلم على استثماره وتنميته لتحقيق حياة أفضل للمجتمع .

ثالثا: ان المعلمين قوة هامة من قوى الشعب العامل، تؤكد التحالف وتدعم الوحدة الوطنية فى كل موقع .

وأملا فى تحقيق التلاحم بين المعلمين وجماهير الشعب برزت فكرة عيد المعلم حيث يحتفل بالمعلمين على مستوى الجمهورية والمستويات المحلية فى أول اكتوبر من كل عام .



سيدة مصر الأولى السيدة جيهان السادات أثناء الأحتفال بعيد المعلم

* ويشمل هذا التكريم قطاعا كبيرا من سيدات التعليم فى مختلف نوعيات الوظائف، بالاضافة الى تكريم المعلمات من الأمهات المثاليات المختارات بمعرفة وزارة الشئون الاجتماعية فى عيد الأم من كل عام .

كما يهتم فى هذا العيد بتكريم المعلمات النقابيات فى التصدى لمشكلة من أخطر المشكلات التى تواجه مجتمعنا فى هذا العصر الذى يتسم بالتغير السريع والانفجار المعرفى الهائل، وذلك عن طريق تكريم المعلمات الرائدات فى

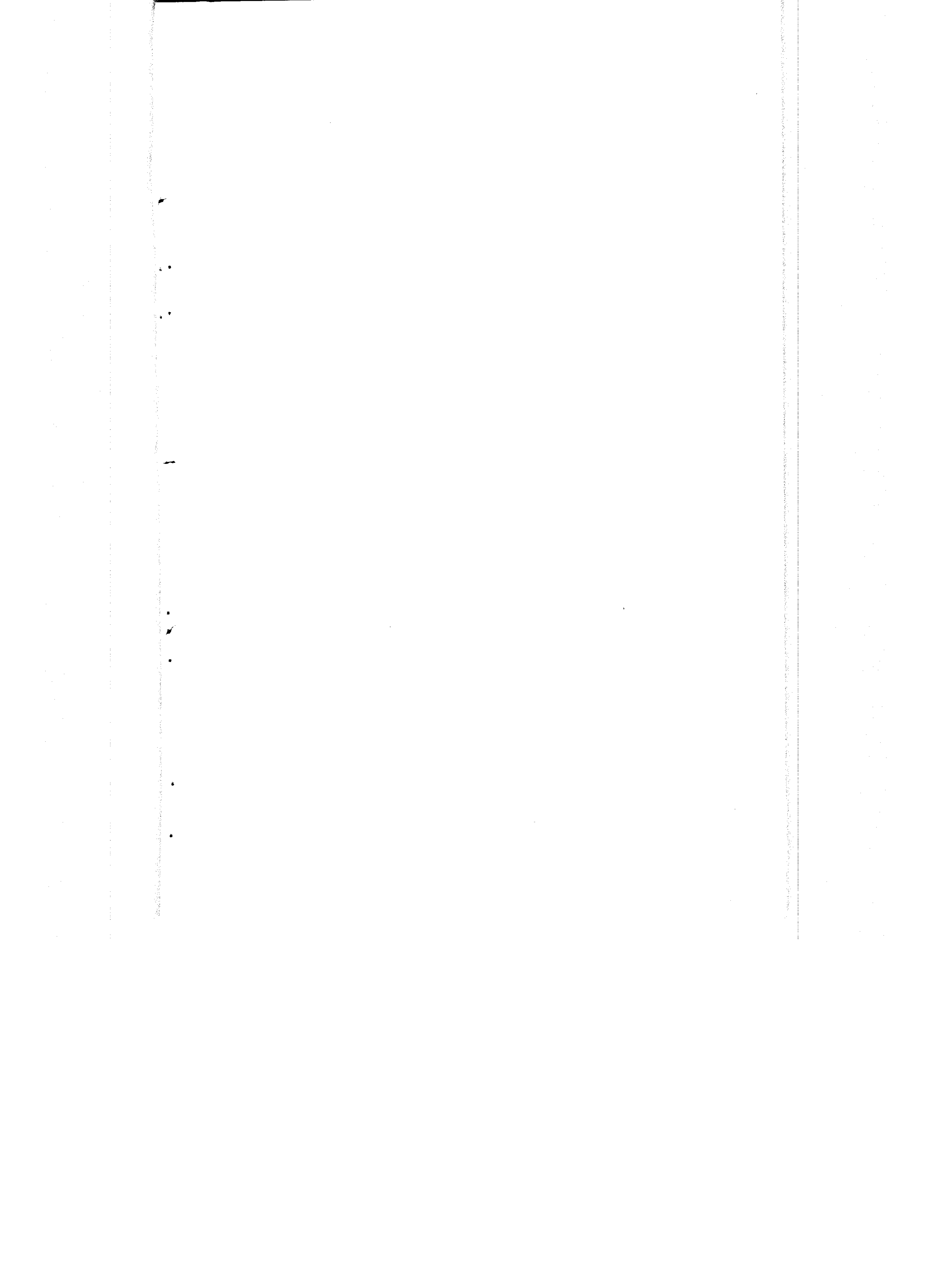
مجال محو الأمية، مما شكل حافزا ايجابيا لدى التنظيمات النسائية المختلفة لمضاعفة الجهد فى هذا السبيل .

وفى جميع مدارس الجمهورية يؤدى المعلمون فى هذا اليوم قسم المعلم «أقسم بالله العظيم أن أؤدى عملى بصدق وأمانة وأن أحترم قوانين المهنة وأدابها، وأن ألتزم بميثاق شرف المعلم، والله على ما أقول شهيد» .

وأخيرا .. فقد كان تتويج جهود اللجنة الدائمة للمعلم فى نقابة المهن التعليمية هو قبول السيدة/ جيهان السادات .. سيدة مصر الأولى .. الرئاسة الشرفية لهذه اللجنة عام ٧٦ مما أعطاها دفعات قوية للاستمرار فى أداء رسالتها نحو تكريم صانعى الأجيال، أولئك الذين يؤدون واجبهم فى ايمان وصمت، العاملين فى أشرف مهنة عرفتها البشرية .. وهى مهنة التعليم، ومنذ نشأة العيد، وسيدة مصر الأولى توليه العناية والرعاية بالحضور وبالفكر الايجابى الفعال .

الفصل السادس

المعلمة المصرية
فى
حقل العمل العربى والأفريقى والدولى



منذ فترة مبكرة فى التاريخ، كانت مصر مهد حضارة قدمت الكثير الى العالم كله، ومصر الحديثة وهى تسهم فى بناء مجتمعها تشارك بخبرة أبنائها وبناتها فى ازدهار شقيقاتها فى البلاد العربية والافريقية .

ولعل أفضل أنواع هذا الاسهام يتمثل فى أولئك الشبان والشابات الذين توفدهم مصر الى البلاد العربية والافريقية يساهمون فى تطوير نظمها التعليمية ويشتركون مع أبناء تلك البلاد فى تحقيق نهضة تعليمية بها .

والجدول التالى يبين عدد المعارين من هيئات التدريس الى البلاد العربية والافريقية فى عدة سنوات بين ١٩٥٢/٥١ وسنة ١٩٨٠/٧٩ .

السنة	عدد المعارين			نسبة الاناث ٪
	ذكور	اناث	جملة	
١٩٥٢/٥١	٢٨٠	—	٢٨٠	—
١٩٥٣/٥٢	٤٥٨	—	٤٥٨	—
١٩٦٢/٦١	٣٤٦١	٣٥	٣٤٩٦	٪١
١٩٧٢/٧١	٨٧٣٢	٢٥٢٣	١١٢٥٥٠	٪٢٢
١٩٧٩/٧٨	١٦٢٤٧	٦٩٥٣	٢٣٢٠٠	٪٣٠

من هذا الجدول يتضح التطور الذى حدث فى عدد المعارين الى البلاد العربية والافريقية .. ففى سنة ١٩٥٢/٥١ لم يزد عدد المعارين فى مهن التدريس والتوجيه والاشراف التربوى عن ٢٨٠ معارا لم تكن بينهم سيدة واحدة، بعد عشر سنوات وفى سنة ٦٢/٦١ زاد عدد المعارين بنسبة ١١٤٩٪، وبدأت المرأة المصرية تشارك مع الرجل المصرى فى تقديم خبرتها الى شقيقاتها من البلاد العربية والافريقية، وكان عدد المعارات فى ذلك العام ٣٥ معارة فقط.

فى سنة ١٩٧٢/٧١، ازداد عدد المعارات الى ٢٥٢٣، وبعد أن كانت نسبة المعارات ١٪ فقط من جملة المعارين الى الخارج أصبحت ٢٢٪، وكانت نسبة زيادة عدد المعارات خلال تلك الفترة ٧١٠٩٪.

فى سنة ١٩٧٩/٧٨، ازداد عدد المعارين الى ٢٣٢٠٠ معارة ومعار، وكانت نسبة الزيادة عن سنة ١٩٥٢/٥١ تعادل ٨١٨٦٪، وكانت نسبة المعارات ٣٠٪ من جملة

المعارين، وكانت نسبة تزايد المعارات خلال الفترة من ١٩٦٢/٦١ الى ١٩٧٩/٧٨ تعادل ١٩٧٦٦٪٠

من ناحية أخرى، ساهمت المعلمة المصرية فى عديد من أعمال المنظمات الدولية، وشاركت فى حضور المؤتمرت والاجتماعات الدولية٠

ففى خلال الفترة ما بين سنة ٧٥ و ١٩٧٩، شاركت وزارة التعليم المصرية فى حضور سبعة عشر مؤتمرا واجتماعا، وكان عدد المشاركين فى أعمال هذه الاجتماعات والمؤتمرات ٢٧ عضوا، منهم ١٦ من الاناث، بنسبة ٦٠٪، تمثلت هذه الأعمال فى المشاركة فى المؤتمر الدولى الخامس والثلاثين للتعليم فى سويسرا «١٩٧٥»، والمؤتمر التاسع للمعلمين العرب فى السودان «١٩٧٦»، والمؤتمر الاقتصادى الاسلامى العالمى فى مكة المكرمة «١٩٧٦»، ومؤتمر التعريب الثالث فى ليبيا «١٩٧٧»، كذلك تمثلت فى اجتماعات وندوات حول نوادى اليونسكو «المغرب – ١٩٧٦»، والتربية الجمالية «العراق – ١٩٧٦» والرياضيات «ألمانيا الغربية – ١٩٧٦»، واعداد برامج محو الأمية «قطر–١٩٧٧»، والقيادات النسائية «١٩٧٧»، وتطوير اللغة الانجليزية «الامارات ٧٧» والرياضيات «السودان – ١٩٧٧ و١٩٧٨ واليمن – ١٩٧٩»٠

وفى الوفود المرسلة فى مهمات رسمية الى الخارج، كانت نسبة تمثيل المرأة ٣٦٪ من جملة أعضاء هذه الوفود، وقد كانت هذه الوفود للعمل أو للمشاركة فى بعض المناشط التربوية أو لتقديم الخبرة، أو لتبادل الخبرة ٠٠ تمثل هذا كله فى زيارات الى: تشاد، ليسوتو، البحرين، الامارات، السودان، سلطنة عمان، المغرب، الكويت، انجلترا، ألمانيا الاتحادية٠

أما فى مجال الاتفاقيات مع الدول المتعددة، فقد شاركت المرأة المصرية فى تبادل الخبرة فى مجال التعليم مع زملائها وزميلاتها فى عدة دول، وقفزت نسبتها فى الوفود المكلفة بعقد الاتفاقيات بالخارج أو تنفيذ تبادل الوفود قفزة كبيرة خلال السنوات القليلة السابقة٠

فى ذات الوقت شاركت المرأة المصرية فى الدراسات التى تتم خارج مصر من خلال منح قصيرة تتراوح بين شهرين وعام دراسى كامل٠ فى سنة ١٩٦٩ استفاد من منح الدراسة فى الخارج ٨٧ عضوا كان بينهم ١٦ مصرية بنسبة ١٨٪، درسوا فيها فى فرنسا وانجلترا وألمانيا الديمقراطية٠

وفى سنة ١٩٧٠، سافر الى الخارج فى منح دراسية ١٧٠ عضوا وعضوة من بينهم ٣٩ سيدة بنسبة ٢٣٪، وكانت هذه الزيارات الى ألمانيا الديمقراطية، والنمسا، وفرنسا، وانجلترا، وسوريا .

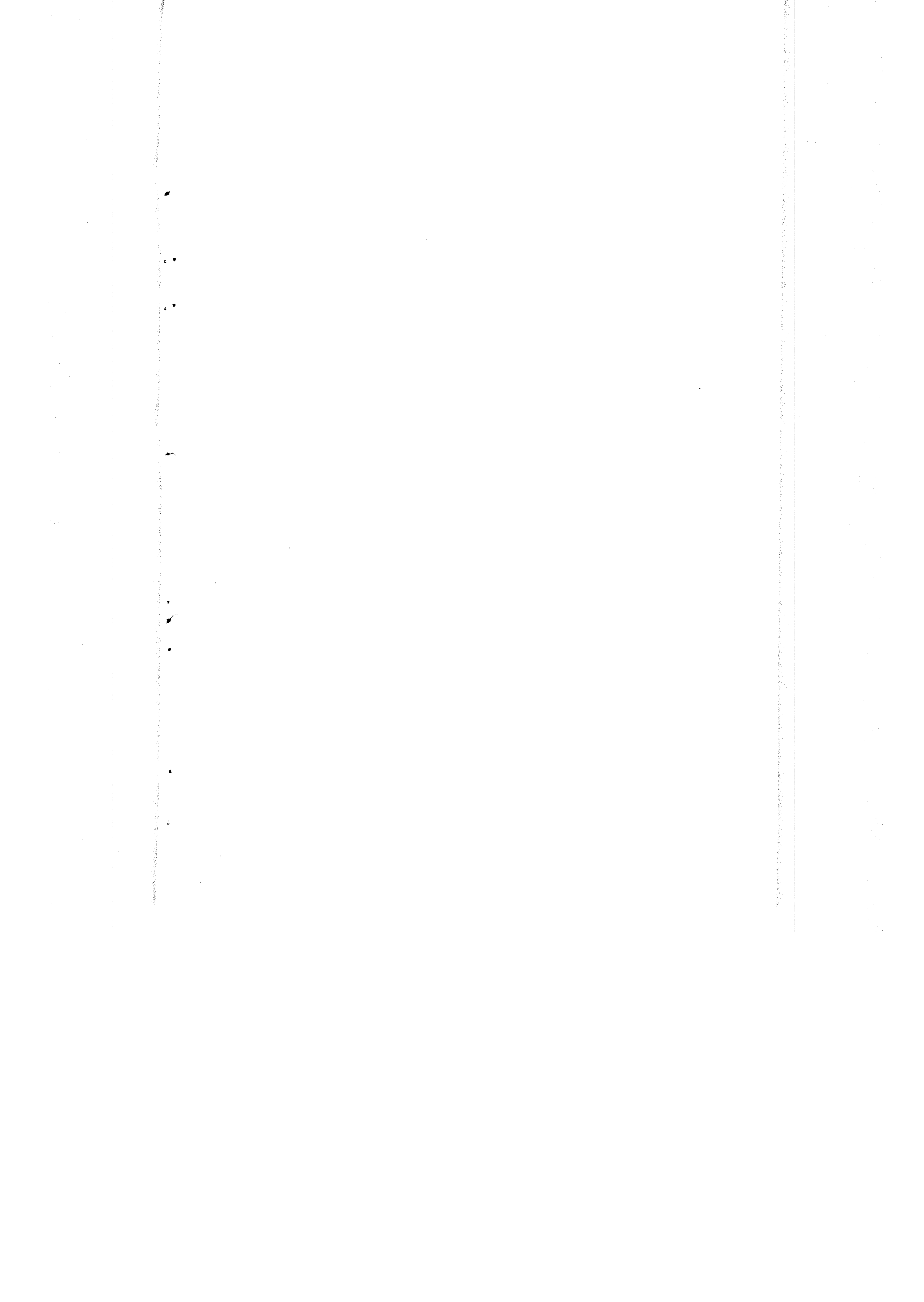
وفى سنة ١٩٧١، كان مجموع المستفيدين من هذه المنح ١٩٢ عضوا وعضوة، بينهم ٥٢ عضوة، وكانت نسبة مساهمة المرأة المصرية فى هذه الزيارات ٢٧٪، وتمت هذه الزيارات الدراسية فى ألمانيا الديمقراطية وفرنسا وانجلترا .

سنة ١٩٧٨، كان عدد الموفدين فى هذه الزيارات التدريبية ٣٩٣ عضوا وعضوة، وبينهم ٩٨ عضوة بنسبة ٢٥٪ وكانت هذه الزيارات الى: المانيا الديمقراطية، وألمانيا الاتحادية، والنمسا، وفرنسا، وايطاليا، وانجلترا، وبلجيكا، والولايات المتحدة الأمريكية .

فى سنة ١٩٧٩، كان مجموع أعضاء هذه الزيارات ١٦٩ عضوا وعضوة، بينهم ٦٠ عضوة بنسبة ٢٢٪، وتمت هذه الزيارات الى: ألمانيا الديمقراطية، وألمانيا الغربية، والنمسا، وفرنسا، وانجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية .

أما موضوع هذه الزيارات جميعا فقد تمثل فى اللغات «الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، الايطالية» والرياضيات والعلوم والمواد الاجتماعية .

اشــــراقة نحــو المســـتقبل



اشراقة نحول المستقبل

ومصر الحديثة تبنى مجتمع السلام، الذى تستقر راياته الآن فوق ربوع بلادنا بعد نضال وتضحيات من بنات وأبناء مصر، تطمح الى أن توفر للأجيال الجديدة الكثير من خدمات التعليم .

لقد حققت مصر خلال السنوات السابقة الكثير من الانجازات فى حقل التعليم، واستطاعت ان تبنى وسط ظروف اقتصادية صعبة الكثير من مؤسسات نظامها التعليم توافرت من خلالها فرص أكثر وأرحب لتعليم الفتاة والمرأة المصرية .

ولكننا نشعر وندرك أنه أمامنا الكثير أيضا من أجل أن نحققه، ففى السنوات القليلة القادمة تسعى مصر الى أن تحقق:

* **تعليما الزاميا لكل بنات وأبناء مصر يمتد من سن السادسة الى سن الخامسة عشر .**
* **التوسع فى التعليم الفنى وتحقيق ارتباط أكبر وأوثق مع مؤسسات الانتاج واحتياجات سوق العمل .**
* **تجويد التعليم العالى وتحقيق درجات أوثق من العلاقات بينه وبين مشكلات المجتمع ومتطلبات التنمية الاقتصادية الشاملة .**
* **التخلص الكامل من أمية الكبار التى ورثتها مصر الحديثة تركة صعبة حدت من انطلاقة بعض سيدات ورجال مصر نحو الاسهام الكامل فى بناء التنمية الاجتماعية والاقتصادية الحديثة فى مصر .**
* **نظام التربية المستديمة من الطفولة المبكرة الى الشيخوخة المتأخرة من خلال دعم وتكامل التعليم النظامى والتعليم غير النظامى وتعليم الكبار وتعليم الصغار، والاعداد مع التدريب على العمل .**
* **اعطاء أولوية للتعليم فى مواضع التخلف من خلال استراتيجية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية .. بما يحقق تقريب الفوارق بين الطبقات . وتوفير العدالة الاجتماعية واطلاق طاقات وفعالية جميع بنات وأبناء مصر .**
* **اعطاء أولوية للتعليم فى المجتمعات المستحدثة والأراضى المحررة والصحراوات فى ظل استراتيجية لغزو الصحراء وتنفيذ مشروعات انمائية كبيرة، وزراعية وصناعية .**

وتسعى مصر الى أن تحقق ذلك من خلال تطوير وتحديث نظامها التعليمى، كما ونوعا، بحيث يواكب المتغيرات الجديدة فى حقل التطور التربوى والعلمى .

والآن، تناقش مؤسسات وشعب مصر، ورقة تطوير وتحديث التعليم .. تقول هذه الورقة:

> **«ان دعوة تغيير التعليم فى بلادنا ستتجاوز هذه المرة مجرد اصلاح او تصحيح ما هو قائم، فنحن ننشد التجديد واحداث تغييرات أساسية شامله فيه، وذلك بحكم التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى يواجهها مجتمعنا اليوم وغدا» .**

«لقد دخلت مصر هذه الأيام مرحلة جديدة من مراحل حياتها النضالية خلاصتها الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية على أساس من الاشتراكية الديمقراطية، والاسترداد الكامل لسيادتها على أرضها وثرواتها ومقدراتها ، والدأب على استكمال بنيتها الاقتصادية وما يتصل بها من اعادة حشد مواردها وطاقاتها من أجل البناء والتعمير، فضلا عن تأصيل الملامح والمقومات الأساسية التى اكتشفناها فى صميم ذاتنا الثقافية .

«لقد خاضت مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو تجربة اشتراكية، وخرجت منها بصيغة أكثر انسانية وتقدما، وهى الاشتراكية الديمقراطية التى تجمع فى كل واحد، وفى اطار من الوحدة الوطنية وتحالف قوى الشعب العامل، العدالة الاجتماعية والأمن الاقتصادى والحرية السياسية».

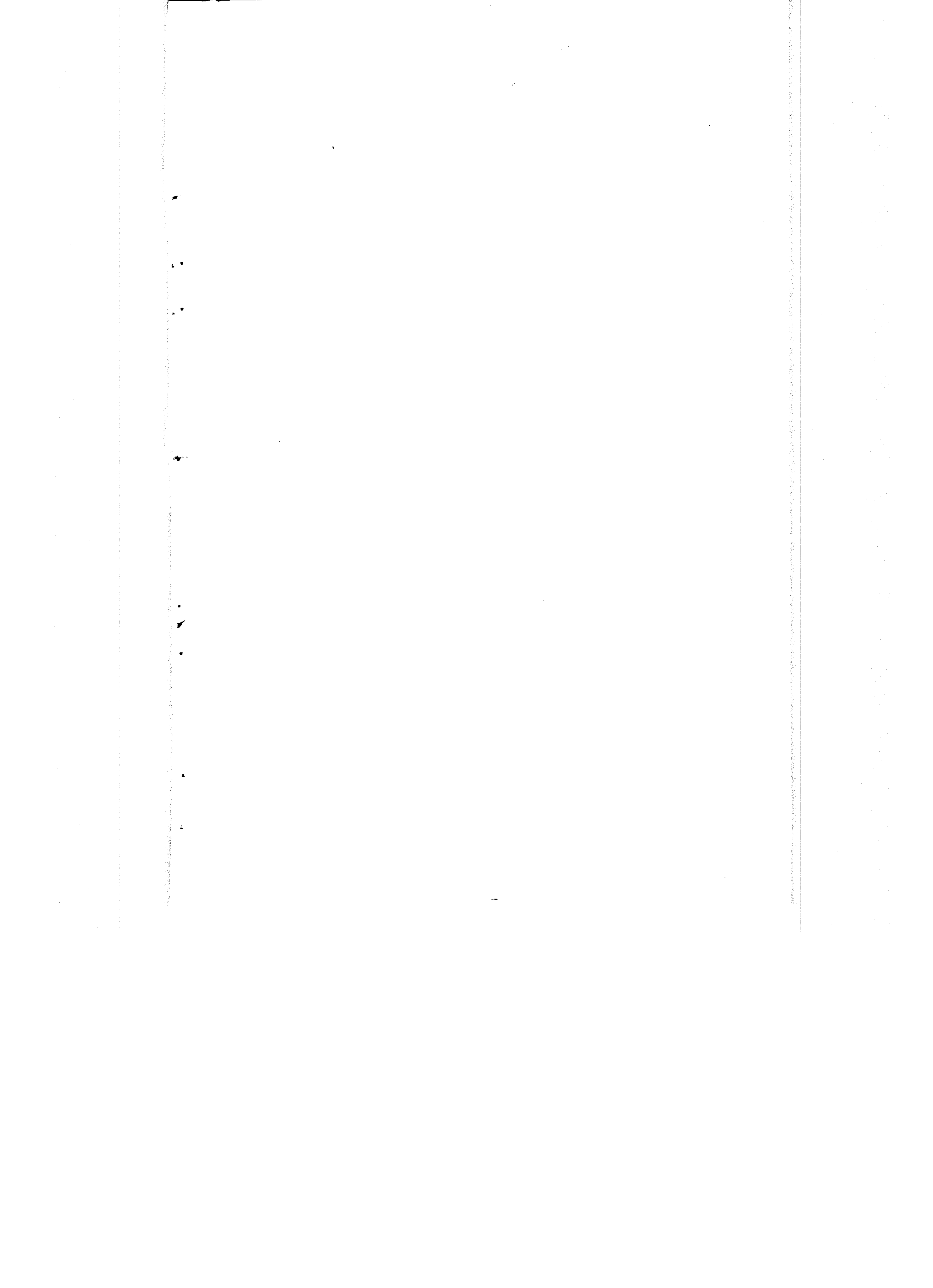
«كذلك خاضت مصر تجربة التنمية وخرجت منها برؤية جديدة واستراتيجية فعالة لتحقيقها، قوامها الاعتماد على النفس أولا، واطلاق جميع الامكانات والملكات الخلاقة المبدعة لشعبنا، والتسلح بالعلم والايمان، والانقضاض المباشر على أسباب الفقر والجهل والتخلف والتركيز على المضمون الثقافى الاجتماعى المتقدم للتنمية، الى جانب المضمون الاقتصادى، واعتبار الانسان هدفها مثلما هو وسيلتها».

«وفى نفس الوقت، خاضت مصر معركة طويلة ومريرة ضد الاستعمار والصهيونية .. وخرجت منها مرفوعة الرأى حاملة معها حريتها واستقلالها وسيادتها الكاملة على أرضها وثرواتها ومقدراتها».

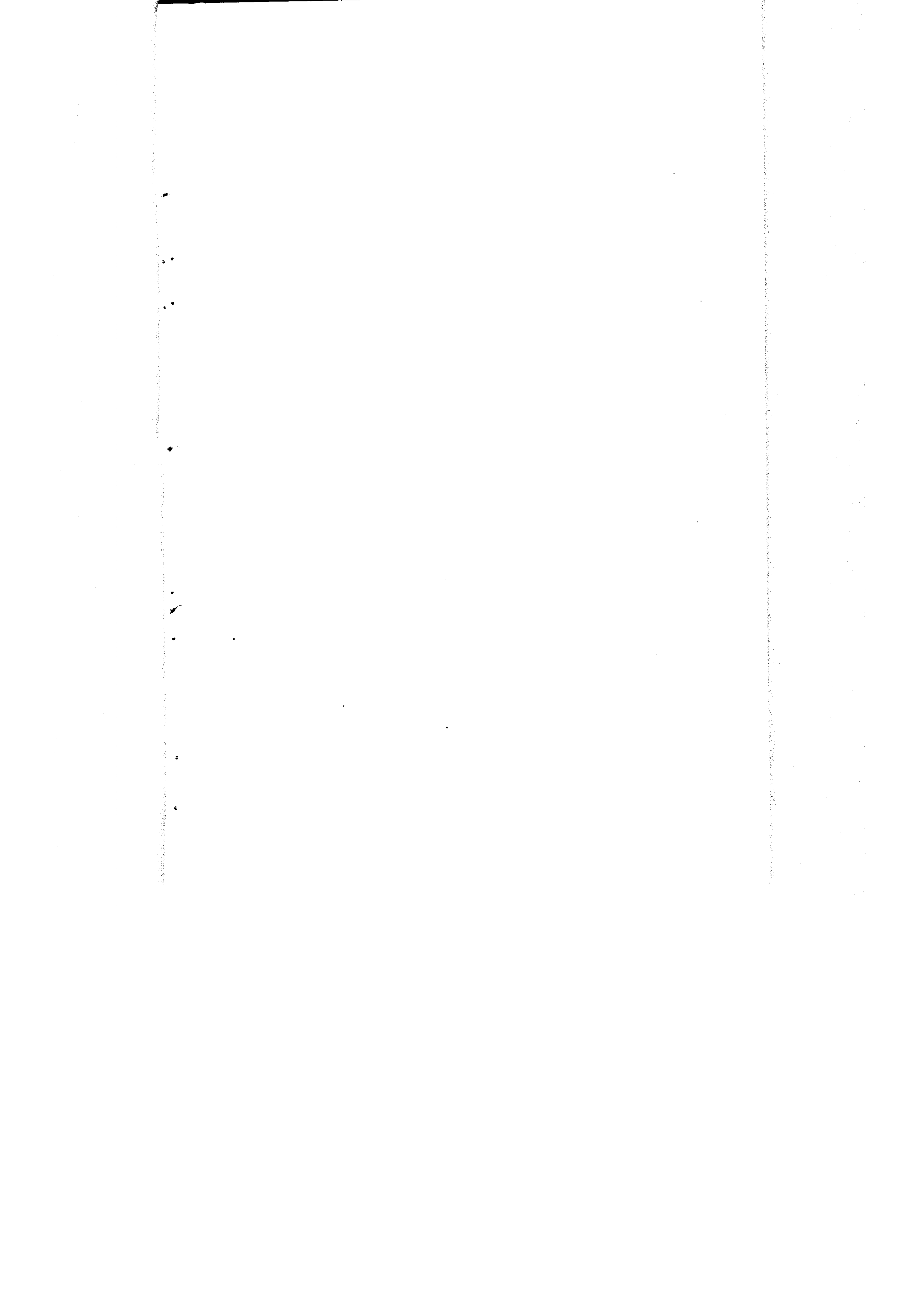
«وفى مجال العمل العربى، خرجت مصر برغم كل ما بدا من صعوبات واختلافات– أشد ايمانا بعروبتها، وبأن الوحدة العربية امتداد تاريخ ودعوة مستقبل وضرورة مصير»ه

«لقد سطرت مصر هذا كله فى دستورها، الذى رسم لها وجهها السليم، وصمم اطار حركتها نحو المستقبل، وأصبح لزاما على التعليم أن يعيد النظر– جذريا وشاملا– فى نفسه، وفى استراتيجية نموه، ليضطلع بدوره الايجابى والفعال فى نقل نصوص الدستور الى واقع سياساته وخططه، من أجل اعداد الانسان المصرى الجديد، واعادة بناء المجتمع المصرى الجيد»ه

والآن، تبنى مصر نظامها التعليمى الجديد بسواعد كل رجالها ونسائها من أجل اعداد الأجيال المصرية الجديدة من فتيات وفتيان مصره



«فهـــرس الكتـــاب»



الفهرست

المحتويات

دار العالم العربي للطباعة
٢٣ شارع الظاهر — القاهرة
ت: ٩٠٦٧٠٦

